
البيادر السياسي
Al Bayader Assiyasi
العدد ٦٣٩/ السنة الخامسة عشرة/ ٧ تشرين أول ١٩٩٥
السعر: ٤ شاقل

على حاجز ايرز الحافلات تتحول الى علب سردين مختومة

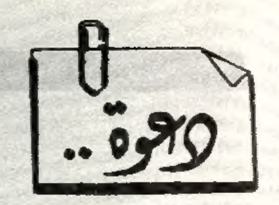
اسرائيل تواصل اللعب بأعصاب المعتقلين وأهاليهم ..

رغم الاتفاق: قضايا عالقة وصعبة تواجه المسار الفلسطيني الاسرائيلي

سكان الخليل: الاتفاق كرس الاستيطان والاحتلال

اسرائيل تطبق الاتفاق بفرض الاغلاق

السلام وخرافة النمو الاقتصادي



ضعوا حداً لهذه التصرفات الشاذة..

بعض الأشخاص انانيون بشكل كبير ولا يطاق، وهم يعملون ما يرغبون ولو ادى عملهم الى ايذاء غيرهم من أبناء هذا الشعب، فهؤلاء خارجون عن المجتمع ويستحقون العقاب القاسي على أعمالهم المنافية في بعض الاحيان إن لم يكن في معظمها للأخلاق العامة..

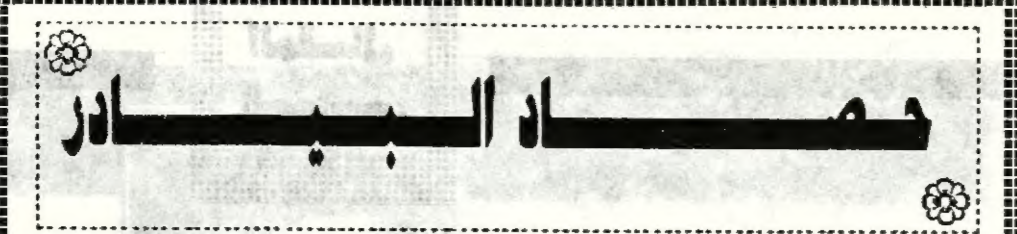
فهل يجوز أن يقوم انسان بنضح الحفرة الامتصاصية ليلا ورمي كل «قرفه» على الشارع العام او الفرعي ملوثا بذلك الجو ومزودا إياه بشتى انواع الروائح الكريهة ومسببا لكل انواع الامراض.. وجامعا كل انواع الذباب..

وهل يجوز ايضا لصاحب محل بيع الدجاج ان يلقي بكل اوساخ المحل واوساخ الدجاج الذي يذبحه من الريش و«المصارين» على الشارع مقرفا حياة سكان تلك المنطقة ومنتجا لكل انواع الروائح الدولية الكريهة في المنطقة.. أليست هناك أماكن خاصة لالقاء مثل هذا النوع من النفايات؟!..

إننا نطلب من السلطة المعنية في اية منطقة كانت - وبخاصة السلطة الصحية - العمل على وضع حد لمثل هذه التجاوزات ومنع هؤلاء الأنانيين غير المبالين من رمي أوساخهم وقرفهم على ابناء الشعب.. وفي الأماكن العامة، وذلك لتفادي انتشار أمراض في مجتمعنا..

لقد تطرقنا الى هذه الأنانية اكثر من مرة.. وفي اكثر من صيغة.. واننا لندعو كل الجهات المعنية ان تضع حداً لهذه التجاوزات وهذه التصرفات القذرة والرخيصة حتى ينعم مجتمعنا بجو بيئي صاف غير ملوث بروائح مؤنية ومزعجة جداً■■

«بنت الوطن»



رغم التوقيع على اتفاق طابا، وهدوء الحملة ضد مؤسسات القدس الفلسطينية الا ان الدوائر الرسمية الاسرائيلية ما زالت تدرس اتخاذ اجراءات بحق عدة مؤسسات فلسطينية في القدس الشريف للحد من نشاطاتها أو لنقلها الى خارج حدود القدس.. وان الدوائر الرسمية ستعلن عن عدة قرارات بعد انتهاء الاعياد اليهودية وفي مطلع شهر تشرين الثاني القادم، بعد انتهاء أعمال المؤتمر الاقتصادي الضخم الذي سيعقد أواخر شهر تشرين الاول الحالي في العاصمة الاردنية عمان!!

■ بعد غياب استمر طوال فترة الانتفاضة عادت الشرطة الاسرائيلية الى وضع أجهزة رادار في بعض شوارع القدس العربية وتشديد مراقبتها لحركة السير في القدس الشريف وتحرير المخالفات العديدة.. هذا الاجراء جاء لتاكيد ان القدس العربية جزء من اسرائيل!!

■ هناك بعض الاشخاص يعملون من أجل خلق فتنة دينية، وقد استطاعت القيادات الاجتماعية في مدينة القدس وغيرها من افشال هذا المخطط ومحاصرة نبول حوادث فردية وقعت ما بين اخوة في كل من القدس وبيت لحم ورام الله!!

■ المسؤولون الاسرائيليون شجعوا وسائل الاعلام الاسرائيلية المختلفة على التركيز على الجوانب الايجابية لاتفاق طابا.. وكذلك عدم اعطاء الاهتمام للمعارضة الفلسطينية لهذا الاتفاق ونشر الجزء اليسير فقط من أصوات المعارضة!!

■ لجنة اسرائيلية ستوصي رئيس الوزراء الاسرائيلي بعدم اعادة املاك الاردنيين الموجودة في اسرائيل والتي صودرت بعد حرب عام ١٩٤٨.. وأوصت باعطاء تعويض لمن يثبت انه لن يعود للاقامة في هذه الديار، وان يكون تسليم مبلغ التعويض مرتبطا بحل شامل لاملاك اليهود في العالم العربي ولذلك على أصحاب الاملاك الانتظار حتى يتم حل مشكلة الاملاك اليهودية!!

■ أبدت دوائر اسرائيلية تحفظها من زيارة سفير مصر محمد بسيوني للحرمين القدسي والابراهيمي الشريفين يوم الاحد الماضي.. واعتبرتها دعما للموقف الفلسطيني بخصوص السيادة على المقدسات في القدس والخليل!!

■ أعربت المملكة العربية السعودية عن استيائها من الاتفاق العماني - الاسرائيلي لفتح مفوضية أو ممثلية اقتصادية في كل من عمان وتل أبيب.. واعتبرت القرار العماني خروجا عن قرارات مجلس التعاون الخليجي بخصوص المسيرة السلمية في منطقة الشرق الاوسط. وحذرت عدة دوائر خليجية من أن مثل هذا الاتفاق قد تهدف اسرائيل منه خلق انقسام داخل مجلس التعاون الخليجي لاختراق جداره وفتح أسواق للبضائع الاسرائيلية في منطقة الخليج!!

■ أبدت بعض الدوائر الكنسية المسيحية بالقدس تحفظاتها من ما يسمى مؤتمر اللاهوت الفلسطيني الذي عقد في مدينة بيت لحم قبل أيام بتمويل واشراف مؤسسات أوروبية.. وأكدت هذه الدوائر ان اللاهوت الفلسطيني ليس حكراً على أحد.. ويجب التنسيق مع جميع الكنائس قبل الاقدام على عقد مثل هذه المؤتمرات!!

■ اعربت الحركة الناصرية في مصر والعالم العربي عن استيائها الكبير لاختيار ذكرى يوم رحيل القائد الخالد جمال عبد الناصر موعدا لتوقيع اتفاق طابا في واشنطن!!

■ مؤسسة «وكالة الانماء والتطوير التابعة للأمم المتحدة» (U.N.D.P) تقوم بدراسة مشاريع عديدة تنفذ في مناطق الحكم الذاتي.. وكذلك تساعد السلطة الوطنية الفلسطينية في دراسة الطلبات والمناقصات المختلفة وتقدم توصياتها الخاصة حول كل موضوع بصورة منفصلة..!!■■

المقال السياسي

دعـــوات فـارغـــة ...

أثنـاء وبـعـد حـفـل تـوقـيـع اتـفـاق طـابـا او«اوسـلـو ـ ٢» الـذي جـرى في الـبـيـت الابـيـض الامـريـكـي يـوم الخـمـيس ١٩٩٥/٩/٢٨ شـدد الزعماء المشاركون في هذا الحفل واللقاءات المختلفة والتصريحات المتنوعة على ضرورة تحقيق سلام شامل ودائم في منطقة الشرق الاوسط، وناشدوا بصورة او اخرى ضرورة تحقيق سلام على المسارين السوري واللبناني..

ولم تتردد الصحافة الاسرائيلية العبرية القول ان دمشق هي مفتاح السلام الشامل في المنطقة ولا بدّ من ان يتم تحقيق انجاز على المسار السوري الاسرائيلي..

ان ما قيل في واشنطن وما تقوله الصحافة العبرية ليس أمرا جديدا.. فاسرائيل دوما توجه الدعوة الى تحقيق انجاز على المسار السوري ولكن حسب شروطها واملاءاتها.. وهذا امر مرفوض ولا يقبله اي انسان وطني شريف صادق ولن تقبله سورية ولن تقبل به كل القوى المؤيدة للشرعية الدولية..

لقد قال الرئيس السوري حافظ الأسد في اكثر من تصريح ان سورية مستعدة للسلام الشامل مقابل الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة عام ١٩٦٧، وابدت سورية حسن نواياها وجديتها في تحقيق السلام إلا ان اسرائيل بدأت بالحديث عن قضايا ثانوية محاولة الابتعاد عن الالتزام بتطبيق الشرعية الدولية، وحاولت ابتداع المطالب المختلفة من اجهزة إنذار مبكر الى تطبيع مسبق والى شروط مختلفة لا يقبل بها المنطق واي انسان شريف..

لقد دخلت سورية المسيرة السلمية احتراما والتزاما بقرارات الشرعية الدولية وعلى اساس الارض مقابل السلام.. وليس السلام مقابل السلام المبتور الناقص وشاركت في مؤتمر مدريد، وفي المفاوضات الثنائية على المسار السوري ـ الاسرائيلي.. وعقد رئيسا هيئتي الاركان في البلدين اجتماعات بوساطة امريكية الا ان اسرائيل لم تقدم ما يجب ان تقدمه، ورفضت الالتزام بقرارات الشرعية الدولية، واخذت بوضع عراقيل وعثرات أمام النوايا السورية الجادّة في تحقيق السلام.. وتبين فيما بعد ان رئيس وزراء اسرائيل بذاته هو الذي يحاول تجميد التفاوض على المسار السوري فيخلق الأعذار المرفوضة والمكشوفة..

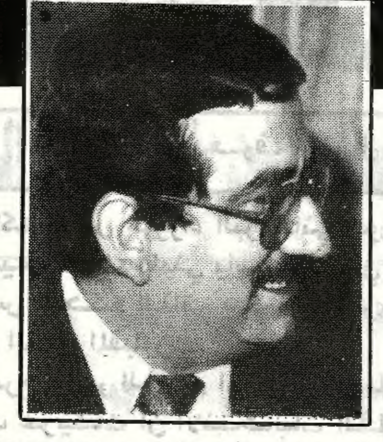
ان السلام الشامل والدائم لن يتحقق الا بالتزام اسرائيل بالشرعية الدولية، وبعد تطبيق القرارات الدولية رقم ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥.. لانه لا يمكن لسورية ان تقبل اجراء لقاء سوري ـ اسرائيلي رفيع ما دامت اسرائيل لا تعترف بالشرعية الدولية، ولا تعترف بان الجولان هي ارض سورية وحتى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧.. ولن تقبل سورية بأي عرض اسرائيلي الا بعد ان ترى ان اسرائيل قد انسحبت نهائيا من الارض العربية.. لان توقيع الاتفاق يتم بعد ان يتم الانسحاب الكامل وليس قبل ذلك.. ولا يمكن الثقة بالموقف الاسرائيلي فما هو تصرفها ومماطلتها في تطبيق اتفاق اوسلو أ خير دليل على انه من الخطأ التوقيع على اتفاقية سلام قبل تحقيق السلام الفعلي على ارض الواقع..

وتدرك اسرائيل جيدا ان سورية يقظة ولا يمكن ان يفرض عليها اي ضغط لانها قوية اقتصاديا وعسكريا وداخليا.. وان موقفها صلب ومدعوم ايضا بالمنطق الدولي وبالشرعية الدولية..

ان دعوات رابين لعقد قمة مع الرئيس الأسد هي دعوات فارغة لان اسرائيل تريد ان تحقق مكاسب إعلامية من مثل هذا اللقاء.. والرئيس السوري حافظ الأسد حكيم ومحنك ويدرك ويعرف الاهداف الاسرائيلية من وراء إطلاق مثل هذه الدعوات.. فاذا كانت اسرائيل جادة في تحقيق انجاز على المسارين السوري واللبناني فعليها أولا اعلان نيتها الجادة في الانسحاب الكامل من الاراضي العربية المحتلة دون قيد او شرط وان تنفذ ذلك فعلا على ارض الواقع، وبعدها فقط يمكن الحديث عن توقيع اتفاق سلمي مع الاطراف العربية جميعا..

ان السلام الشامل والدائم هو هدف سورية ولبنان وكل القوى العربية المحبّة للسلام.. ولن يتحقق هذا السلام الا بعد ان تطبق اسرائيل الشرعية الدولية بحذافيرها.. وان تدرك كل الادراك ان سورية ولبنان لن توقّعا اي اتفاق الا بعد انسحاب اسرائيل الكامل والشامل من الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧.. وعلى رابين الكف عن اطلاق الدعوات.. وعليه ان يكون جاداً في تحقيق السلام الشامل وليس جاداً في تحقيق مكاسب للجانب الاسرائيلي فقط ▪▪

كلمة المحرر



نعارض حرصا على تحقيق السلام الشامل

جاك خزمو

ليـس كـل مـن يـعـارض الاتـفـاق الـفـلـسـطـيـني ـ الاسـرائـيـلي الأخير هـو ضـد الـسـلام أو المسيرة السلمية في المنطقة، فالذي يعارض الاتفاق قد يكون أكثر حرصاً على تحقيق سلام شامل في المنطقة من الذي يصفق للاتفاق ويرقص له..

ان معارضة الاتفاق تأتي من منطلق ان الطموحات الفلسطينية الاساسية لم تتحقق، وكذلك يعطي الاتفاق لاسرائيل المجال في ان تكون دوما هي صاحبة الكلمة الاولى والاخيرة في التطبيق والتنفيذ..

والتحفظات التي نضعها على الاتفاق عديدة وكثيرة ومن أهمها:

▪ ١ ـ ما زالت السيادة الأمنية على الارض الفلسطينية للجانب الاسرائيلي.

▪ ٢ ـ اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية قد تكون عدم الانسحاب، وقد يستغل حزب الليكود في حال فوزه في الانتخابات القادمة هذه الخطوة لاعادة القوات الاسرائيلية الى المناطق الفلسطينية مرة أخرى..

▪ ٣ ـ المصادر الطبيعية وبخاصة المياه ستبقى تحت السيطرة أو الهيمنة الاسرائيلية، ولا نستطيع استثمار مصادرنا الا باذن من اسرائيل.

▪ ٤ ـ تم تقطيع الضفة الغربية الى مناطق معزولة، وهذا أمر مرفوض لانه سيخلق الكثير من المعاناة والمشاكل اليومية للمواطن الفلسطيني.

▪ ٥ ـ لم يكن الحل الوسط في مدينة الخليل عادلا إذ أن اسرائيل حصلت على مباركة فلسطينية لاستمرار الاستيطان داخل المدينة ولو حتى في الفترة الانتقالية الحالية.

▪ ٦ ـ المقدسات اليهودية داخل مناطق الحكم الذاتي ستبقى تحت الحماية الاسرائيلية بينما مقدساتنا المهمة مثل الحرم الابراهيمي ستكون مقسمة بين حمايتين فلسطينية واسرائيلية.. وتتم الصلاة حسب المزاج أو الاذن الاسرائيلي فقط.

▪ ٧ ـ المعابر الفلسطينية من فلسطين الى الدول العربية ستبقى تحت السيادة الاسرائيلية الكاملة.

▪ ٨ ـ الاستيطان سيبقى في هذه المرحلة وربما في المرحلة النهائية إذ أن شق الطرق الالتفافية على حساب الاراضي الفلسطينية ودفع المبالغ الضخمة لاقامتها يؤكد بدون شك أن اسرائيل غير معنية بازالة الاستيطان من الاراضي الفلسطينية المحتلة.

▪ ٩ ـ هل اسرائيل تلتزم بتطبيق ما جاء في الاتفاق حسب المواعيد المحددة، وبخاصة ان المواعيد السابقة التي حددت في اتفاق القاهرة لم تنفذ بحذافيرها إذ ان الانتخابات الفلسطينية تكون قد تأخرت عن موعدها حوالي السنتين اذا ما تمت في ربيع العام القادم..

▪ ١٠ ـ كنا دائما نطالب بدولة فلسطينية مستقلة على أراضي الضفة والقطاع وعاصمتها القدس الشريف.. ومساحة هذه الدولة لا يتجاوز ١٨ بالمئة من أرض فلسطين كلها.. واليوم نتحدث عن خُمس هذه الاراضي المحتلة.. وهذا بحد ذاته غير كاف ولا يتمشى مع الثوابت الفلسطينية الاساسية.

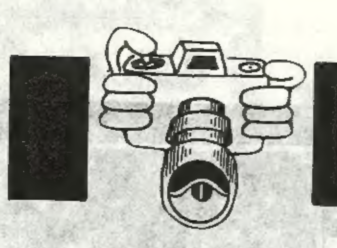
▪ ١١ ـ هناك التزامات فلسطينية عديدة.. ولكن ليس هناك التزام من الجانب الاسرائيلي قد يعتبر تنازلا حقيقيا.

▪ ١٢ ـ لو سلّمنا بأن اسرائيل ستطبّق كل ما جاء في بنود اتفاق طابا، فهل هذا سيحقق حكما ذاتيا حقيقيا أم أنه سيكون حكما ذاتيا محدودا ومشلولا من نواح عديدة.

▪ ١٣ ـ وهل هذا الاتفاق يعتبر حقا وحقيقة خطوة نحو سلام شامل في المنطقة مع اننا ندرك ونعلم ان اسرائيل ستستغله لتحقيق انجازات سياسية مختلفة من هذا الاتفاق.. وسيزيد هذا من تعنتها في تطبيق الشرعية الدولية؟!..

▪ ١٤ ـ نعتقد ان الاتفاق ذاته ساهم في تهرّب اسرائيل من تطبيق الشرعية الدولية وبخاصة قرارات مجلس الامن ٢٤٢ و٣٣٨.. على مناطق الضفة والقطاع، وبالتالي أعطاها العذر للتهرب من تطبيق الشرعية الدولية على المسارات الاخرى.

اننا دوماً مع تحقيق سلام شامل في هذه المنطقة ولكن تحفظاتنا المذكورة أعلاه.. تجعلنا نعارض وبكل قوة هذا الاتفاق لاننا نشعر بل نؤمن انه ليس اتفاقا شاملا ولن يساهم في تحقيق السلام المنشود.. ونأمل أن يكون شعورنا ليس في محله مع اننا متأكدون انه شعور حقيقي وسليم وفي مكانــه.. ▪▪



لقـــطات للتـــأمـــل...!!!

مــن يعــرف أفضــل..

• اكد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور بعد لقائه بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في لندن ان انتخابات مجلس الحكم الذاتي يمكن ان تجري في كانون الاول او كانون الثاني المقبلين.

وصرح وزير الحكم المحلي في السلطة الفلسطينية د. صائب عريقات ان الانتخابات الفلسطينية من المؤكد اجراؤها في اواسط نيسان القادم.

وصرحت المصادر الاسرائيلية في وسائل الاعلام العبرية ان اعادة الانتشار في منطقة الخليل لن تنتهي الا في اواخر نيسان!!!

واستنادا الى اتفاق طابا فان الانتخابات ستجري بعد ثلاثة اسابيع من استكمال اعادة الانتشار للقوات الاسرائيلية..!!

لا سلام بدون تنمية ولا تنمية بوجود الاحتلال الاسرائيلي

• صرحت انتصار الوزير «أم جهاد» وزيرة الشؤون الاجتماعية الفلسطينية ان مفتاح السلام والتنمية في الشرق الاوسط وفي القلب منه فلسطين، لا يمكن ان يتم دون انسحاب اسرائيلي كامل وشامل من جميع الاراضي الفلسطينية والعربية المحتلة.. واوضحت ان لا سلام بدون تنمية ولا تنمية بوجود الحرب والاحتلال..

جاء هذا التصريح او القول المهم في مؤتمر «السلام والتنمية» الذي عقد مؤخرا في ماكاو وشاركت فيه وفود من ٤٦ دولة.

يحترم قدراته وكفاءته..

• احد كبار المسؤولين في المخابرات العامة «الشاباك» سابقا والمنسق في قضية الاسرى والمفقودين ومبعوث رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين لدى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قدم استقالته من القيام بالمهام المنوطة به. واكدت مصادر اسرائيلية ان رابين وافق على الاستقالة بعد ان ابدى أسفه.

ولم توضح اسباب الاستقالة الا ان مصادر سياسية اسرائيلية قالت ان غينوسار شعر بان رابين وبيرس والحكومة الاسرائيلية لا يستغلون امكانياته وطاقاته.. ففضل الاستقالة على البقاء في منصبه.

نخــوة عربيـــة..!!

• ابدى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي استعداده لتغطية أتعاب فريق المحامين الذي يدافع عن جوليو اندريوتي في القضية المرفوعة ضده بتهمة التورط في نشاطات للمافيا الايطالية.. واندريوتي تولى منصب رئيس وزراء ايطاليا سبع مرات وحقائب وزارية ٢١ مرة فقط.

عرض سخي يعبر عن نخوة عربية نحو الاجانب فقط وليس نحو ابناء الشعب الفلسطيني.

تحذيـر إلى بائع الضمير

• وجهت وزارة الصحة الفلسطينية تحذيرا الى المستوردين بعدم استيراد بضائع انتهت مدة صلاحيتها، وبخاصة البضائع الغذائية.

ووجه التحذير ايضا الى التجار بعدم قبول بيع ضمائرهم من اجل حفنة من المال.

ويجب ان يعاقب هؤلاء بائعو ضمائرهم وان يوضع حد لبيع المواد الغذائية الفاسدة في الاسواق الفلسطينية■■

حفاظا على السلام..

• منعت السلطات الاسرائيلية مدير عام الاستثمار في وزارة الاقتصاد الفلسطينية جميل حرارة من دخول اسرائيل لحضور مؤتمر في القدس والمشاركة في اجتماع وزاري اذ لم تتمكن لجنة الارتباط الفلسطينية المدنية من استخراج تصريح دخول لمدير عام الاستثمار نتيجة قرار اسرائيل اغلاق المناطق.

وهذه ليست المرة الاولى التي يمنع خلالها فلسطيني من دخول اسرائيل.. وكل تحركات المسؤولين الى اسرائيل هي بيد اسرائيل التي تتحكم كما تريد.. وسنرى المزيد من الاغلاقات والمنع.. حفاظا على «السلام»!!

تطبيق اسرائيلي فعلي للسلام!!

• أعلن أكثر من مسؤول اسرائيلي مؤخرا عن مصادرة أراض في مدينة القدس لتوسيع مستوطنات أو أحياء.. وأعلن ايهود اولمرت مؤخرا عن مصادرة ٣٨٠ دونما وأعلن وزير الاسكان الاسرائيلي ان البناء على جبل غنيم سيبدأ قريبا.. وان اسرائيل مستمرة في سياسة البناء الاستيطاني بعد مصادرة الاراضي.. وهذا هو التطبيق الفعلي للاتفاق

توقيع اتفاق أوسلو في واشنطن بحضور خمسة من الزعماء

محاربة الارهاب والمعسكر المعادي للسلام لاقت اجماعا في كلمات الزعماء المشاركين في حفل التوقيع

عرفات تحدث عن القضايا العالقة والصعبة التي تنتظر المسار الفلسطيني الاسرائيلي

اجماع على أهمية المسارين السوري واللبناني في بناء السلام الشامل



شهد البيت الابيض في العاصمة الامريكية واشنطن بعد ظهر يوم الخميس ٩/٢٨ حدثاً دولياً كبيراً تمثل في توقيع اتفاق فلسطيني ـ اسرائيلي حول تطبيق الشق الثاني من أوسلو، إذ دعا الرئيس الامريكي بيل كلينتون رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين لتوقيع الاتفاق الذي طالت المفاوضات حوله قبل أن يتم توقيعه بالاحرف الاولى في طابا يوم الاحد ٩/٢٤ كما دعا كلا من الرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين ملك الاردن، اضافة الى ممثلين عدة دول وأكثر من ٣٠٠ مدعو.

الاتفاق تم توقيعه بعد سلسلة من التأجيلات لحفل التوقيع اذ حددت مواعيد عدة للاحتفال بتوقيع اتفاق فلسطيني ـ اسرائيلي محتمل الا ان التعنت الاسرائيلي حال دوما دون الوفاء بتلك المواعيد الى أن تم التوصل الى هذا الاتفاق الذي تم توقيعه في واشنطن.

ملاحظات حول التوقيت

وقع اتفاق أوسلو الاول في ١٣ أيلول عام ١٩٩٣، وحددت أيام مختلفة من أيلول الماضي لتوقيع أوسلو ب. ولكن التوقيع كان في اليوم الثامن والعشرين وهو يوم قد يكون اختياره امريكياً واسرائيليا ليس صدفة، فيما قد يكون مر على كثير من العرب الذين وافقوا على هذا اليوم دون أن يستعيدوا ما حدث في هذا اليوم. وقع اتفاق أوسلو في الذكرى الخامسة والعشرين بالتمام والكمال على وفاة الزعيم المصري الخالد جمال عبد الناصر، فبدلا من أحياء ذكرى قائد عربي بارز ذهب الجميع الى واشنطن للاحتفال بتوقيع اتفاق منقوص يتناقض مع مبادىء عبد الناصر ولاءاته التي وقعها مع الزعماء العرب بعد هزيمة حزيران في الخرطوم.

الكاتب الصحفي الكبير محمد حسنين هيكل الذي كان مقربا جداً من عبد الناصر في حياته اعتبر التوافق في التواريخ ليس صدفة، بل ربما اتى شماتة بذكرى الراحل الذي كان يقول في خطاباته باستمرار سنحارب اسرائيل ومن يقف من ورائها. ان كان ما توقعه هيكل صحيحا فتلك تكون طامة وتكون اكبر خيانة لذكرى الزعيم الراحل واهمال لها رغم ما قدمه للعرب عامة.

ملاحظة أخرى يثيرها شعبنا حول أيلول المآسي والكوارث التي حلت بشعبنا في الوطن والشتات، وكان هناك ارادة تعمل على تغيير ذكريات شعبنا فتحول أيلول الاسود الى أيلول السلام المفروض فرضاً، ولا شك ان اعتبار كلينتون لايام أيلول أياماً مباركة تشير الى تعاكس ذلك مع ذكريات شعبنا لايلول. ولا شك ان ذكريات الشعوب لا يجب أن تموت هكذا.

تاخير التوقيع عشرون دقيقة

تم التوقيع في القاعة الشرقية للبيت الابيض

بحضور الرئيس كلينتون ورئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات ورئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين والرئيس المصري حسني مبارك والملك حسين ملك الاردن، وقد تأخر حفل التوقيع عشرين دقيقة اذ انتظر المدعوون طوالها بفارغ الصبر ظهور الزعماء الخمسة على المنصة، وقيل أن السبب هو الخليل واعادة الانتشار فيها.

دخل كلينتون القاعة وعلى يمينه رابين وحسين و يساره عرفات ومبارك.

حضور عربي معتدل

حضر حفل التوقيع وفدان رسميان كبيران من مصر والاردن، ومن الدول العربية حضر عبد اللطيف الفيلالي رئيس وزراء المغرب ووزير خارجية المغرب نيابة عن الملك الحسن الثاني، ووزير خارجية روسيا اندريه كوزريف ووزير خارجية النرويج ورئيس الوزراء الاسباني فيليب غونزاليس الذي ترأس بلاده الاتحاد الاوروبي حاليا.

من الجانب العربي حضر أيضا الحبيب.بن يحيى وزير خارجية تونس، ووزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي وظهر منهم خاصة الامير سعود الفيصل وعدد من السفراء العرب والاجانب وأكثر من ٣٠٠ مدعو، و يلاحظ هنا أن التمثيل العربي جاء أكثر مما كان في أوسلو؟

قضايا في كلمات الخطباء الخمسة

القى الزعماء الخمسة الذين شاركوا في حفل التوقيع على اتفاق أوسلو ب كلمات هامة بهذه المناسبة وقد برزت جملة من القضايا التي ركز عليها الزعماء بشكل بدا وكأنها منسقة بينهم واهم تلك القضايا هي:

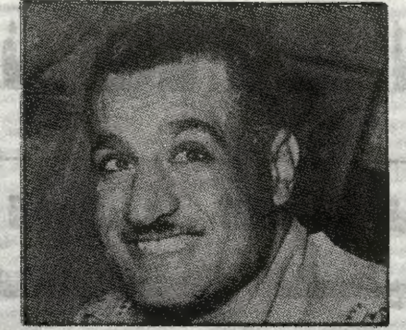
الارهاب

تحدث ثلاثة من الخطباء الخمسة الاساسيين عن قضية الارهاب باعتبارها القضية النقيض للسلام الذي يصنعونه في منطقة الشرق الاوسط وحثوا أنفسهم وتعهدوا على مقاومة الارهاب وهزيمته ومنع الداعمين له من الانتصار على السلام.

كلينتون تعهد بالعمل على الحاق الهزيمة بمن يدعون الارهاب و يقومون به لكنه لمز بمنظمة التحرير كما يقول مراقبون عندما قال: ونؤيد دعاة السلام الذين انفصلوا عن الماضي

■ بمناسبة ربع قرن على رحيل عبد الناصر:

ندوة ثقافية جامعة في الجولان



● مساء الخميس ٢٨ أيلول اقامت رابطة الجامعيين في الجولان السوري المحتل. بمقرها مجدل شمس، ندوة ثقافية حاضر فيها الأستاذ فوزي ابو صالح وشارك فيها عدد من المتحدثين. بمناسبة مرور ٢٥ عاما على وفاة القائد العربي الكبير المرحوم جمال عبد الناصر. ألقى فيها المحاضرون الذين تحدثوا حول هذه المناسبة. الضوء على مآثر ومزايا ومواهب وانجازات خالد الذكر الرئيس عبد الناصر لصالح الشقيقة مصر والأمة العربية. وثمنوا عاليا ثورة ٢٣ تموز المصرية بقيادته وما احدثته لمصلحة جميع العرب من مكاسب معنوية جعلت الإنسان العربي يعتز بعروبته ويشعر بالفخر والاعتزاز لكونه عربيا لدرجة ان الملايين في كافة البلاد العربية وليس في مصر وحدها. خرجوا للشوارع يتظاهرون مطالبين عبد الناصر بالعدول عن استقالته والبقاء في موقعه كقائد لمصر وللعرب عندما استقال متحملا مسؤولية هزيمة حرب حزيران عام ١٩٦٧■■

حيث يشيرون الى أنه ما زال يعتبر النضال الوطني الفلسطيني الى ما قبل عملية السلام ارهابا وليس نضالا من أجل الحرية.

رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية ياسر عرفات قال: ينبغي ان ندين استخدام العنف وننبذه كليا لان استخدامه بجانب كونه خطأ اخلاقيا فهو يهدد الامال الفلسطينية لتحقيق السلام، ودعا الى بذل الجهود الكبيرة للتغلب على أعداء السلام والارهاب.

اسحق رابين حث رئيس السلطة الفلسطينية على الانضمام اليه في مكافحة شياطين الموت الذين يحاولون تقويض الاتفاق وأعلن أن العنف لن يهزم السلام في الشرق الاوسط قائلا لن نسمح للارهاب بهزيمة السلام. أما بيرس فقد دعا عرفات للانضمام اليه لمنع ما أسماه الارهاب من افشال عملية السلام فيما ابو مازن محمود عباس قال أن الارهاب جزءا من الماضي ولن يعود، وتعهد بالوقوف في وجه كل من تسول نفسه ان يعطل مسيرة السلام.

سوريا ولبنان تكملان السلام

رغم ان التمثيل السوري اللبناني في حفل التوقيع جاء هامشيا اذ حضر حفل التوقيع القنصل السوري في واشنطن والسكرتير الاول في سفارة لبنان لدى واشنطن مما يعتبر مجرد رفع عتب، رغم ذلك الا أن أربعة من الزعماء الخمسة أكدوا على أنه بدون سوريا ولبنان سيبقى السلام في المنطقة هشا وناقصا وشددوا على ضرورة تنشيط مفاوضات المسارين من أجل التوصل الى سلام شامل ودائم.

كلينتون قال: متى يكون السلام شاملا يجب أن يضم سوريا ولبنان، أما رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات فقال: اتوجه الى جميع أشقائنا والى جميع اصدقائنا المشاركين لمواصلة السعي من اجل الحل الشامل والعادل في منطقتنا، وعلى جميع المسارات وخاصة المسارين السوري واللبناني حتى تكتمل العملية من مختلف جوانبها.

اما الرئيس حسني مبارك فشدد على أن مهمة بناء السلام لن تنتهي اذا لم يتحقق تقدم مماثل على المسارين السوري واللبناني، ورابين من جهته قال: من أجل ان يصبح الشرق الاوسط جوهرة في تاج العالم ينقصنا شخصان الرئيس الاسد والرئيس الهراوي ووجه لهما دعوة للانضمام الى ما أسماه منصة السلام.

موضوعات في كلمة رئيس السلطة أكدت خطورة القضايا العالقة

رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات تطرق في كلماته اضافة الى القضايا التي يجب سماعها رابين وكلينتون الى قضايا هامة لا يحبان سماعها لكن الشعب الفلسطيني بكافة فئاته يطرب لسماعها و يهمه ان يسمعها رئيس السلطة لرابين وكلينتون على الملأ وأهم القضايا التي ركز عليها الرئيس عرفات وأثارت كما أشار مراقبون قلقا لدى رابين وكلينتون وبتفاوت بينهما تمثلت فيما يلي:

عرفات: الحق غير مكتمل

في كلمته أكد رئيس السلطة الفلسطينية ان اتفاق أوسلو ب حقق للفلسطينيين جزءاً مهما

من الحق الفلسطيني اذ قال: ان جزءا مهما من الحق الوطني الفلسطيني يعود اليوم للشعب الفلسطيني وهذه العودة في خطوة على طريق تنفيذ اتفاق المرحلة الانتقالية.

الكيان والدولة

أيضا في كلمته تحدث ابو عمار عن الكيان الفلسطيني المستقل الذي لم يسمه دولة فيما يبدو مراعاة لشعور رابين حسب رأي بعض المراقبين أو رغبة منه في عدم اثارة قضية حرجة مع رابين باعتبار ذلك من الحل النهائي حسب مراقبين آخرين. عرفات قال: ان الاتفاق خطوة تمهد لاجراء انتخابات فلسطينية ديمقراطية حرة من أجل استكمال المقومات السياسية لنشوء الكيان الوطني الفلسطيني المستقل على الاراضي الفلسطينية.

بدون الاسرى الحرية منقوصة

كما أكد في كلمته على قضية حساسة لدى عامة أبناء شعبنا وهي قضية الاسرى في السجون والمعتقلات الاسرائيلية وقال عرفات ان حريتنا ستظل منقوصة بدون اطلاق سراح جميع معتقلينا.

القدس قلب الكيان الفلسطيني

وفيما يتعلق بالقدس قال الرئيس عرفات ان علينا الانتقال الى مفاوضات الوضع النهائي التي تشمل أساسا وضع القدس التي يعتبرها شعبنا بمسلميه ومسيحييه و يهوده وفئاته المختلفة قلب كيانه ومركز حياته الثقافية والروحية والاقتصادية.

ان قدسية القدس لنا جميعا تفرض علينا أن نجعلها القاعدة المشتركة وعاصمة للسلام بين الشعبين كما هي منارة لجميع المؤمنين في العالم.

الخليل والاستيطان

وتطرق الى الاستيطان اليهودي على الارض الفلسطينية فقال: ان استمرار الاستيطان والتوسع كما هو في الخليل وغيرها يؤدي الى مواصلة التوتر كما أن مواصلة التخوف من ولادة فلسطينية مستقلة تعني أشعار كل فلسطيني بأن مقومات حياته ستبقى مزعزعة.

■ وزير الاعلام السوري:

سعي متواصل لتفعيل الاعلامين العربي والاسلامي

استقبل وزير الاعلام السوري د. محمد سلمان يوم الثلاثاء ١٩٩٥/٩/٢٦ الصحفي المصري المعروف ابراهيم نافع رئيس تحرير صحيفة «الاهرام» المصرية ونقيب الصحفيين المصريين والوفد المرافق له.. في مكتبه بوزارة الاعلام وقد تم بحث اهمية تفعيل دور الاعلام العربي ازاء الاوضاع العربية القائمة وأهمية دور الاعلام في الدفاع عن القضايا العربية وتحصين المواطن العربي في وجه التحديات القائمة..

والجدير ذكره ان وزير الاعلام السوري د. محمد سلمان رئيس مجلس وزراء اعلام الدول الاسلامية له دور فعال في تنشيط وتفعيل دور الاعلام السوري بشكل خاص والعربي والاسلامي بشكل عام.. ويجري مشاورات واتصالات بهذا الخصوص مع زملائه وزراء الاعلام في الدول العربية والاسلامية■■

رابين واللهجة السلمية والتصالحية

يبدو وباجماع كثير ممن ترقبوا كلمات رابين في حفل التوقيع انه حقا قد تغير نحو الافضل عما كان عليه عشية التوقيع على أوسلو أ فرابين في كلمته امام الحضور في حفل التوقيع استخدم كلمات تصالحية أكثر مما سبق واستخدمه مع الشعب الفلسطيني، فقال: ان أعداء الامس يواجهون الان عدواً مشتركا هو الارهاب، وان اليهود عادوا الى وطنهم التاريخي.. لكننا لسنا وحدنا على هذه الارض ولذا فاننا نتقاسم هذه الارض الطيبة اليوم مع الشعب الفلسطيني.

كما تحدث عن مرحلة الصراع والقتل المتبادل ووجه حديثه الى عرفات طالبا السير معا نحو ما أسماه مستقبلا مشتركا وانه يريدنا كجيران طيبين.

وختم بأنه منذ ان صافح في البيت الابيض للمرة الاولى ياسر عرفات، وقال ان المصافحة كانت الاشارة والرمز لبداية المصالحة واليوم، نحن أكثر اتزاناً ونحن فرحون بامكانية المصالحة.

مشاهد من حفل التوقيع

قضايا كثيرة حصلت في حفل توقيع الاتفاق في واشنطن، رصدها كثير من الصحفيين والمشاهدين وحتى الحضور أنفسهم، بعض تلك القضايا نشرت في مختلف وسائل الاعلام وبعضها بقي متداولا بين الناس يعلقون عليه تعليقات كثيرة .

ازمــة ســكن

الاعداد لحفل التوقيع على اتفاق اوسلو تم بسرعة، لذلك فقد حدثت ازمة سكنية لاعضاء الوفود المشاركين في حفل التوقيع، ولم يتمكن بعض الزعماء العرب من ايجاد فنادق ملائمة لهم.

رئيس السلطة الفلسطينية نزل في بيت هاني المصري فيما تم الحجز لاعضاء الوفد المرافق له في فندق شورام وشيراتون.

الملك حسين لم ينزل في الفندق الذي اعتاد الاقامة فيه وهو فندق الفصول الاربعة في ضاحية جورج تاون حيث كان الجناح الذي اعتاد حجزه محجوزا.

الرئيس المصري حسني مبارك نزل ضيفاً في بيت الضيافة الحكومي في بلير هاوس مقابل البيت الابيض فيما حجز لاعضاء الوفد المرافق له في فندق شيراتون.

كلينتون برنامج لقاءات طويل

لقاءات الرئيس الامريكي بيل كلينتون مع الزعماء الخمسة المشاركين في حفل التوقيع بدأ منذ الصباح الباكر وحتى الواحدة والنصف بعد الظهر بتوقيت واشنطن وفقاً لما يلي:

ـ اجتماع مع الرئيس عرفات الساعة ٨٫٤٠ صباحا.

ـ اجتماع مع رئيس وزراء اسرائيل اسحق رابين الساعة ٩٫١٥ صباحا.

ـ اجتماع مع الرئيس عرفات ورابين وحسني مبارك والملك حسين الساعة ١٠٫٤٥.



ـ الساعة ١٢٫٠٠ ظهراً بدء مراسيم حفل التوقيع في القاعة الشرقية من البيت الابيض.

ـ الساعة ١٫٣٠ بعد الظهر غداء عمل مع الزعماء الخمسة.

ـ الساعة السادسة مساء حفل استقبال للمشاركين في احتفال التوقيع.

إرتباك رابين أثناء كلمة عرفات

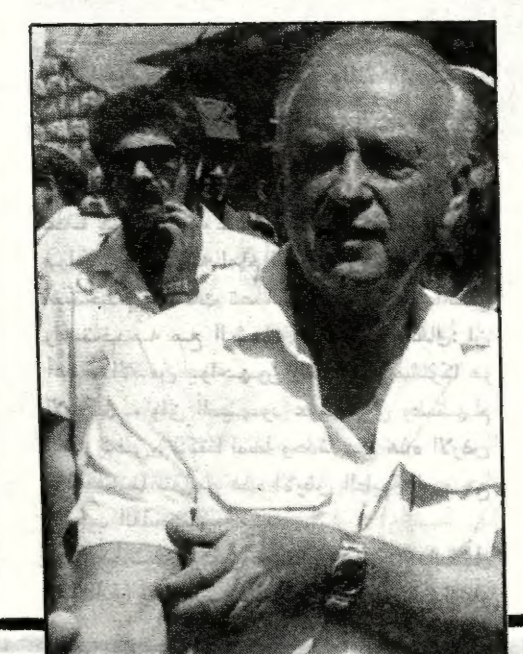
اسحق رابين رئيس الوزراء الاسرائيلي اغلق دفتر ملاحظاته عدة مرات وابدى استغراباً اثناء حديث الرئيس عرفات في كلمته عن القدس والكيان الوطني الفلسطيني الحر والمستقل وعن المعتقلين والاستيطان في الخليل. حتى ان بعض الحضور ظن انه سيترك مكانه، لكن المفاجىء ان رابين لم يخرج عن نص كلمته المعد مسبقاً ولم يعلق على كلمة عرفات.

كلينتون أول من صفق لعرفات

فوجىء المشاركون في حفل التوقيع بأن الرئيس كلينتون كان أول من صفق لعرفات بعد إنهاء كلمته التي تعهد فيها بدعم جهود السلام كما شكر عدداً من الزعماء الذين تغيبوا عن المشاركة في الحفل وهم الملك الحسن الثاني والملك فهد بن عبد العزيز والرئيس زين العابدين بن علي.

الصف الأول للنساء وكبار المرافقين من الوفود

في الصف الأمامي من الحضور لحفل التوقيع جلست زوجة الرئيس عرفات سهى الطويل وزوجة رابين ليئا وزوجة مبارك سوزان وزوجة كلينتون هيلاري وزوجة الملك حسين الملكة نور، وعلق بعضهم بأنهن تسابقن في لبس التنانير القصيرة فيما يبدو.



وفي الجهة الاخرى من الصف جلس وزير الخارجية المصري عمرو موسى ومروان القاسم رئيس الديوان الملكي الاردني، وبيرس جلس الى جانب وزير الخارجية الروسي اندريه كوزيريف.

طاولة أوسلو أ كانت حاضرة

تم توقيع اتفاق تطبيق المرحلة الثانية من اوسلو أ الذي عرف باسلو ب على ذات الطاولة التي وقع عليها اتفاق اعلان المبادىء الفلسطيني ـ الاسرائيلي اوسلو أ في ١٣ ايلول من العام ١٩٩٣.

توقيع الخرائط في الظلام

الولايات المتحدة الامريكية ابدت رغبتها في ان توقع اسرائيل والسلطة الفلسطينية خرائط تقسيم الضفة وفقاً لاتفاق اوسلو ب قبل التوقيع على الاتفاق أمام المدعوين ووسائل الاعلام، وفعلا طلب كلينتون من عرفات ورابين أن يوقعا بالأحرف الأولى على الخرائط في قاعة منفصلة بعيداً عن الكاميرات ●

ردود الفعل على الاتفاق

ردود فعل فلسطينية حزبية وشعبية

أما فلسطينياً فان ردة الفعل داخل الضفة والقطاع على اتفاق اوسلو ب اتسمت غالبا بعدم المبالاة او الترقب والانتظار لرؤية تصرفات اسرائيل على ارض الواقع واستعدادها لتنفيذ نصوص الاتفاق خاصة وان حبر التوقيع لم يجف حتى بدأت التصريحات الاسرائيلية تظهر حول كل بنود الاتفاق، فالاسرى احيل امرهم الى رئيس الدولة العبرية، واعادة الانتشار اختلف حول تواريخها لكن من المؤكد انها ليست بعد عشرة ايام من توقيع الاتفاق والخليل بدأت الخلافات حول هل سيفتح هذا الشارع أم ذاك، وسلسلة الخلافات متتالية وستكبر حسب كثير من المراقبين.

اهالي الاسرى عامة والاسيرات خاصة اصيبوا بخيبة امل واسعة اذ انتظروا خروج ابنائهم وبناتهم من السجون عشية التوقيع ولكن لا إفراج ولا يحزنون.

اما على مستوى الاحزاب فان عدة احزاب ادانت الاتفاق واعتبرته تمزيقا للضفة الغربية وتنازلا مجانيا لاسرائيل في عدة مواضيع وانه شكل تنازلا عما جاء في اتفاق اعلان المبادىء الموقع قبل اكثر من عامين، واهم الاحزاب التي وجهت نقدها للاتفاق هي حزب الشعب وحركة التغيير والبناء.

وفي لبنان جرت مظاهرات في عدة مخيمات فلسطينية معارضة لاتفاق طابا خاصة في مخيم عين الحلوة حيث اعتبر سكان المخيمات ان الاتفاق يشكل احباطا لهم وهو يحد من تطلعاتهم وآمالهم التي ما زالوا يؤمنون بها في العودة الى مدنهم وقراهم التي هجروا منها سواء في حرب عام ١٩٤٨ او ١٩٦٧.

حزب الشعب: الاتفاق تقاسم وظيفي بعيد عن السيادة الوطنية

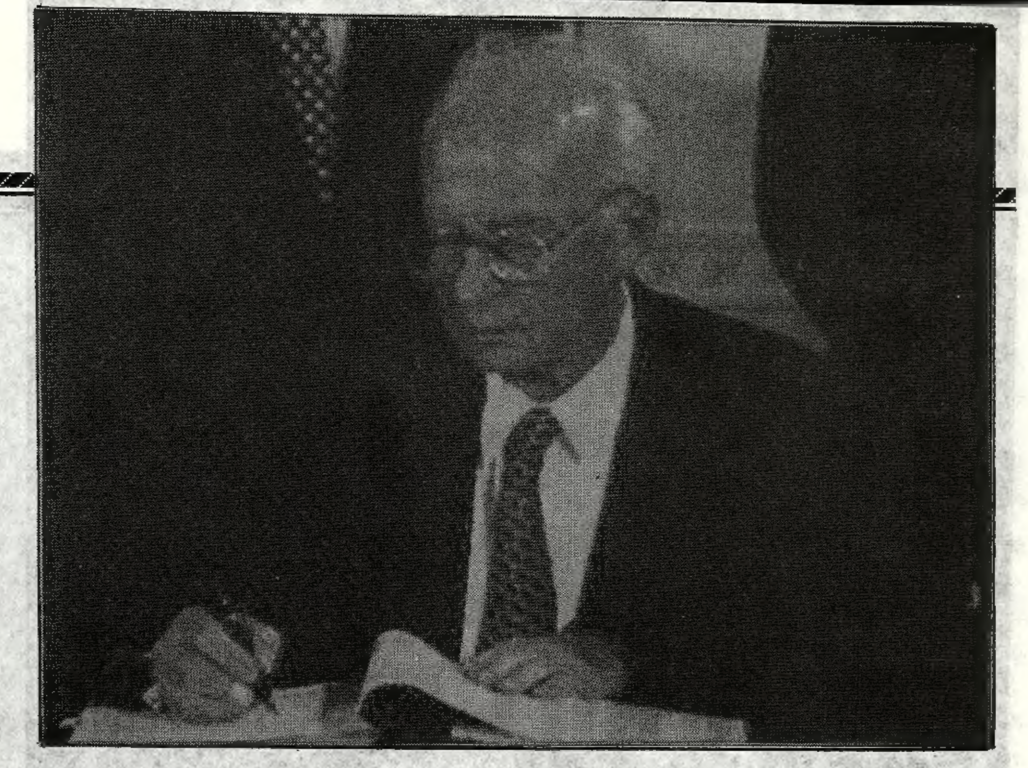
حزب الشعب الفلسطيني الذي جمد مشاركته في عملية السلام، اكد في بيان صادر عن مكتبه السياسي ان اتفاق طابا جاء امتدادا لنهج التراجع الذي اتبع في القاهرة وهو لا ينطوي على تغيير جوهري عن الاتفاقات السابقة حيث يكرس تفتيت التراب الوطني الى جيوب معزولة و يرسخ اعتبار الضفة منطقة متنازعا عليها. واثبتت نصوص الاتفاق اعتراف السلطة بحقوق المستوطنين في الاراضي المصادرة و بملكية اسرائيل للمصادر الطبيعية وخاصة المياه. وهو يبقي السيطرة العسكرية الاسرائيلية على مجمل الضفة الغربية واخيرا اعتبر البيان اتفاق طابا يمثل مخالفة حتى لاتفاق اوسلو وترجمة سيئة لاعلان المبادىء الذي تضمنه حيث تحول مبدأ انسحاب الاحتلال الى عمليات مجزأة من اعادة الانتشار مع الاحتفاظ بالسيطرة العسكرية الاسرائيلية على مجمل اراضي الضفة واقتطاع مناطق منها لضمها الى اسرائيل، فالاتفاق يعتبر مشروع تقاسم وظيفي شبيه بما كان طرحه جورج شولتز بحيث يعطي السلطة الفلسطينية الاشراف على السكان مدنيا وأمنيا و يبقي السيادة بيد اسرائيل.

■ تم توقيع اتفاق «طابا» في واشنطن يوم ٩٥/٩/٢٨ يوم مرور ربع قرن بالتمام والكمال على رحيل الرئيس المصري جمال عبد الناصر. وفي نفس الساعة التي اصيب بها عبد الناصر بالنوبة القلبية الحادة.. والذي توفي على اثرها خلال وقت قصير!!

■ تم الاتفاق في البداية على ان يقوم أبو العلاء «أحمد قريع» من الجانب الفلسطيني بتوقيع اتفاق طابا في واشنطن إلا ان اسرائيل اصرت على ان يوقع الاتفاق شمعون بيرس ومحمود عباس «أبو مازن» لانهما وقعا قبل عامين اتفاق (أوسلو ـ أ).

سبعة من اللجنة التنفيذية يرفضون الاتفاق

اعلن سبعة اعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير رفضهم لاتفاق طابا لما احتواه من تنازلات خطيرة تمس الحقوق الوطنية الفلسطينية على حد ما جاء في بيان سياسي اصدره الاعضاء السبعة. واضاف البيان: ان الاتفاق يتضمن شروطا تكرس وجود الاحتلال وفي ارجاء الوطن بما فيه قلب الخليل وتمس وحدة الشعب وتجزىء ارضه وتحكم عليه بالعيش في معازل تحت السيطرة الاسرائيلية اضافة الى ما يلحقه من خطر كبير في قضية القدس وحقوق شعبنا في الحياة وقضية المعتقلين. واعتبر البيان اتفاق اوسلو ب مناقضا لقرارات الشرعية الوطنية والدولية حيث جعل مصالح اسرائيل وأمنها المرجعية العليا للتسوية السياسية الجارية. وختم البيان بمطالبة اعضاء اللجنة التنفيذية الاخرين بعدم المصادقة عليه ودعا الجماهير الفلسطينية الى توحيد جهودها لمتابعة النضال من اجل تأمين الانسحاب الاسرائيلي الكامل وصولا الى تسوية عادلة تضمن تنفيذ قرارات الشرعية الدولية.



ووقع البيان كل من: فاروق القدومي، وسليمان النجاب وشفيق الحوت وعبد الرحيم ملوح وتسير خالد ومحمود اسماعيل وعبد الله الحوراني.

أوسلو ب يبعث الحياة في تحالف الفصائل العشرة

في دمشق اجتمعت الفصائل الفلسطينية العشرة المعارضة لاتفاق غزة اريحا وبحثت سبل تنظيم مواجهة فعالة للاتفاق الثاني بين السلطة الفلسطينية واسرائيل لتوسيع الحكم الذاتي في اجزاء من الضفة فيما بات يعرف باسم اوسلو ب.

وقال مسؤول في الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة: ان قيادات الفصائل العشرة جميعها حضرت الاجتماع بالاضافة الى وفد فلسطيني يمثل المخيمات الفلسطينية في لبنان. والتحالف يضم الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية وحماس والجهاد الاسلامي والجبهة الشعبية القيادة العامة، وحركة فتح ابو موسى وغيرها. يذكر ان التحالف كان انشىء عشية اتفاق غزة أريحا أولا لكنه لم يتمكن من فعل شيء على ارض الواقع بسبب عدم اتفاق الفصائل المنضوية تحت لوائه على كثير من القضايا الهامة، ويرى مراقبون ان اجتماع التحالف من جديد هو محاولة اخيرة لاحياء التحالف ووضعه امام مهامه فاما ان ينجح في فعل شيء او ينتهي.

الملك حسين يشيد بالاتفاق ويرى انه دفعة لعملية السلام

من جهته اشاد الملك الاردني حسين بن طلال باتفاق اوسلو ب وقال انه يعطي قوة دفع خاصة لعملية السلام في الشرق الاوسط ويعطينا الشعور بان معسكر السلام عازم على الاستمرار وتحقيق سلام شامل في المنطقة واضاف ان الاتفاق يظهر قدرا كبيرا من الشجاعة والعزم والالتزام لدى الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

الشيخ درويش: الاتفاق خطوة على طريق الدولة الفلسطينية

اما زعيم الحركة الاسلامية في اسرائيل الشيخ عبد الله درويش فقال ان اتفاق طابا خطوة اخرى على طريق اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. لكنه اشار الى ان تنفيذ الاتفاق يتوقف على الجدية الاسرائيلية فقد تعودنا ان توقع اسرائيل بالاحرف الاولى والاخيرة ثم تماطل عند التنفيذ على الارض.

ودعا درويش الى جمع كلمة الفلسطينيين وتوحيد جهودهم من اجل بناء الوطن سواء اكانوا مع الاتفاق او ضد وقال ان إحجام اي طرف عن مد يد العون لبناء الوطن الواحد امر مرفوض واكد انه حتى نجبر اسرائيل على تنفيذ ما توقع عليه فانه يجب ان لا نعطيها فرصا للعب بورقة الخلاف الفلسطيني او الصدام الفلسطيني ـ الفلسطيني، هذه الورقة التي حاول أعداء قضيتنا استغلالها ضدنا يجب ان تمزق والى الابد.

سوريا: حفل التوقيع مهرجان دعائي يتناسب وحجم الحبر والورق

اما سوريا الشريك الهام في عملية السلام فقد انتقدت الاتفاق في وسائل إعلامها بشكل كبير حيث اعتبرت غالبية الصحف الاتفاق تنازلا عن الحقوق الفلسطينية وتمزيقا للضفة الغربية وانه يأتي في سلسلة التنازلات التي تقوم بها السلطة الفلسطينية.

اما اذاعة دمشق فقد جاء في تعليق لها على الاتفاق وحفل التوقيع الذي جرى في واشنطن ان حفل التوقيع هو مهرجان دعائي وهو يتناقض مع الحصار الذي يفرضه الاحتلال الاسرائيلي على الضفة والقطاع لكنه يتناسب مع ضخامة حجم الحبر والورق الذي كتبت عليه بنود هذا الاتفاق الذي جاء في ٤٥٠ صفحة ■■

نعي

القدس ـ عمان ـ الحاج حسني وأكرم وتيسير والحاج وليد ونافذ وجلال ابو مياله وعائلاتهم وعموم ال ابو مياله في الوطن والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى عمهما المرحومين

الحاج شحادة

مصطفى ابو مياله

«ابو مصطفى»

وشقيقه شحدة

«أبو سمير»

اللذين انتقلا الى رحمته تعالى في عمان ويتقدمون من انجالهما وعائلاتهما بأحر التعازي والمواساة سائلين المولى عز وجل أن يتغمد الفقيدين بواسع رحمته ويسكنهما فسيح جناته.

«انا لله وانا اليه راجعون»

تعـــزية

جاك خزمو والعائلة يشاطرون ال ابو مياله الكرام الاحزان بوفاة المرحومين:

الحاج شحادة

مصطفى ابو مياله

«ابو مصطفى»

وشقيقه شحدة ابو مياله

«ابو سمير»

ويتقدمون من الاخوة **حسني وأكرم وتيسير ووليد ونافذ وجلال ابو مياله وعائلاتهم** باحر التعازي وأصدق مشاعر المواساة بوفاة عميهما سائلين العلي القدير ان يتغمد الفقيدين بواسع رحمته ويسكنهما فسيح جناته

«انا لله وانا اليه راجعون»

❝ماذا وراء الاغلاقات العسكرية الاسرائيلية؟❞

اسرائيل تطبق الاتفاق بفرض الاغلاق

الاغلاقات تلحق دمارا اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا بالمجتمع الفلسطيني

على عكس ما كان يتم في الاتفاقات الفلسطينية ـ الاسرائيلية السابقة فان سلطات الاحتلال الاسرائيلي وكما يبدو بتخطيط مسبق ما بين القيادة السياسية الاسرائيلية والقيادة العسكرية والامنية الاسرائيلية فان حكومة رابين بدأت منذ ان تكثفت المفاوضات في طابا حول توسيع الحكم الذاتي الى الضفة الغربية بمعاقبة الشعب الفلسطيني عقابا جماعيا.

فمنذ اكثر من ثلاثة اسابيع تواصل سلطات الاحتلال اغلاق قطاع غزة لاسباب أمنية، وقد حددت هذا الاغلاق بشكل تدريجي حتى ما بعد يوم الغفران اليهودي، ثم فرضته فجأة على الضفة الغربية يوم توقيع اتفاق اوسلو وكان المقصود فعلا هو معاقبة المواطنين الفلسطينيين إذ تساءل الناس بشكل عفوي لماذا فرضت سلطات الاحتلال الاغلاق يوم توقيع اتفاق اوسلو ب في واشنطن في الثامن والعشرين من ايلول الماضي ولم تفرضه يوم رأس السنة العبرية؟

الاغلاق دمار اقتصادي واجتماعي

لا شك ان سياسة الاغلاق العسكري التي تمارسها حكومة رابين على الضفة والقطاع منذ عدة سنوات قد ازدادت بشكل واضح خلال السنة الجارية مما ادى الى إلحاق أضرار جسيمة بمجمل جوانب حياة الشعب الفلسطيني وبخاصة في الجانب الاقتصادي حيث رغم سماح اسرائيل لعدد من الشاحنات بالانتقال من القطاع الى الضفة وبالعكس الا ان ذلك لا يسد حاجة القطاع مما يستورده او ما يريد تصديره مما ادى الى تدمير القطاعات الاقتصادية خاصة قطاع الخضروات والجوافة حيث ان هذه المواد لا تحتمل التأجيل لاي سبب من الاسباب، وعلى الصعيد الاجتماعي فان ذلك ألحق أضرارا كبيرة فيما يتعلق بالعلاقات الاجتماعية بين الأسر الفلسطينية في الضفة والقطاع، كما ادى ذلك الى فقدان كثير من الاسر لاعمالها في الخارج وبخاصة في دول الخليج العربي إذ ان الاغلاق جاء مرتان في وقت خروج العائلات الى وظائفها بعد نهاية العطلة الصيفية.

اما القطاع الثقافي فقد تضرر بشكل كبير عندما منعت سلطات الاحتلال مئات الطلبة من قطاع غزة من الوصول الى مقاعدهم الدراسية في جامعات ومعاهد الضفة الغربية، فيما منعت مئات المعلمين من الضفة من الوصول الى مدارسهم وجامعاتهم ومعاهدهم في القدس مما ادى الى إلحاق أضرار كبيرة في القطاع التعليمي.

أهداف الاغلاقات العسكرية

ان تكرار الاغلاقات العسكرية بشكل مكثف خلال السنة الجارية بحيث تم اغلاق القطاع والضفة الغربية اكثر من عشر مرات تقريبا لا يمكن ان يكون لاسباب أمنية حسب الادعاء الاسرائيلي بل هو يهدف الى تحقيق عدة اهداف اسرائيلية تتمثل فيما يلي:

- ان السلطات الاسرائيلية تهدف الى الايضاح للسلطة الفلسطينية والشعب الفلسطيني ان باستطاعتها محاصرتهم في الضفة والقطاع وقطع الاتصال بينهما وتحويلهما الى مجرد سجناء لا حول لهم ولا قوة، وهي بذلك تريد زيادة المعارضة الفلسطينية لما تسميه أعمال العنف ذلك من منطلق تضرر مصالح الناس وليس اسرائيل فقط من اعمال العنف.
- قد يكون الهدف هو زيادة المعارضة الفلسطينية لاتفاقات السلام مع اسرائيل وذلك بهدف ابتزاز السلطة الفلسطينية في المفاوضات وجعلها تقبل بكل الطروحات الامنية الاسرائيلية في مقابل ان تقوم هي بتخفيف الطوق الامني المفروض على الضفة والقطاع.
- الضغط على السلطة الفلسطينية للقيام بخطوات اكثر عنفا ضد المعارضة وملاحقتها في كل مكان والتنسيق في ذلك مع السلطات الاسرائيلية وذلك كله بهدف دفع السلطة والمعارضة الى الصدام المسلح فيما بينهما.
- محاولة تركيع الشعب الفلسطيني وترويضه من خلال اشعاره ان الاغلاقات العسكرية تلحق أضرارا به اكثر بكثير مما تلحق العمليات الانتحارية من أضرار في الجانب الاسرائيلي، وذلك بهدف خلق جو لدى الشعب الفلسطيني من التساؤل حول جدوى واهداف مثل هذه العمليات الانتحارية.

ان تلك الاهداف وغيرها لا شك يمكن ان تكون مقصودة من هذه الاغلاقات العسكرية المتتالية للضفة والقطاع، اما الاغلاق الاخير للقطاع والذي استمر اكثر من ثلاثة اسابيع وللضفة والذي استمر اكثر من اسبوع فان هناك قناعة فلسطينية بان هذا الاغلاق ليس اكثر من حسن نوايا اسرائيلية تجاه السلطة الفلسطينية في ظل توقيع اتفاق اوسلو ب، وهناك من يرى ان هذا الاغلاق هو هدية حكومة رابين للشعب الفلسطيني بمناسبة اوسلو ب.

فيما يؤكد آخرون ان الاغلاق الذي طال الضفة الغربية بشكل خاص وبعد اتفاق اوسلو ب قد يكون من باب فرض سياسة الامر الواقع فيما يتعلق بعزل القدس وترسيخ كونها جزءا من اسرائيل، وهناك من يؤكد ان هذا الاغلاق قد يستمر في مرحلة لاحقة لفترة اطول رداً على اقتراب موعد الحل النهائي حيث من المتوقع ان تبدأ المفاوضات حول القدس ■■

رأي

الارهـــــاب...

• بقلم: مشهور الحبازي •

في حفل التوقيع على اتفاقية اوسلو ب في ساحة البيت الابيض بالعاصمة الامريكية واشنطن يوم الخميس ١٩٩٥/٩/٢٨ ركز الخطباء الرئيسيون في حفل التوقيع وهم الزعماء الخمسة المشاركون في الحفل على جملة من القضايا التي تهم المنطقة الشرق اوسطية الجديدة التي يسعون الى ايجادها.

كان من أهم تلك القضايا قضية الاصرار على محاربة الارهاب، وعدم السماح له ولاعداء السلام بالانتصار على السلام والامن والداعين والعاملين من اجلهما وقد تسابق الخطباء في ادانة الارهاب والحث على التعاون من اجل اقتلاعه من المنطقة فيما بدا وكأن الأمر منسقا بينهم، وكأن هناك اتفاق على الاهتمام بهذا الموضوع اكثر من غيره باعتباره الموضوع النقيض لما هم مجتمعون من اجله في واشنطن.

لست مع الارهاب ولم أكن، ولا اظن انسانا كائنا من كان يؤيد الارهاب وسفك الدماء لان ذلك يتناقض مع انسانية الانسان، ويتناقض بشكل خاص مع المعتقدات الدينية التي كرمت الانسان كانسان دون ان تنظر الى دينه ومعتقده فالله سبحانه كرم بني آدم جميعا.

لكن هناك فرق واضح بين الارهاب وبين النضال من اجل التحرر الوطني ودحر الاحتلال الذي يمارس كل انواع الارهاب ليل نهار، بل انه هو الارهاب عينه وهو اولا واساسا سبب كل المشاكل والكوارث في العالم أجمع.

لا يمكن لكائن من كان ان يسمح لنفسه بممارسة الاحتلال لشعب اخر، ومصادرة ارضه وحريته، والتحكم به في كل مجالات الحياة، ومحاولة انتزاع آدميته وانسانيته بالقوة وتحويله الى مجرد بهيمة ليس لها الا ان تأكل وتشرب ما يقدم لها من قبل السيد والمالك ثم الانتظار من ذلك الشعب المحتل ان يقبل بهذا الوضع، وان لا يمارس حقه المقدس في الدفاع عن انسانيته وحقه الذي لا شك ولا جدال فيه في ان يعيش حرا كريما لانه اساسا خلق حرا كريما وقديما قال الفاروق عمر «متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احرارا»

ان الامر الطبيعي هو ان يقاوم الشعب الخاضع للاحتلال وان يهب لانتزاع حريته المغتصبة وان لا يضع امام وصوله الى حريته وانسانيته اية حواجز، لان المحتل يكون تجاوز المدى ولا بد من ردعه ولا بد من اعادته الى صوابه. وبغير ذلك لا يمكن لهذا المحتل ان يرتدع لانه لو كان انسانا ولو كان فعلا يرفض الارهاب ويحاربه لكان رفض ان يمارس الاحتلال.

ليس غريبا ان يركز خطباء حفل التوقيع على اوسلو ب على محاربة الارهاب لكن الغريب هو محاولة وسائل الاعلام الاسرائيلية وبخاصة التلفاز الاسرائيلي في برنامج الاسبوع في ساعة اتهام المعارضة الفلسطينية بالارهاب، او محاولته تطويق المعارضة والزامها بوقف نضالها ضد الاحتلال رغم انه لا أوسلو أ ولا ب اوقفت اي شكل من أشكال ممارسات الاحتلال التي لا يمكن التسليم بها او تجاوزها بحجة توقيع أوسلو مهما كان رقمه ما دام يجثم على ارضنا وفوق صدورنا واكبر دليل على ذلك ما حصل عندما اراد سكان مخيم الدهيشة ازالة اثر بسيط من آثار الاحتلال القذرة وهو السياج الذي حولهم طوال سنوات الى ما يتناقض وانسانيتهم.

ان من المهم ملاحظة ان وسائل الاعلام الاسرائيلية والمسؤولين الاسرائيليين ركزوا على المعارضة الفلسطينية على انها هي مصدر الارهاب في المنطقة وانه لا بد من ان تثوب الى رشدها وتمارس المعارضة وفقا للقانون، ولكن اي قانون؟ هل هو قانون الاحتلال أم قانون السلام المفروض بالقوة والذي تحاول به اسرائيل مصادرة حريتنا وحقنا في ان ندافع عن تلك الحرية المقدسة.

من المهم ان يعي الاسرائيليون جميعا اننا كفلسطينيين ضد الارهاب ولكننا مع الحصول على حقوقنا المشروعة ومن المهم ان يفهموا اننا بحاجة الى الامن كما هم بحاجة اليه بل نحن اكثر حاجة لاننا افتقدناه بسببهم، لكنهم يفتقدونه بين الحين والاخر بأفعالهم فهم يخربون بيوتهم وبيوتنا واذا ما توقفوا عن ذلك فسنعيش نحن وهم بأمن وأمان.

ان من الضروري والاكثر اهمية ان نطالب وسائل الاعلام الاسرائيلية ان تركز بوضوح على محاربة الارهاب اليهودي، الذي يمارسه المستوطنون وتنظيماتهم العنصرية والمتطرفة ضد ابناء شعبنا الاعزل في كل مكان، ومن المهم ان يسارع قادة اسرائيل الى القاء القبض على كثير من زعماء واعضاء التنظيمات اليهودية المتطرفة والعنصرية الذين يعلنون صراحة ومن خلال التلفاز الاسرائيلي ووسائل الاعلام الاسرائيلية الاخرى عن نيتهم الصريحة بسفك الدم الفلسطيني وحتى الدم اليهودي المعارض لاهدافهم من الضروري اعتقال هؤلاء وتقديمهم للمحاكمة وهم يشكلون تنظيمات عسكرية هدفها اطلاق النار على الشرطي الفلسطيني والاسرائيلي على حد سواء اذا ما طبق أوسلو ب.

ان الارهاب اليهودي هو الارهاب الذي ما زال كثيرون يغضون الطرف عنه، وللأسف فان وسائل اعلامنا الفلسطينية لا تفعل ما تفعله وسائل الاعلام الاسرائيلية من اجل كشفه ومحاربته واظهار مخاطره ليس علينا فقط بل على الاسرائيليين والمنطقة جمعاء.

ان من الضروري محاربة الارهاب من اي طرف كان، ومن الضروري اقتلاع اسبابه ومن الضروري معالجته قبل وقوعه ليس فقط في الجانب الفلسطيني بل في الجانب الاسرائيلي قبل الفلسطيني لانه ان وقع اسرائيليا فسيكون كارثة لما يتمتع به هؤلاء من عنصرية وقدرة على توفير وسائل الارهاب المختلفة ■■

سكان الخليل للبيادر السياسي

الاتفاق كرس الاحتلال والاستيطان

■ الاتفاق يحوي الكثير من الثغرات ■ المستوطنون ليسوا بشرا

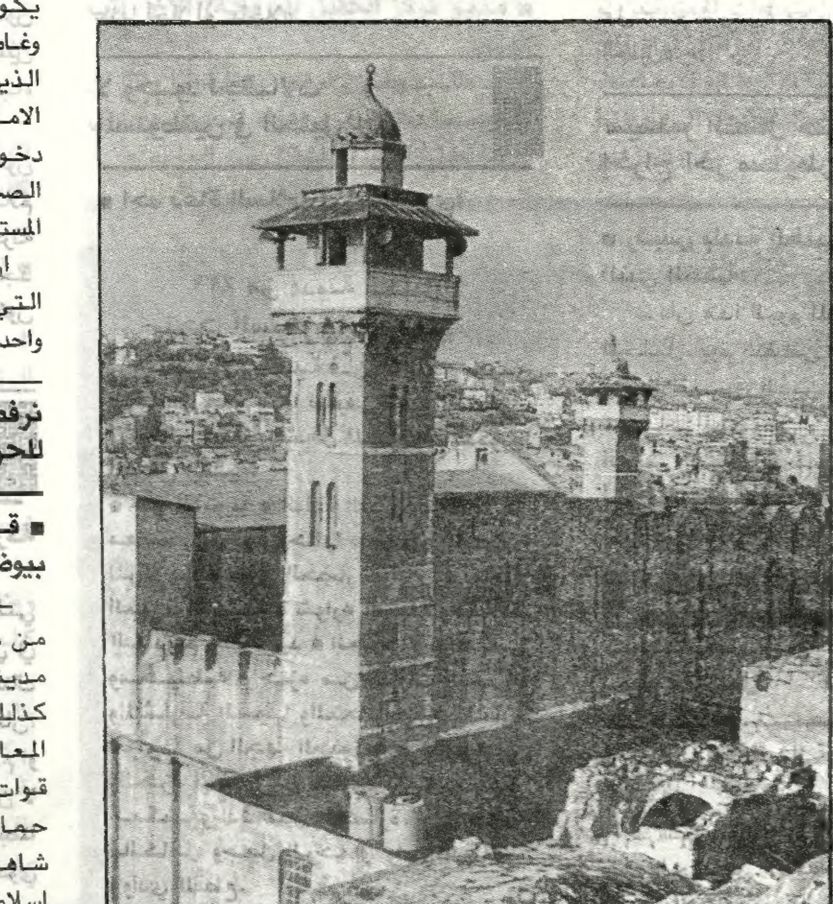
• أجرى اللقاءات: **زياد أبو صالح** • مكتب الخطوط الأمامية/ دير سامت

تحت شعار «لا مكان للمستوطنين في خليل الرحمن».. نظمت وزارة الاعلام في السلطة الفلسطينية في اواخر شهر ايلول المنصرم «٩٥/٩/٢٧» مهرجانا إعلاميا جماهيريا حضره رجال من السلك الدبلوماسي وبعض القناصل ووكالات الأنباء الاجنبية وعشرات الصحفيين وممثلون عن السلطة الفلسطينية، وكان الهدف من المهرجان التضامن المطلق مع المدينة الباسلة حتى نعلن للجميع رفضنا لهذا السرطان الاستيطاني، وللتعرف عن كثب ما يريده اهل المدينة ألا وهو إعادة إعمارها بخروج من خربوها وهم المستوطنون.

وكانت المسيرة قد انطلقت من ملعب المدرسة الابراهيمية ومنعت من التقدم من قبل الجيش الاسرائيلي، فاتخذت طريقا اخر، وعند ابواب الحرم الشريف منع الجميع بالقوة من الدخول، حيث قام الجنود الاسرائيليون بوضع الحواجز المكثفة. ونتيجة ذلك استنكر المشاركون مصادرة حق الصحافة واعتبروه تأثيرا من الجيش الاسرائيلي على عدم فضح ممارساتهم القمعية. ولدى وصول المسيرة الى مقهى بدران وسط البلدة القديمة نظم مؤتمر صحفي حضره المئات من مواطني الخليل وخارجها.

«البيادر السياسي» قامت برصد المؤتمر وبالاستفسار من اهل المدينة عن آرائهم حول الترتيبات الاخيرة حسب اتفاق طابا «٢» الذي توصل اليه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي.

٩٩ ٣٢٪ من مدينة الخليل تحت السيطرة الاسرائيلية ٦٦



لا سلام ما دام هناك مستوطن واحد..

■ الوكيل المساعد لوزارة الاعلام/ الأخ المتوكل طه:

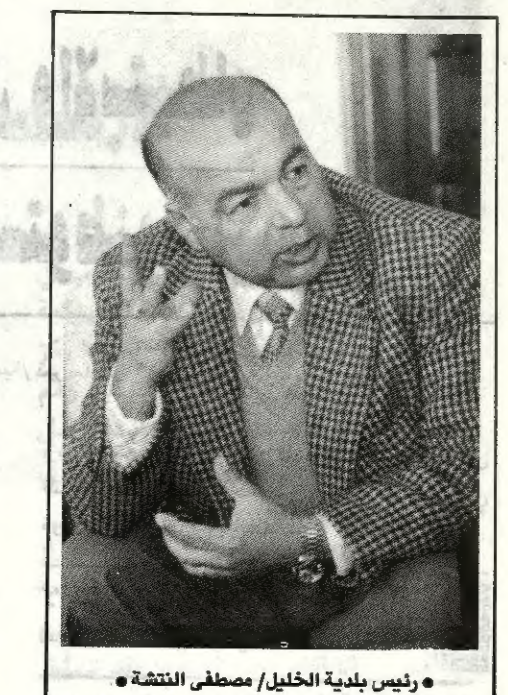
ـ «اننا مع السلام العادل والدائم الذي يقضي بازالة جميع المسوطنين من كل مناطق فلسطين وبالتحديد مدينة الخليل، ولا يمكن ان يكون هناك سلام ما دام هناك مستوطن واحد وغاصب واحد تحميه حراب جنود الاحتلال الذين منعوا المسيرة الاعلامية من ان تطلع على الاماكن التي احتلها المستوطنون ومنعونا من دخول الحرم الابراهيمي الشريف لنطلع الصحافة على ما قامت به الحكومة المحتلة ويد المستوطنين التي تحميهم الحكومة الاسرائيلية.

ان مدينة الخليل، البلدة العربية الخالصة التي لا يمكن ان تحتمل وجود قدم غريب واحدة من هنا الى قيامة يوم الدين».

نرفض أي تجزئة للحرم الابراهيمي الشريف

■ قاضي الخليل الشرعي/ الشيخ تيسير بيوض التميمي:

ـ «باسم لجنة إنقاذ مدينة الخليل المشكلة من مؤسسات محافظة الخليل، نقول ان الخليل مدينة عربية اسلامية عبر العصور وستبقى كذلك الى يوم الدين، اننا في جولتنا شاهدنا المعاناة الحقيقية التي نعاني منها من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلي التي ترتكب تحت حمايته افظع الجرائم من قبل المستوطنين، اننا شاهدنا هذه العقارات والمباني انها عقارات اسلامية ـ وقف اسلامي منذ مئات السنين.



● رئيس بلدية الخليل/ مصطفى النتشة ●

واضاف قائلا: ان مدينة الخليل هي البلدة القديمة وان استيلاء قوات الاحتلال الاسرائيلي على اجزاء من مدينتنا واعطائها للمستوطنين لن يدوم، ونؤكد انه لا يمكن ان يكون هناك سلام مع الذين يحمون المستوطنين والذين يصادرون الاراضي والذين يقتلون ابناء شعبنا والذين يعتقلون خيرة ابناء شعبنا.

ان الحرم الابراهيمي الشريف، كما تعلمون جميعاً هو مسجد اسلامي منذ صدر الاسلام وسيبقى كذلك، اننا نرفض اي تقسيم او تجزئة او محاولة لمنعنا من ان يكون المسجد الابراهيمي مسجدا خالصا للمسلمين، ولن يكون هناك سلام تحت حراب الاحتلال».

لا يتساوى السلام مع الاستيطان..

■ **أمين سر اللجنة الحركية العليا لحركة فتح/ الأخ جمال الشوبكي:**

ـ «نعلن باسم حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» رفضنا للوجود الاستيطاني في قلب مدينة الخليل، لانه لا يعقل ان يكون هناك سلام. فكيف يتساوى السلام مع الاستيطان، وعلى حكومة رابين ان تختار السلام او الاستيطان، نحن نعلنها وبشكل واضح ان لا مكان للمستوطنين في هذه المدينة التي تربطنا بها روابط مقدسة، هذه المدينة التي تحوي تاريخنا وعاصمتنا الدينية والاقتصادية.

واضاف قائلا: ان هذه البقعة المقدسة هي فلسطينية ولا مكان ولا وجود للغرباء فيها، ومن المؤسف حقاً ان تخضع حكومة رابين لحفنة من المستوطنين المتطرفين الحاقدين الذين يعلنون وبشكل واضح رفضهم للسلام والذين لا يعترفون بحق الفلسطينيين بالوجود والذين يرفضون كل الترتيبات التي اتخذتها حكومة رابين من اجلهم.

وهؤلاء المستوطنون الحاقدون ومن خلال موقعي احذر من انهم سيرتكبون مجازر وسيمارسون استفزازاتهم ضد المواطنين في الايام القادمة من اجل إحراج حكومة رابين واذا حدث وانفجرت هذه المشكلة في طريق السلام، فان المسؤول عنها حكومة رابين التي ابقت المستوطنين في المدينة.

ان اتفاق طابا «٢» الذي وقعته القيادة التاريخية والشرعية للشعب الفلسطيني يحوي الكثير من الثغرات واحدى هذه الثغرات هي مشكلة وجود المستوطنين في مدينة الخليل. ولا يوجد فلسطيني واحد دعم مسيرة السلام ووافق عليها يقبل باقل من وجود الدولة وعاصمتها القدس. ويتوهمون ان كانوا يعتقدون ان ما يجري في الخليل هو محاولة لتنازلنا عن القدس. فالقدس عربية اولا وآخرا وسيرحل المستوطنون عنها آجلا أم عاجلا».

لا وجود لحثالات المستوطنين في الخليل

■ **احد دعاة السلام/ أوري أفنيري:**

٣٢٪ من مدينة الخليل تحت السيطرة الاسرائيلية

حسب الاتفاقية فان ٣٢٪ من مدينة الخليل وضواحيها ستبقى تحت السيطرة الاسرائيلية، وتشمل المساحة المذكورة المناطق التالية:

● حي الدبويا ● البلدة القديمة بالكامل ● معسكر للجيش حاليا ● محطة الباصات المركزية ● سوق الخضار المركزي ● ساحة البلدة القديمة ● شوارع السهلة والشلالة القديم والجديد ● الحرم الابراهيمي ومحيطه ● جزء من حارات الشيخ والمشارقة الفوقا والتحتا ● محيط باب الزاوية من الجهة الجنوبية ● حارة جابر والجزء الاكبر من حارات ابو اسنينة، العكشةو الفحص، الكسارة، جبل جوهر بالكامل وجبل الرحمة، وادي القاضي ووادي القطع.



● الوكيل المساعد لوزارة الاعلام/ المتوكل طه ●

ـ «لا يمكن ان يكون هناك سلام ما دام المستوطنون في المدينة. وادعو الى اقامة دولة فلسطينية وعاصمتها القدس الشريف، كما أؤكد على عدم شرعية وجود حثالات المستوطنين في الخليل».

سيستمر النضال حتى إخراج آخر مستوطن

■ **رئيس بلدية الخليل/ الأخ مصطفى عبد النبي النتشة:**

ـ «ان هذا اليوم المبارك الذي تشهده مدينة الخليل، يوم التضامن مع اهالي البلدة القديمة ووسط المدينة، الذين عانوا الشيء الكثير من تعديات المستوطنين الذين تحميهم حراب الجيش الاسرائيلي وسيستمر النضال حتى اخراج آخر مستوطن وحتى يعود الحرم الابراهيمي الشريف مسجدا اسلاميا خالصا.

لقاءات خاصة

لم أسال

■ **مدير أوقاف الخليل/ الأخ صلاح النتشة:**

ـ «لم اسأل حول الترتيبات التي اتخذت بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي بالنسبة للحرم الابراهيمي الشريف..! وما تم التوصل اليه بين الجانبين هو اعتراف ضمني بوجود الآخرين في مدينة الخليل.

نحن نرفض الترتيبات الاحتلالية بحق الحرم الابراهيمي ونرفض كذلك دخولهم للحرم واحتلالهم لاي جزء من المدينة».

يجب الالتزام بالشعارات التي رفعت قبل التوقيع

■ **مدير مركز الخدمات الطبية البيطرية/ الأخ الدكتور محمد أحمد عيسى:**

ـ «التوحيد كلمة مرفوضة جملة وتفصيلا، والمطلوب إخراج المستوطنين من الخليل وعدم تركهم شوكة في جسم المدينة، ويجب الالتزام بالشعارات التي رفعت قبل التوقيع والتي كانت تنص على عدم المشاركة في الانتخابات ما دام المستوطنون في قلب مدينة الخليل».

من الصعب العيش مع المستوطنين

■ **الأخ/ راجح عودة جبر الحروب «٣٢ عاما»** صاحب محل مجوهرات بالقرب من مدرسة اسامة ابن منقذ التي استولى عليها المستوطنون:

ـ «سوف تستمر اعتداءات المستوطنين لو وضع شرطي فلسطيني وآخر اسرائيلي أمام باب كل محل تجاري..! اننا نواجه كساد بضاعتنا، لان المواطن يخشى سلوك الطريق الى محلاتنا خوفا من اعتداءات المستوطنين عليه، والحل هو إخراج المستوطنين من قلب المدينة».

بسم الله الرحمن الرحيم

نص المذكرة التي قدمها وفد الخليل الى

الرئيس ياسر عرفات

ورئيس طاقم الوفد الفلسطيني المفاوض

السيد / احمد قريع ابو علاء في طابا

١- الخليل مدينة فلسطينية يجري عليها اعادة الانتشار كباقي مدن الضفة الغربية، ومن هنا نرفض ابتداءً اي جزء من المدينة من اعادة الانتشار او بقائه تحت السيطرة الاسرائيلية.

٢- ان الاستيطان غير شرعي، والحل الامثل خروج المستوطنين من قلب المدينة والى ان يتم ذلك على من يبقى ان يعترف بالسلطة الوطنية الفلسطينية في مدينة الخليل، وتجري ترتيبات امنية خاصة في الجزء الذي يتواجد فيه المستوطنون وتنتشر قوات الامن الفلسطيني في ذلك المكان لضمان امن اهل الخليل المتواجدين في شارع الشهداء حتى الحرم الابراهيمي.

٣- ان عودة الحياة الطبيعية للمدينة لن تتأتى الا بتسلم السلطة الوطنية الفلسطينية جميع الصلاحيات المدنية والامنية فيها ومن هنا تعود الحياة لطبيعتها وتزول جميع المعوقات التي وضعتها السلطات الاسرائيلية وخاصة:

أ- خروج الجيش الاسرائيلي من محطة الباصات في شارع الشهداء، وعودة الباصات لاستعماله.

ب- فتح سوق الخضار المركزي، كما كان قبل المجزرة.

ج- فتح شارع الشهداء حتى الحرم الابراهيمي الشريف امام السيارات الفلسطينية بدون اي عائق.

د- ازالة جميع الحواجز الاسمنتية والحديدية من جميع شوارع المدينة.

٤- الحرم الابراهيمي مسجد اسلامي خالص عبر العصور، ونرفض جميع الاجراءات الاسرائيلية التي اتخذتها سلطات الاحتلال منذ سنة ١٩٦٧، ونطالب باعادته للسلطة الفلسطينية وان تتخذ الشرطة الفلسطينية مقرا لها امام الحرم الابراهيمي في بناية "الاستراحة" التي هي ملك للحكومة الاردنية سابقا ويستعملها المستوطنون حاليا ولا يسمح لغير المسلمين في الصلاة فيه وانما يسمح لغير المسلمين بالزيارة فقط.

وفقكم الله وأعانكم

المستوطنون فرضوا علينا فرضاً

■ **مدير مركز الخليل للبرمجة/ الأخ راتب عمرو:**

ـ «المستوطنون فرضوا علينا فرضاً وهذا لن نقبله مهما طال الزمن، وابقاء المستوطنين داخل المدينة يعني استمرار المشاكل بين الجانبين».

المستوطنون ليسوا بشراً

■ **صاحب محل تجاري بالقرب من منطقة الدبويا (رفض الكشف عن اسمه):**

ـ «المستوطنون ليسوا بشراً، لان مستوطني الخليل يختلفون اختلافا كليا عن باقي المستوطنين المتواجدين داخل اسرائيل. وكلنا أمل بأن تخف معاناتنا بعد تسلم السلطة الفلسطينية لمهامها في مدينة الخليل».

بيننا دم..!!

■ **الأخ/ محمد نبيل العتال (الحلبي) «٤٣ عاما»** بائع بسطة:

ـ «اشكر الرئيس ابو عمار على الجهد الذي قدمه لابناء شعبنا الفلسطيني. ونرفض التعايش مع المستوطنين ولا بأي شكل من الاشكال، لان بين الشعبين «دم» لا يمكن ازالته بجرة قلم.. واذا ارادت الحكومة الاسرائيلية اخلاء المستوطنين من المدينة فانها تستطيع ذلك خلال ٢٤ دقيقة وليس خلال ٢٤ ساعة..!».

لا حول ولا قوة إلا بالله

■ **رئيس الغرفة التجارية/ الحاج هاشم عبد النبي النتشة:**

ـ «لا حول ولا قوة إلا بالله».

السلام ليس لعبة كلعبة القط والفار

■ **الأخ أبو موسى «٤٦ عاما»:**

ـ «الاتفاق بحد ذاته خطوة نحو تحقيق السلام العادل والشامل، وبما ان الهدف الرئيس هو السلام فيجب ان يكون هناك قبول لتعايش الشعبين جنباً الى جنب بمحبة وسلام. وفي حال اعتداء احد الطرفين على الاخر يقدم الطرف المعتدي للقضاء ليأخذ عقابه دون رحمة او هوادة.

السلام يعني الالتحام والتعايش في حب ووئام واستقرار بين الشعوب وليس السلام لعبة كلعبة القط والفأر. والسلام كذلك، يجب ان يعطي لجميع المواطنين حرية التنقل والمبيت والسكن والايجار والاستئجار والتمليك في كل مكان في العالم. ولا شك ان هناك ثغرات وفجوات لا بد مع مرور الزمن ان تلتئم والوصول الى نهاية المطاف واقامة السلام المبني على العدل. واذا ما بقيت تلك الفجوات دون

أهم تفاصيل اتفاق "الخليل"

اتفق الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي على ما يلي:

● ان تكون المدينة موحدة.

● وجود دولي في الخليل.

● ان تكون اسرائيل مسؤولة عن امن المستوطنين في المدينة.

● ان الاجراءات الامنية التي تتخذ فيها لن تؤدي الى تقسيمها.

● اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في المدينة باستثناء الاماكن التي يستوطن فيها الاسرائيليون وبعض الطرق المؤدية اليها.

● اقامة لجنة تنسيق فلسطينية . اسرائيلية مشتركة لبحث المشاكل الامنية بينهما.

● ان تتولى قوات الامن الفلسطينية جميع المسؤوليات الامنية في المدينة اسوة بباقي مدن الضفة الغربية.

● إنهاء عملية اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في المدينة بعد ستة اشهر من توقيع اتفاق اعادة الانتشار.

● ان تقام مراكز للشرطة الفلسطينية وكذلك مراكز لقوات الامن وتتالف قوة الشرطة من ٤٠٠ رجل و٢٠ سيارة، مزودين باسلحتهم الكاملة ويكون لرجال الشرطة حرية الحركة الكاملة في المدينة.

● تنقل جميع الصلاحيات المدنية فيها الى السلطة الفلسطينية.

● تسيير دوريات مشتركة متحركة في جميع انحاء المدينة بما في ذلك البلدة القديمة.

حلول وبقيت النوايا غير حسنة من احد الطرفين فلا يمكن ان يتحقق السلام. واقترح في هذه المرحلة ان تكون هناك لجنة من كلا الطرفين الفلسطيني والاسرائيلي، هدفها حل المشاكل الصغيرة وهي في مهدها».

الخليل قنبلة لا ندري متى ستنفجر..

■ **صالح محمد العوري «٥٣ عاما» من سكان العروب:**

ـ «ان ما توصل اليه الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي بالنسبة للضفة بصفة عامة والخليل بصفة خاصة هو ترسيخ للاحتلال، واعطاء حق للاسرائيليين في الوجود في الضفة، ولا يقبله اي انسان عاقل، والخليل قنبلة موقوتة لا ندري متى ستنفجر!!

الحل تزويدنا بالأسلحة

■ **التاجر/ جودت القصراوي «٣٥ عاما»:**

ـ «ازدادت استفزازات المستوطنين فور توقيع الاتفاق، فيقومون بشكل شبه يومي بالقاء بضاعتنا على الارض وتكسيرها، وحسب اعتقادي اذا زودتنا سلطتنا بأسلحة مشابهة لأسلحة المستوطنين، حينها قد تخف استفزازاتهم غير الانسانية، ومن الممكن حينها ان نعيش جنباً الى جنب».

يكفي شعبنا خداع!

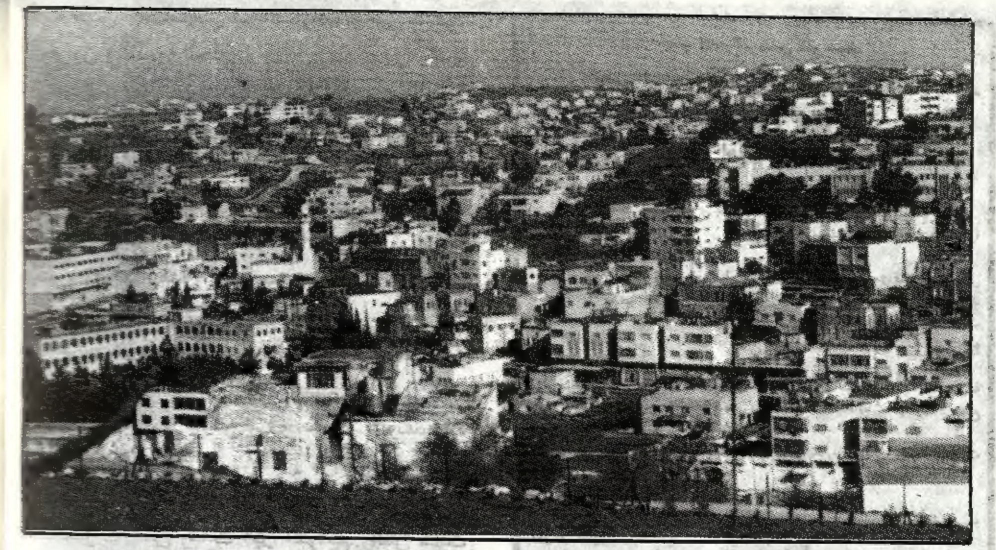
■ **الأخ/ حاتم صدقي الجعبري «٤٧ عاما»:**

ـ «هناك علامات لتثبيت الاستيطان داخل المدينة، منها تغيير معالم الحرم ومحيطه، ويجب ان يكون هناك وعي فكري، لان هذا الصراع صراعا عقائديا. والمطلوب من الصحافة توعية المواطنين. واتساءل: هل يعقل تخريب مدينة بكاملها لارضاء ٤ عائلات يهودية؟!، وانتقد بشدة تعليق اليافطات على المنازل الآيلة للسقوط والتي بحاجة الى ترميم، فيكفي شعبنا خداع وتضليل وينقصنا الصدق، ويجب ايقاف المهزلة في مدينة الخليل».

الترتيبات داخل الحرم مسؤولية الفلسطينيين

■ **مسؤول كبير في وزارة الأوقاف:**

ـ «اذا ثبت لليهود اي حق في الحرم الابراهيمي الشريف «وهذا غير معقول» فمسؤولية الترتيبات الامنية يجب ان تكون في ايدي الفلسطينيين وليس الاسرائيليين، كما ان التقسيمات التي تمت بعد مجزرة الحرم الابراهيمي مرفوضة والحرم الابراهيمي مسجد اسلامي منذ آلاف السنين».



● منظر عام لمدينة الخليل ●

المفاوضات مخالفة للشرع

■ **مدير مكتبة بلدية الخليل/ الأخ عبد الوهاب غيث:**

ـ «ان توحيد المدينة بين الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي يعني تقسيمها، والمفاوضات مبنية على اساس غير متكافىء ومخالفة للشرع».

> **هاشم النتشة: "لا حول ولا قوة الا بالله"**
>
> **المتوكل طه: "لا سلام ما دام هناك مستوطن واحد تحميه حراب جنود الاحتلال"**

سلام مبتور..

■ **رئيسة مركز شابات الخليل/ الأخت عفت الجعبري:**

ـ «السلام الذي تم التوصل اليه بين الجانبين سلام مبتور ما دام المستوطنون موجودين في قلب مدينة الخليل، واذا ارادت حكومة رابين سلاما حقيقيا فيجب عليها إخراج المستوطنين فورا من المدينة».

■ تساؤلات ■

● هل صحيح بان هذه الاتفاقية خطوة رئيسية في اتجاه اقامة دولة فلسطينية؟

● وهل سيقوم المستوطنون المتطرفون بعمل ما لافشال هذه الاتفاقية؟

● وهل سيكون الاتفاق محاولة عظيمة لجعل الناس الذين ولدوا في نفس المهد والذين حاربوا في نفس الجهات يتفقون على مستقبل جديد؟

● وهل الاتفاق كرس الاحتلال والاستيطان؟

● وهل ستقوم الشرطة الفلسطينية بمهامها على اكمل وجه؟

● وهل سيزيد عدد المستوطنين القاطنين في البلدة القديمة؟

■ الاجابة: لا ندري الايام القادمة ستكشف لنا ذلك.

أيها الماضي ... وداعا؟!



عصام العناني

■ من المعروف قانوناً، أنه يحق لأي فريقين، من أشخاص القانون الدولي، أن يتوصلا إلى أية اتفاقيات يرغبان فيها، وعلى هذا الأساس فان حكومة اسرائيل، ومنظمة التحرير الفلسطينية، وكلاهما من أشخاص القانون الدولي، يحق لهما التوصل، وعقد أية اتفاقيات يريدانها.

■ وإذا كان الاتفاق الفلسطيني ـ الاسرائيلي، بدءاً بأوسلو، وانتهاءً بطابا، لم يرض عنه البعض من أبناء شعبنا وأمتنا، إلا أنني أرى اليوم ومع كامل احترامي للمعارضة الفلسطينية وما تتمتع به من شعبية ودراية لا يُستهان بها، انني أرى وبعد اكثر من عامين على اتفاق اوسلو وبعدما شاهدناه قبل أيام على شاشات التلفزة الاميركية من البيت الابيض، أنه لم يعد بالامكان البحث عن مدى الرضى أو عدمه، عن القبول أو الرفض لهذه الاتفاقيات، لأننا تجاوزنا مرحلة رفض هذه الاتفاقيات، ولم يعد مجدياً البحث في امكانية اسقاط هذه الاتفاقات. واصبحنا شئنا أم أبينا في مرحلة جديدة تقضي باعادة تقييم المواقف برمتها.

■ لا أحد ينكر أننا في مرحلة انتهت فيها الحروب الفلسطينية ـ الاسرائيلية، والعربية ـ الاسرائيلية، والمطلوب من العقل الفلسطيني، والضمير الفلسطيني والوجدان الفلسطيني، بعد كل الحروب الخاسرة التي خضناها، وبعد كارثة حرب الخليج وتوقيع اتفاقيات السلام، المطلوب منهم المزيد من التفكير في كيفية التعامل مع هذه الاتفاقيات، لنتمكن من تحجيم سلبياتها، وإنماء ايجابياتها وتحسين الاداء لدى تنفيذها، ومنع كل محاولة لتحويل الحروب الاسرائيلية ـ الفلسطينية التي كانت الى صراعات فلسطينية ـ فلسطينية، أو فلسطينية ـ عربية، أو فلسطينية ـ إسلامية. وكي ننجح في الوصول الى أهدافنا من خلال اتفاقيات اوسلو وطابا، علينا العمل بكل طاقاتنا لتنمية ثرواتنا، واستقطاب الطاقات الفلسطينية من الخارج، وعدم «تطفيش» الطاقات الفلسطينة الخلاّقة الى الخارج، واعلان حرب حقيقية لا هوادة فيها على الفقر والجهل والتخلف الاجتماعي في ظل ديمقراطية حقيقية، وممارسة سليمة لهذه الديمقراطية منعاً لأي عبث سياسي باسم هذه الديمقراطية.

■ أرجو أن لا يفهم انني أدعو الى الاستسلام لنواقص وعيوب اتفاقيات السلام، أو أنني أدعو الى الاستسلام لشروط اسرائيل من أجل السلام، ولكني أدعو اليوم وليس غداً الى تغليب العقل على اللاعقل، والمنطق على اللامنطق، والتاريخ على اللاتاريخ، والواقعية على الارتجال، والعمل الصامت على الثرثرة، حتى لا يقال اننا لا نستطيع ان نحكم أنفسنا بأنفسنا او ان يقال بأن زعماء شعبنا من حاكمين ومعارضين يأكلون بعضهم بعضاً.

■ علينا ان نعترف بأن سلام الحراب هو سلام هذا الزمان الذي تتحكم فيه أميركا زعيمة النظام العالمي الجديد، وعلينا ان نعترف ايضاً ان جماهير شعبنا وأمتنا العربية رغم إدراكها لهذا النوع من السلام، لم تَهُبّ هبّة رجل واحد لإسقاط اتفاقيات السلام هنا في فلسطين أو هناك في القاهرة، وكذا في عمان ولم تقف ضد التوجه السوري نحو السلام مع اسرائيل. ان هذه الجماهير لم تتحرك كما فعلت يوما ما عندما أسقطت مشروع حلف بغداد، أو مشروع ايزنهاور، أو مشروع روجرز.

■ ان هذه الجماهير في أكثريتها راضية أو غير رافضة للسلام ولم يعد يهمها اسلوب التهكم في النقد، او السخرية والتندر، ولم تعد تقبل ترديد اتهامات التخاذل والهزيمة، لأن هذا الاسلوب الذي أمضينا زمناً طويلاً في ممارسته أدى بنا الى مزيد من الفشل في الدفاع عن أرضنا ووطننا.

■ لقد انتهى الزمان الذي كان فيه إذا ما غضبنا غضبة مضرية... هتكت حجاب الشمس أو قطرت دماً. وانتهى زمن بطولاتنا على شاشات التلفزيون الملونة، تكشف من خلال انفعالاتنا عقدنا النفسية والاجتماعية وخصائلنا غير الحميدة.

■ أيها السادة: مضى الزمان الذي كنا نطالب فيه ان تبق بطون نسائنا منتفخة، لأن الثورة بحاجة الى حطب يتحول الى لهب، أو كنا نطالب فيه الاستمرار في الاضرابات العشوائية التي لا حصر لها.

■ أيها السادة: هل تريدون مزيداً من الشعارات والعودة الى مؤلفات الرفيق ماركس وتلاميذه أم تريدون قراءة الكتاب الأخضر للزعيم الفذ العقيد القذافي؟!!

■ أنا لست دولة، ولا سُلْطَة.. ولا أريد أن أكون!!

■ أنا مواطن يملك عقلاً وذاكرة ومرونة واستقلالية، وقدرة على رفع اصبعي وقلمي في وجه كل خطّاء أو كذّاب!!

■ وأقولها بصراحة، ان تهم الخيانة لأي فلسطيني لن تجدي، واذا كانت اتفاقيات السلام خيانة، فلْنعترف بأعلى أصواتنا اننا مساهمون بشكل أو بآخر في هذه الخيانة.. ولا أستثني أحداً ■■

الشرع يطالب كريستوفر بالضغط على اسرائيل لتقبل بالشرعية الدولية

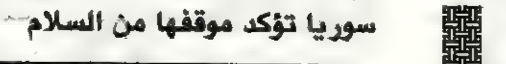
استئناف المفاوضات مرهون بتغيير الموقف الاسرائيلي من الجولان والجنوب اللبناني

بعد توقيع اتفاق اوسلو ب في الثامن والعشرين من ايلول الماضي بين السلطة الفلسطينية واسرائيل والذي ينص على توسيع الحكم الذاتي الفلسطيني الى مدن الضفة الغربية الست ونصف الخليل. بدأت الاضواء تسلط على ضرورة احراز تقدم على المسارين السوري واللبناني..

اهتمام كبير بدور سوريا في صنع السلام الشامل

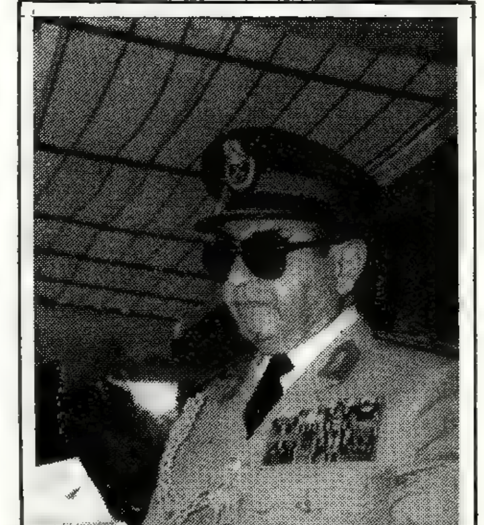
اتضح منذ اللحظة الاولى بعد توقيع الاتفاق في طابا ان الاضواء سلطت على سوريا، ففي الكلمات التي القيت من الزعماء الخمسة الذين شاركوا في حفل التوقيع تم التركيز على اهمية سوريا ولبنان وضرورة احراز تقدم على المسارين باعتبار ان هذا التقدم هو وحده الكفيل بصنع السلام الشامل والدائم في المنطقة، وقد اكد الرئيس المصري حسني مبارك ان الرئيس الاسد وسوريا راغب جدا في السلام وهو عنده استراتيجي وان السلام في المنطقة بدون سوريا يبقى منقوصا وغير شامل.

كما اشار كلينتون بوضوح الى ضرورة أحراز تقدم على المسار السوري واللبناني من اجل احراز سلام شامل. اما رابين فدعا سوريا الى صنع السلام وكذلك فعل بيرس في الجمعية العامة للامم المتحدة يوم الثاني من تشرين الاول الجاري وان كانت دعوات رابين وبيرس خبيثة باعتبار انهما حاولا تحميل سوريا مسؤولية تأخير احراز تقدم في المفاوضات حيث ارادا مفاوضات على مستويات عليا وفي كافة الاختصاصات كما قال بيرس وليس في المجال العسكري.



سوريا تؤكد موقفها من السلام

دمشق اعلنت في ظل الضجة الامريكية الاسرائيلية حول ضرورة احراز تقدم في عملية السلام على المسارين السوري واللبناني، وما بدا وكأنه تباكي اسرائيلي على السلام، اعلنت موقفها الواضح من عملية السلام وفندت المزاعم الاسرائيلية بما يلي:



• العماد الشهابي •

• اكدت ان عملية السلام يجب ان تستند الى مبادىء دعوة مدريد وهي قرارات الشرعية الدولية وبخاصة ٢٤٢ و٣٣٨ و٤٢٥ وضرورة تطبيقها كاملة وعدم الالتفات الى المحاولات الاسرائيلية للخروج عليها.

• ان مبدأ السلام الكامل مقابل الانسحاب الكامل الذي اتفق عليه الرئيس الاسد مع نظيره كلينتون في جنيف قبل اكثر من عام ونصف هو المبدأ القابل للحياة وان على اسرائيل بناء على ذلك اعلان استعدادها للانسحاب حتى حدود الرابع من حزيران وليس الحدود الدولية.

• ان عملية السلام وكل ما يتبعها يجب ان تكون متكافئة على طرفي الحدود ولا يمكن الاستمرار في التفاوض حول ذلك دون ان تحدد اسرائيل الحدود مع سوريا وهي حدود الرابع من حزيران.

• ان سوريا قد اخذت العبرة مما تم في عملية السلام مع الاردن والسلطة الفلسطينية وعدم التزام اسرائيل بالتوقيع عليه فهي بذلك تريد ان يتم الانسحاب قبل ان تبدأ عملية صنع السلام على الارض.

اجتماع الشرع - كريستوفر محاولة لاستئناف المفاوضات

المفاوضات السورية - الاسرائيلية التي تمت بين رئيسي هيئتي أركان الجيشين السوري والاسرائيلي في واشنطن توقفت في نهاية حزيران الماضي بعد ان اخلت اسرائيل بما تم الاتفاق عليه بمساعدة من المنسق الامريكي لشؤون عملية السلام دينيس روس، حيث طالبت اسرائيل بوضع محطات إنذار مبكر على الارض السورية فيما كان تم تجاوز هذا الطلب باعتبار ان سوريا ترفض محطات الانذار على الارض لانها مظهر من مظاهر الاحتلال الاجنبي لارض سورية لذلك فانها تكتفي بالانذار الجوي القائم أساساً من حيث الرقابة الامريكية عبر الاقمار الصناعية الامريكية.



• شاحاك •

• كريستوفر •

الادارة الامريكية حاولت من خلال لقاء وزير خارجيتها بنظيره السوري فاروق الشرع يوم الخميس ١٠/٥ على هامش اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيو يورك اعطاء دفعة للمسار السوري، وذلك من خلال اخذ موافقة سورية على استئناف مفاوضات رئيسي هيئتي الاركان حول الترتيبات الامنية من حيث توقفت المحادثات السابقة في حزيران الماضي.

فاروق الشرع وزير خارجية سوريا اكد لكريستوفر رغبة سوريا الاكيدة بالسلام، انما السلام العادل القائم على الشرعية الدولية دون غيرها واكد الشرع ان على الولايات المتحدة أولا وقبل كل شيء ان تمارس ضغوطها على حكومة رابين من اجل تغيير مواقفها والعودة للالتزام بما تم الاتفاق عليه في مفاوضات الشهابي - شاحاك، والالتزام بأسس دعوة مدريد، والتوقف عن المماطلة والمراوغة، وضرورة ان يعلن رابين استعداده للانسحاب من الجولان حتى حدود الرابع من حزيران عام ١٩٦٧ ومن جميع الاراضي العربية المحتلة لان ذلك وحده هو الكفيل باعطاء دفعة قوية للسلام، بل وتحقيق السلام الشامل والعادل في المنطقة ■■

مجلة الفلسطيني
صوت العربي الفلسطيني المغترب

• وصلنا العدد الثالث للسنة الثالثة (أيلول ١٩٩٥) من مجلة «الفلسطيني»؛ مجلة شهرية جامعة مستقلة تصدر عن مؤسسة البيت الفلسطيني للصحافة والاعلام في العاصمة الكندية أوتاوا. ورئيس تحرير المجلة أحمد عيد مراد ومدير التحرير عبد القادر كعوش وسكرتير تحريرها أسامة سخنيني ورئيس مجلس إدارتها حسن بدار ومديرها الاداري نقولا الصايغ.

وكانت مدينة حيفا موضوع غلاف العدد الذي وصلنا. وقد احتوى العدد الأخير الذي وصلنا، عدد أيلول حوالي ٢٤ موضوعا وزاوية ومقالا وتحليلا. وتقع المجلة في ٤٤ صفحة من القطع المتوسط وصفحاتها ملونة وإخراجها جيد..

و«البيادر السياسي» تهنىء الاخوة المسؤولين عن هذه المجلة التي تعبر بكل صدق عن صوت العربي الفلسطيني المغترب كل النجاح والتوفيق في أداء مهامهم الصعبة، وتتمنى للمجلة استمرارية العطاء.

الذكرى الـ ٢٢
لحرب تشرين المجيدة

• مرت امس ٦/ تشرين أول/ ١٩٩٥ الذكرى الثانية والعشرون لبدء حرب تشرين التي حررت جزءاً من الاراضي العربية المحتلة على الجبهتين المصرية والسورية، والتي جاءت تتويجاً لتنسيق عربي كبير على المستويات المختلفة من عسكرية وسياسية واقتصادية.

وإذ يحتفل العالم العربي بهذه الذكرى؛ ذكرى عزيزة أعادت المجد والكرامة للأمة العربية، واثبتت للداني والقاصي أن العرب قادرون على تحقيق ما يشاؤون إن توفر التنسيق والتعاون المشترك فاننا نناشد جميع قادتنا العرب أن يرصوا الصفوف وأن يعاودوا التنسيق والتعاون.. حتى تبقى راية الأمة العربية خفاقة في كل الساحات السياسية.

المعلم بين العطاء والقرارات الادارية غير المدروسة

استبشر العاملون في ملاك التربية والتعليم خيرا عندما تسلمت السلطة الفلسطينية المسؤولية عن ادارة هذا القطاع الهام من قطاعات شعبنا الفلسطيني، ووضعوا آمالا كثيرة على السلطة الوطنية من اجل ان ترفع عنهم الضيم والظلم الذي لحق بهم طوال ما يزيد على ثمانية وعشرين عاما هي عمر الاحتلال الاسرائيلي.

عملت وزارة التربية والتعليم كثيرا خلال السنة الماضية من اجل إنصاف المعلم الذي هو بحاجة الى الانصاف اكثر من اي فئة من فئات مجتمعنا على اعتبار ان كرامته ومكانته الاجتماعية مهمة جدا في تحسين وضع العملية التعليمية والتربوية في مجتمعنا الفلسطيني وعلى اعتبار أن تحسين وضعه المادي سيؤدي الى تحسين وضعه الاجتماعي وسيؤدي بكل تأكيد الى جعل هذا المعلم يضع كل جهده من اجل إنجاح العملية التربوية ومن اجل منح كل طاقته لطلبة العلم الذين هم ابناء هذا المجتمع وبناة المستقبل وعماده في كل ما يمكن ان يعتمد عليه بناء الدولة العتيدة.

رغم كل ما عملته وزارة التربية والتعليم من اجل انصاف المعلم الا ان هناك قرارات كثيرة اتخذت تدل على ان هناك من يعمل على تدمير العملية التعليمية او ان هناك من لا يعجبه ان ينصف هذا القطاع الهام من مجتمعنا وانه يريد ان تبقى أجيالنا الناشئة بعيدة كل البعد عن قطاع التعليم من اجل خدمة إهداف الاحتلال وخدمة كثيرين من اعداء شعبنا الذين يرون ان نجاح العملية التعليمية تعني نجاح الشعب الفلسطيني واستمراره في البحث عن حقوقه ورفع شأن وطنه ومحاولة ايجاد مكانة تليق به بين الامم المتقدمة باعتبار ان النجاح التقني المستند الى اسس علمية ثابتة هو اساس بناء المجتمعات الحديثة وهو اساس التقدم العلمي الذي يقود الى ازدهار المجتمع في كل مجالات الحياة. لذلك فان تلك الفئة ما زالت تصر على المس بمكانة المعلم وتحاول تقييده بكل جركاته وذلك من خلال اتخاذ سلسلة من القرارات التي لا طائل من ورائها الا المس بالمعلم ومن اهم تلك القرارات القرار المتعلق بدوام المعلمين.

مؤخرا صدر من وزارة التربية والتعليم قرار يقضي بان يكون دوام العاملين في قطاع التعليم وبخاصة المعلمين حتى نهاية الحصة السادسة اي حتى الساعة الواحدة والربع من بعد الظهر، ويفترض ان يداوم المعلم منذ السابعة والنصف صباحا، رغم ان المعلم احيانا ينهي دوامه المدرسي منذ الحادية عشرة او الثانية عشرة اي ان عليه على الارجح ان ينتظر ساعة الى ساعة ونصف دون عمل. ونحن هنا نضع الامور التالية لتفنيد هذا القرار ونقضه راجين من المسؤولين عن اتخاذه النظر اليها ومحاولة معرفة مصلحة العملية التعليمية اين هي؟

● أولا: ان المهم في عمل المعلم بشكل خاص ليس الزمن الذي يقضيه في حرم المدرسة بل ما يعطيه للطلبة من معلومات، لذلك فان من الافضل عدم الزامه مجبرا على البقاء في حرم المدرسة دون عمل.

● ثانيا: ان من المهم حتى وان اريد الزام المعلم بدوام مدرسي محدد وضع استثناءات محددة للمعلمين يحق لهم بموجبها ان يغادروا المدرسة دون ترك ذلك مرتبط بمزاجية مدير المدرسة، لان ذلك سيخلق حساسية تنعكس سلبا على العملية التربوية بين المعلم والمدير.

● ثالثا: ان من المهم ان تراعي وزارة التربية الحالة النفسية للمعلم فكيف يمكن ان تلزمه باستمرار المكوث في المدرسة رغم انه لا يعمل فيما راتبه لا يكاد يكفي لسد حاجات اسرته بأي حال من الاحوال، وهنا يجب مراعاة ان كثيرين يعملون في وظيفة اخرى. صحيح اننا لسنا مع ذلك، لكن والى ان توفر السلطة البديل المادي القادر على سد حاجات المعلم فعندها يمكنها ان تطالبه بشكل جدي وقاطع بالالتزام بالدوام.

● رابعا: انه لا يمكن مطالبة المعلمين بالالتزام بساعات الدوام المحددة دون تهيئة نفسية ودون ان يكون القرار ملزماً للجميع، وليس مدرسة تطبق القانون واخرى لا وفقاً لمزاج المدير بل المدرسة الواحدة تطبقه على بعض المعلمين والاخرين لا يطبق عليهم وذلك وفقا لطبيعة العلاقة مع المدير.

● خامساً: من المهم ان يرتب اصدار مثل هذا القانون مع المدارس الخاصة ورياض الاطفال ودور الحضانة بحيث تلتزم تلك جميعها بالدوام الى ما بعد الواحدة والنصف وذلك من اجل توفير المكان الآمن لابناء المعلمين والمعلمات والا فان المعلم سيكون غير مطمئن نفسيا وهو في مدرسته فيما لا يعرف ان كان ابنه قد القى به في الشارع.

ان قرار الزام المدرس بالدوام حتى الواحدة والنصف هو قرار لم يتخذ بعد دراسة وافية لاثاره السلبية والايجابية لذلك فمن الضروري وقف العمل به ريثما تتم دراسة تلك الاثار بشكل كبير ووافٍ ومن اجل مراعاة وضع المعلم النفسي والمادي اولا واخيرا واثر ذلك الوضع على عطائه العلمي والتربوي■■

هل تتراجع وزارة التربية عن قرار الزام المعلمين بالدوام الكامل دون النظر الى اثر ذلك على عطاء المعلمين؟!

اسرائيل تواصل التلاعب بأعصاب المعتقلين وذويهم

استفحال الأمراض الجلدية في سجن النقب وانتشار الفئران والحشرات في معتقل مجدو

معتقلو عسقلان يعارضون اتفاق أوسلو "ب"

مرة ثانية عادت حكومة رابين للتلاعب بأعصاب المعتقلين وأفراد أسرهم من خلال التصريحات المتناقضة حول اتفاق اوسلو ب وما تضمنه من بنود حول امكانية اطلاق سراح المعتقلين، فبعد الحديث عن اطلاق سراح جميع المعتقلات يوم التوقيع وأعداد كبيرة من المعتقلين تراجعت الآمال باطلاق سراح المعتقلات دون استثناءات وحولت القضية الى رئيس الدولة العبرية فيما لم تحدد أعداد المعتقلين الذين سيطلق سراحهم ولا تواريخ زمنية لذلك.

في ظل ذلك فان اوضاع المعتقلين الفلسطينيين تزداد سوءا في مختلف السجون الاسرائيلية حيث تواصل ادارات السجون ممارسة ضغوط جسدية ونفسية على المعتقلين وتتجاهل أوضاعهم الصحية والمعيشية.

استفزازات ادارة معتقل النقب وإهمالها الطبي تضع المعتقلين في حالة استنفار دائمة

اكد معتقلون افرج عنهم من معتقل النقب الصحراوي مؤخرا ان المعتقلين يعانون من استفحال الامراض الجلدية في صفوفهم، وان ادارة المعتقل تمارس سياسة اهمال طبي منظمة خاصة في قسمي ٤ و٥.

كما قالوا ان ادارة المعتقل تقوم يوميا بتخفيض كميات الطعام المقدمة لهم مع ثبات نوعيته السيئة في ظل تزايد اعداد المعتقلين المقدم لهم هذا الطعام حيث نقلت السلطات الى معتقل النقب معتقلين جدد من معتقل مجدو.

واضاف المعتقلون ان ادارة المعتقل استخدمت الغاز المسيل للدموع عدة مرات لقمع المعتقلين دون سبب حيث تعاملهم الادارة معاملة سيئة للغاية، واكدوا ان تصرفات ادارة المعتقل ضدهم واستفزازاتها المستمرة لهم جعلت المعتقلين في حالة استنفار دائمة لمواجهة ممارسات الادارة القمعية.

تردي الوضع الصحي لمعتقلي مجدو

قالت مؤسسة مانديلا لرعاية شؤون المعتقلين ان محاميها موسى الصياد زار معتقل مجدو مؤخرا وشاهد سوء معاملة الادارة للمعتقلين وتردي اوضاعهم الصحية حيث قال المحامي الصياد ان الوضع الصحي للمرضى المعتقلين يزداد سوءا نتيجة انعدام العناية الطبية المقدمة لهم من قبل عيادة المعتقل العسكري، حيث التقى الصياد مع المعتقل الاداري اسامة برهم من قرية رامين قضاء طولكرم الذي يعاني من حصوة في الكلى وقرحة في المعدة الذي اكد بدوره ان الادارة لا تقدم له العلاج الناجح. ويذكر ان برهم قد جدد له الاعتقال الاداري للمرة الخامسة على التوالي. وتم تجديد الاعتقال لمدة عام لاربعة معتقلين اخرين في مجدو ونقل ٤٨ معتقلا اداريا من الفارعة ونابلس الى مجدو.

واكد المحامي الصياد ان المعتقلين في مجدو يعانون من انعدام النظافة وانتشار الحشرات الضارة والفئران وانقطاع المياه الساخنة باستمرار فيما يشكون من رداءة الطعام كماً ونوعاً.

معتقلو عسقلان غير راضين عن اتفاق أوسلو ب

من جهة اخرى زار المحامي لؤي عكة مندوبا عن مؤسسة مانديلا سجن عسقلان حيث قال ان الاحداث السياسية المتتالية جعلت اوضاع المعتقلين في السجن سيئة للغاية واوضح ان المعتقلين باتوا في حالة ترقب لعملية الافراج عنهم مما انعكس سلبيا على وضعهم النفسي.

وقال عكة ان معتقلي سجن عسقلان ومن بينهم اسرى الداخل غير راضين عن الحل الذي توصل اليه الفلسطينيون والاسرائيليون في طابا والذي وقع في واشنطن يوم ٩/٢٨.

أساليب تحقيق قاسية مع معتقل من حوارة

يعيش المعتقل هوان زيد قاسم ٢٣ عاما من قرية حوارة والذي يحمل الجنسية الفنزويلية حالة قاسية من المعاناة الصعبة نتيجة لاساليب التحقيق القاسية التي تتبع معه في زنازين سجن نابلس المركزي، كما انه تعرض لحملة نفسية صعبة قبل اعتقاله.

وقال شقيقه فيصل ان القنصل الفنزويلي قام بزيارته في السجن حيث هبط وزنه خلال ٢٣ يوما من الاعتقال ما يقارب ١٣كغم مما يؤكد تعرضه لاساليب تحقيق قاسية وحرمانه من النوم والغذاء والعلاج الضروري، خاصة وانه كان اجرى عملية جراحية في بطنه قبل اعتقاله.

إضراب عن الطعام في سجني الفارعة وعسقلان

نفذت الحركة الاسيرة في سجن عسقلان يومي الخميس والسبت ٩/٢٨ و٩/٣٠ إضرابا عن الطعام احتجاجا على ظروف اعتقالها الصعبة وقالت رسالة هربها السجناء في قسم العزل أن قيادة المعتقل ابلغت ادارة السجن بعد الاضراب انهم اتخذوا قرارا باعلان الاضراب المفتوح عن الطعام اذا لم تتوقف عن استخدام وسائل التحقيق المحرمة دوليا وتقوم باغلاق قسمي التحقيق والعزل. واشتكى الاسرى من اهمال الادارة تقديم العلاج الطبي لهم.

وفي سجن الفارعة ابلغ المعتقلون في قسمي ٤ و٧ الصليب الاحمر ان اوضاعهم الاعتقالية المزرية اجبرتهم على الاضراب عن الطعام يومي الخميس والسبت، حيث رفضوا تناول الطعام والجلوس للعدد بسبب قيام الادارة بقطع الكهرباء والمياه عن الاقسام ونقل ١٢ معتقلا للعزل وحرمان ٢٨ من الزيارة.

منع لجنة التضامن من زيارة النقب

منعت ادارة سجن النقب وفد لجنة التضامن مع المعتقلين من زيارة السجن ومقابلة المعتقلين فيه في ظل الانباء عن تردي ظروف اعتقالهم بشكل خطير. وقد قدمت الجمعية احتجاجا لمصلحة السجون الاسرائيلية ودعتها لاحترام القانون الدولي ووقف الممارسات الهادفة الى عرقلة عمل المؤسسات الانسانية.

مطالبة أمنستي بالافراج عن والدة يحيى عياش

بعثت لجنة المرأة الفلسطينية ولجنة العمل النسائي يوم الاحد ١٠/١ برقية طارئة لمنظمة العفو الدولية «أمنستي» بخصوص استمرار اعتقال المواطنة عيشة عياش ٦٢ عاما من قرية رافات قضاء طولكرم ووالدة المطارد يحيى عياش. وقالت ان استمرار اعتقالها يشكل خطرا على صحتها حيث انها مصابة بمرض السكري وتعيش برئة واحدة فيما ترفض ادارة السجن علاجها او اطلاق سراحها بكفالة مالية.

وناشدت البرقية المنظمات الدولية كافة العمل لدى السلطات الاسرائيلية وضع حد لمعاناتها واطلاق سراحها.

مناشدة في معرفة مكان اعتقال معتقلين

تناشدت عائلات المعتقلين ياسر حجاز من قرية المزرعة الشرقية وعبد الله جودة واحمد شكري من رام الله المؤسسات الانسانية والحقوقية مساعدتها في الكشف عن مكان اعتقال ابنائها. وقالت العائلات انها حاولت الاسبوع الماضي زيارتهم في سجن جنين حيث يمضون أحكاما بالسجن المؤبد لكن ادارة السجن منعتهم من الزيارة دون ابداء الاسباب■■

نقطة العبور "ايرز" .. نموذج حي للواقع الفلسطيني المأساوي

الحافلات تتحول الى علب سردين مختومة ..

اجراءات الحكومة الاسرائيلية تؤدي الى تشتيت شمل العائلات الفلسطينية

• تحقيق: حسنين أبو هاني •

عند نقطة العبور «ايرز» وفي ساعات الفجر المبكرة اعتاد العمال الفلسطينيون المتوجهون للعمل في اسرائيل ان يشاهدوا الحافلات المكتظة بالمسافرين الى الاردن ومن هناك الى معظم الدول العربية، ثم يشاهدونها وهم عائدون الى بيوتهم عند غروب الشمس وهي تراوح مكانها انتظارا للتفتيش الدقيق وقد انحشر داخلها المسافرون من كل الأعمار شيوخا ونساء واطفالا... اكثر من ١٥ ساعة يقضيها هؤلاء الناس تحت وطأة الشمس الحارة وهم محبوسون داخل الحافلات التي تحولت الى علب سردين مختومة، لا خروج ولا طعام ولا شراب ولا حتى قضاء الحاجة، واين يقضي الشخص حاجته وهو في مكان محاط بعساكر السلطة الاسرائيلية والسلطة الفلسطينية.. كل هذا يحدث بحجة دواعي الامن.

هذه المعاملة السيئة التي يواجهها المواطن الفلسطيني في قطاع غزة لا يلاقيها اي بشر في العالم المتحضر. حتى الحيوانات تأسست لها جمعيات لحماية حقوقها ولكن هنا لا يجد المواطن الفلسطيني احدا يحمي حقوقه لان الفلسطيني في عرف الحكومة الاسرائيلية ليس من البشر وكل هذا يحدث تحت نظر وسمع السلطة الفلسطينية التي لا تستطيع ان تحرك ساكنا او حتى ترفع صوتها لمجرد الاحتجاج.

صيـــف ومعانـــــاة

لقد دأبت الحكومة الاسرائيلية في الاعوام الماضية وخاصة في الشهور الاخيرة من الصيف - وهو موعد عودة الزوار الى اعمالهم في الدول العربية - الى فرض الطوق الامني ومن ثم اغلاق نقطة «ايرز» في وجه المسافرين تحت ذريعة ان هناك فلسطينيين سيقومون باعمال «عدائية» داخل اسرائيل. لقد كان المواطنون الفلسطينيون آنذاك يقاسون الامرين من تلك الاجراءات نظرا لما سيتعرضون له من مساءلة ومحاسبة من قبل الدول العربية اذا ما تأخروا عن موعد عودتهم الى وظائفهم. هذه المساءلة قد تصل الى حد الفصل عن العمل غير عابئة «اي الدول العربية» بالظروف التي يمر بها هؤلاء المواطنون.

ذكريات من القرون الوسطى

غير ان ما اتخذته الحكومة الاسرائيلية من اجراءات ضد المواطنين الفلسطينيين هذا العام يختلف اختلافا جذريا عما سبق من اجراءات وصلت الى الذروة من سوء المعاملة وعدم احترام النفس البشرية والمخلوق البشري الذي كرمه الله وفضله على جميع المخلوقات.

هذه الاجراءات التعسفية ادت الى تفريق وتشتيت شمل العائلات المسافرة وتصنيفها الى ثلاث فئات: الاولى: فئة النازحين وهم من لا يحملون هويات من المناطق المحتلة. الثانية: فئة الحاملين للهويات فوق الثلاثين عاما ومعهم الاطفال دون السادسة عشرة. الثالثة: فئة الحاملين للهويات دون الثلاثين حتى السادسة عشرة. وكل فئة من هذه الفئات تحدد لها يوم ووسيلة المواصلات.. وهكذا تنفصل الزوجة عن زوجها وينفصل الابناء عن والديهم. ان هذا يذكرنا بالعصور الوسطى حيث كان تجار العبيد يقومون بجلب «البضاعة» ثم معاينتها ثم فرزها ثم تعبئتها في السفن وشحنها الى البلاد المختلفة تحت حراسة مشددة، ولا مانع من نزع طفل رضيع من حضن امه او فصل الرجل عن امرأته واولاده اذا ما اقتضت الصفقة ذلك!!!

مزيداً من المعاناة

هناك اجراءات اخرى ساهمت في ارهاق المواطنين الفلسطينيين وزادت من معاناتهم نذكر منها:

١) الازدحام الكثيف عند مكتب الجوازات الفلسطينية لاستخراج التصاريح وما ينتج عنه من مشادات وعراك بالايدي نظرا لافتقار هذا المكتب الى التنظيم مما يضطر المراجعين للانتظار طويلا حتى الساعة العاشرة ليلا وهذا يجعلهم يلجأون لاستعمال القوة او الواسطة.

٢) ومما زاد الطين بلة الغاء تصاريح الشوا وما نتج عنه عودة الكثيرين من المسافرين الذين وصلوا الى جسر اللنبي بشق الانفس للحصول على تصاريح من مكتب ممثلية الاردن وهذا ادى الى تزايد ازدحام المراجعين وقد سادت الفوضى هناك بسبب عدم اكتراث الملحقين بالمكتب بما حولهم وكأنهم يعيشون في كوكب آخر. وهنا نود ان نلفت انتباه السادة المسؤولين الاردنيين بانه كان من الاجدر بهم إما ان يلغوا تلك التصاريح او ان يحددوا موعدا لانتهاء العمل بتلك التصاريح وذلك للتخفيف من معاناة المراجعين.

٣) ادى تأخير المسافرين عن موعد سفرهم غير المتوقع الى افلاس معظمهم بعد ان انفقوا ما لديهم من اموال اما على ذويهم او على مشاريعهم مما اوقعهم في ضائقة مالية ومواقف محرجة.

٤) عدم اعداد جدول زمني بخصوص كشوفات المسافرين ادى الى عدم معرفة المسافرين لمواعيد السفر وبالتالي ادى الى ارباكهم ووقوعهم في حيرة من امرهم لذا كانوا يضطرون للسهر ليليا حتى منتصف الليل احيانا انتظارا للاعلان عن ارقام الكشوف من على شاشة التلفزيون الفلسطيني لذلك كانت تلك العائلات تعد حقائب السفر قبل عدة اسابيع استعدادا للسفر المفاجيء الذي قد يكون في الساعة الثالثة والنصف او الرابعة من صباح اليوم التالي. وفي بعض الاحيان كان يتم الغاء بعض المواعيد ولكن بعد ان تكون بعض الاسر قد اوت الى فراشها استعدادا للسفر في صباح اليوم التالي وهناك عند نقطة العبور «ايرز» او مكان تجمع المسافرين في مدينة غزة يتلقى المسافرون المفاجآت والضربات النفسية بعد ان يكونوا قد ارهقوا جسديا فيعودوا من حيث اتوا بخفي حنين.

> "سيدة تصاب بالاختناق .."



نماذج حية من المعاناة

ما شاهدته بعيني وسمعته بأذني كان كافيا لان اكتب الف قصة وقصة وكلها تحكي عن الواقع المأساوي الذي يعيشه المواطن الفلسطيني ان حل في القطاع او رحل عنه.. انها قصص الوجع الفلسطيني والمعاناة التي لم يلاقيها اي شعب اخر وكأنه مكتوب على جبين الفلسطيني ان يبقى هكذا يفطر هماً ويتغذى هماً ويتعشى سماً. فهذه قصة الاستاذ/ اسماعيل عبد الرحيم - البريج عندما رغب في العودة الى مقر عمله في دبي واراد اصطحاب والدته المقيمة في المخيم الى الاردن وقد تجاوز عمرها الخمسين عاما فجاءت التصاريح مختلفة المواعيد حسب حالة كل فرد في العائلة مما ادى الى تفرق العائلة: فالأم من مواطني القطاع لها يوم معلوم للسفر. والابن نازح ويجب ان يسافر لوحده والزوجة من مواطني القطاع ولكنها مقيمة في الخارج فيجب ان تسافر منفصلة عن الاسرة والاولاد لديهم هويات من القطاع ولكنهم دون الثلاثين عاما لذا يجب ان يسافروا لوحدهم. قال الاستاذ اسماعيل قبل مغادرته للقطاع: «هذا ما تلاقيه قبائل الزولو والماوماو في افريقيا».

وهذه قصة الاستاذ/ خضر - رفح كان ينتظر كل ليلة الاعلان عن موعد السفر من خلال التلفزيون الفلسطيني. وفي تلك الليلة التي اعلنوا فيها عن رقم كشفه وموعد سفره ومكان التجمع ودعه الاهل والاقارب والاصحاب ومن فوره خلد الى النوم هو وعائلته لينال قسطا قليلا من الراحة استعدادا للسفر. وفي الساعة الثالثة والنصف صباحا توجه مع عائلته الى مدينة غزة ولكنه فوجيء بانه لم يجد هناك الا بعض العائلات المسافرة، اما الحافلات فلم يكن لها وجود واعتقد الجميع انهم ربما حضروا مبكرين عن الموعد وانتظروا حتى اصبحت الساعة السادسة والنصف صباحا وعندها علموا بالحقيقة المرة من خلال احد المارة الذي اخبرهم بان السلطات الاسرائيلية قد الغت موعد السفر بدون ابداء الاسباب وقد اعلن عن الالغاء التلفزيون الفلسطيني بعد حوالي نصف ساعة من الاعلان السابق. وهكذا عاد المسافرون الى بيوتهم والمرارة تملأ قلوبهم.

ماذا وراء الأكمة الاسرائيلية؟!

ان الاجراءات التعسفية التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية هذا العام ضد المواطنين الفلسطينيين المسافرين الى الخارج ما هي الا دليل واضح كل الوضوح على ان الحكومة الاسرائيلية غير معنية بالسلام مع الفلسطينيين مهما ادعت انها حريصة على السلام، فالطوق الامني الذي فرضته على القطاع لدواعي الامن ومنع العمال الفلسطينيين من العمل داخل اسرائيل ومحاربتهم في لقمة عيشهم وكذلك تقطيع العائلات الفلسطينية المسافرة الى الخارج الى فئات كل ذلك لم يكن له اي مبرر، فليس صحيحا ان الاجراءات التي اتخذتها الحكومة الاسرائيلية كانت نتاج خوف على امنها لانه ليس من المعقول ابداً ولا يخطر على بال احد ان شخصا مهما بلغت به الامور ان يضحي بعشرات بل مئات المسافرين من اجل ان يقوم بتنفيذ عملية عسكرية داخل اسرائيل كما ان اجراءات التفتيش الدقيقة والمعقدة جدا للمسافرين والحافلات لا تسمح لاحد بان يفعل ما يريد. ان وراء الأكمة الاسرائيلية ما وراءها. لقد بات واضحا ان هذه الاجراءات غير العادية هذا العام ضد المسافرين الفلسطينيين تهدف الى تحقيق عدة فوائد:

• أولا: احراج السلطة الفلسطينية أمام الشعب الفلسطيني واظهارها بمظهر الضعف وانها لا تستطيع ان تدافع عن ابسط حقوق شعبها.

• ثانيا: الضغط على السلطة الفلسطينية في هذا الوقت بالذات الذي صادف المفاوضات حول تطبيق الشق الثاني من اتفاقية اوسلو. فالمفاوضات تدور حول المياه ومدينة الخليل والمعتقلين في السجون الاسرائيلية.

• ثالثا: استعراض عضلاتها امام الشعب الاسرائيلي قبل موعد الانتخابات واسترضاء الجماعات اليمينية المتطرفة والاحزاب المعارضة التي تتهم الحكومة الاسرائيلية بالخيانة لانها تتفاوض مع الفلسطينيين لاقامة دولة فلسطينية «حسب اعتقاد اليمين المتطرف».

• رابعا: منع الفلسطينيين في الخارج بطريقة غير مباشرة من القدوم الى مناطق الحكم الذاتي في الاعوام القادمة لان هذه الاجراءات الشديدة تجعلهم يفكرون الف مرة قبل العودة الى وطنهم. وهكذا يتحقق هدف الحكومة الاسرائيلية في إبعاد الفلسطينيين المقيمين في الدول العربية عن وطنهم قبل ان تلبي الدول العربية دعوة الرئيس الليبي معمر القذافي لترحيل الموظفين الفلسطينيين عن بلادها ■■

حقائق ومشاهدات من قطاع غزة

الأسرة الفلسطينية .. نداء الى الاباء ..

● بقلم: رشاد المدني ●

مجتمعنا الفلسطيني.. مجتمع يحب الاطفال والانجاب وكل أسرة فلسطينية هدفها الاول هو انجاب الاطفال وتربيتهم تربية حسنة وحمايتهم والعمل على راحتهم وتوفير كل احتياجاتهم ولا يشعر الانسان الفلسطيني بالراحة النفسية ولا يشعر انه ادى واجبه ودوره في الحياة الا اذا انجب.. و يكبر الاطفال وتكبر معهم كل معاني الحياة.. يتعلمون.. يفكرون.. تتفتح عقولهم وتتسع مداركهم وتنمو مواهبهم.. يكتسبون صفات وقيم وعادات ومهارات.. ان ما يتعلمه الطفل منذ طفولته ومجمل سلوكياته وتصرفاته تعتمد اعتمادا كبيرا على طرق التربية وانماط السلوك في الاسرة نفسها.. ان طرق التربية وأنماط السلوك المتبعة داخل الاسرة والتنشئة الاجتماعية تلعب دورا فعالا في رسم شخصية الطفل وتحديد أنماط تفكيره وسلوكه وتصرفاته، فاذا كانت تلك الطرق وأنماط السلوك سليمة وقائمة على اساس من القيم والمبادىء والمثل الكريمة الحسنة كانت النتيجة ايجابية وجيدة، واذا كانت عكس ذلك فان الاطفال يعيشون في أجواء سيئة تنعكس على حياتهم وتربيتهم وتؤثر في مسلكياتهم بالسلب. ان توفير احتياجات الطفل وتهيئة البيئة المناسبة له لتوسيع مداركه وإغناء ثقافته وزيادة وعيه وتنمية مواهبه يرتبط ارتباطا كبيرا بمستوى الواقع الاقتصادي والصحي والتعليمي والثقافي في المجتمع.. كيف يمكن للاسرة ان تلبي رغبات اطفالها وتوفر لهم جميع احتياجاتهم اذا كان دخل الاسرة متدنيا وفي نفس الوقت لا يلبي الاحتياجات الضرورية للاسرة نفسها.. كيف يمكن لرب اسرة راتبه الشهري لا يتجاوز الألف شيكل ولديه أربعة أو خمسة أطفال بعضهم في المدارس.. كيف يمكن له ان يوفر لاطفاله احتياجاتهم؟!!.. بالتأكيد لا يستطيع.. وماذا ستكون النتيجة وكيف ستكون نفسية الطفل وكيف.. وكيف..؟!!

كيف يكون وضع انسان رب اسرة وهو عاطل عن العمل.. كيف يستطيع هذا الانسان ان يتعامل مع اسرته واطفاله.. بماذا يفكر وماذا يقول.. كيف تكون تصرفاته وسلوكياته ونفسيته بالتأكيد انسان محبط. الغضب في عينيه.. مزاجه متعكر.. وجوه مشحون بعدم الرضى.. كل ذلك ينعكس على الاسرة.. قد يصرخ على زوجته و يضرب اطفاله و«يتفشش» في افراد اسرته و يفرغ غضبه فيهم. وهذا كله لا يمكن ان يكون في صالح الاسرة بل يجعل الحياة الاسرية في جحيم لا يطاق ومن هنا يبدأ الانحراف و يبدأ الخطأ وتبدأ اجواء الكآبة والالم تدب في محيط الاسرة.. ان ازمة الدخل سواء كان متدنيا او معدوما يتسبب في إحداث خلل في وظائف الاسرة واولها تربية الاطفال وتنشئتهم وتوفير احتياجاتهم وقد يؤدي هذا الخلل الى نمو بذور القنوط والضجر والملل والسأم، ولذلك نرى في المجتمعات ان الدولة تقوم بدعم الاسر الفقيرة وتقوم بتخصيص مبالغ مالية للعاطلين عن العمل او انها تقوم بتوفير اعمال خاصة لهؤلاء العاطلين من اجل تحسين احوالهم وظروفهم المعيشية.

ان الاسرة الفلسطينية في قطاع غزة و بشكل عام ما زالت تعاني من سوء الاحوال الاقتصادية ومن ازمة الدخل المحدود الذي لا يلبي طموحاتها المعيشية ولا يوفر لافرادها كل ما يحتاجون ومن هنا وحتى يمكن الخروج من هذا المأزق لا بد من:



● أولا: زيادة رواتب الموظفين المتدنية ورفع وتحسين اجور العمال بما يتناسب مع اسس الحياة الكريمة وغلاء المعيشة واحتياجات الاسرة.

● ثانياً: اقامة المشاريع الاقتصادية واتاحة فرص العمل للعاطلين وذلك من خلال تطبيق سياسة اقتصادية مدروسة وفعالة تؤدي الى خلق اقتصاد وطني قوي؛ اقتصاد فلسطيني يخدم الوطن والمواطن.

● ثالثاً: ايجاد وتأسيس مراكز ثقافية مناسبة تخدم الصغير والكبير.

● رابعاً: دعم سلطتنا الوطنية والوقوف الى جانبها من اجل تحقيق العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص وتحقيق التكافل الاجتماعي بين الافراد والجماعات.

■ أيها الآباء: رغم كل الظروف القاسية:

علموا اولادكم.. ازرعوا في نفوسهم بذور المحبة والمودة والمسؤولية وعمل الواجب.. راقبوهم في المدرسة وفي البيت وفي الشارع.. ناقشوهم في قضاياهم وامنحوهم الثقة والامان.. شجعوهم لقول الحقيقة وابداء آرائهم كما يريدون و يشاؤون لا توبخوهم كثيرا.. عاملوهم باللين والحسنى.. يسروا ولا تعسروا امورهم.. اشعروهم بالحنان.. خصصوا وقتاً لهم للحديث معهم وارشادهم وتوجيههم.. حتى.. تكونوا معهم ولا تكونوا عليهم.. ابتسموا لهم حتى في اصعب الظروف.. ضعوا الحلول المناسبة لمشاكلهم.. اجعلوهم كالاصدقاء لكم وليساهم الجميع في بناء هذا الوطن.. من اجل تحقيق الحرية والكرامة.. من اجل اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها قدس الأقداس.. من اجل خلق المجتمع الفلسطيني الديمقراطي القوي الذي يضمن للجميع كل سبل الحياة الكريمة وكل الرخاء والازدهار والطمأنينة لاطفالنا أولا ولنا ثانياً■■

السلام وخرافة النمو الاقتصادي

● بقلم: صقر أبو فخر ●

الكتاب: الاقتصاد الاسرائيلي في اطار المشروع الصهيوني

المؤلف: الدكتور فضل النقيب

الناشر: مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت ٩٥

ثمة سؤال لا ينفك يتردد على ألسنة الخبراء والمثقفين ورجال السياسة وأصحاب القرار هو: ما مستقبل العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل ودول المنطقة العربية في اطار «السلام» المقبل؟ وفي معرض الاجابة بادر نفر من أصحاب الاختصاص الى محاولات متواترة في هذا الحقل، لكن الجواب تمخض عن تباين مذهل في الأفكار والآراء والتحليلات والاستنتاجات، فكأن هذه المسألة ما زالت في طيور التساؤل وإنعام النظر ولم تنتقل بعد الى طور العلم واليقين.

بدأ الاهتمام الجدي بهذا الموضوع منذ مؤتمر مدريد في ١٩٩١/١٠/٣٠، وكان الامر لا يتعدى، قبل ذلك، الأفكار البسيطة والمشروعات النظرية المكتوبة على الأوراق والتي ينقصها الاطار الواقعي والتنفيذي. أما اليوم، وبعد أن سلك «السلام» في مساره المشهود صار في إمكان أصحاب القرار تحويل هذه الأفكار والمشروعات النظرية الى خطط عملية. ثم تضاعف الاهتمام بها بعد توقيع اتفاق أوسلو، في واشنطن، يوم ١٩٩٣/٩/١٣. وبلغ هذا الأمر ذروته في مؤتمر الدار البيضاء في ١٩٩٤/١٠/٣٠ الذي كان إعلانا دوليا عن الاتجاه الذي ستسير فيه العلاقات العربية ـ الاسرائيلية.

يحاول الدكتور فضل النقيب، في هذا الكتاب، بما يقدمه من معلومات عن تطور الاقتصاد الاسرائيلي وخططه المستقبلية وعلاقته باقتصاد المناطق المحتلة، ان يساعد القارىء في استخلاص الجواب عن الأسئلة المثارة في هذا الصدد. لكنه، وهو الباحث المتمكن يثير مجدداً أسئلة جديدة، و يعيد إنتاج إشكالية معرفية في هذا الحقل من المعرفة، فكأنه يقول، بدراية لافتة، ان هذا الموضوع يحتاج الآن لا الى الأجوبة بل الى المزيد من الجدل والتحقق والأناة الفكرية، ولعل في هذا المسار المعقد من النظر والبحث والتعقب تكمن الاجابة العلمية. ومهما يكن الأمر فثمة سؤالين يلحان على عقل القارىء ووجدانه بعد أن يتوغل في قراءة هذا الكتاب هما: هل سيؤدي تطبيع العلاقات بين اسرائيل والدول العربية الى فتح عهد جديد من النمو الاقتصادي أم سيقود الى مرحلة جديدة من التوسع الاقتصادي هذه المرة؟ وهل أن تطبيع العلاقات سيعود بالنفع على الطرفين أم سيكرس لفائدة اسرائيل وحدها؟ وفي مجال الاجابة يمكن القول إن الاقتصاد الاسرائيلي هو في صدد توسع استراتيجي جديد بعدما انتهى عصر التوسع الجغرافي واستنفد امكاناته وفوائده. وهذا التوسع الجديد يضمن تحويل جميع الأوراق الجغرافية ـ الاستراتيجية التي امتلكتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ وفي حرب حزيران ١٩٨٢، فضلا عن الأوراق المضافة في حرب الخليج الثانية سنة ١٩٩١، الى أوراق سياسية واقتصادية و يرى الدكتور فضل النقيب، من جانب آخر، ان ثمة نوعين من التعاون الاقتصادي بين بلدين أو بين مجموعة بلدان: النوع الأول هو التعاون في تنفيذ مشاريع محددة و يجري هذا الأمر باشراف الأجهزة الحكومية حتى لو قامت المؤسسات الخاصة بتنفيذ هذه المشاريع. وهذا التنفيذ لن يكون له أي أثر في تغيير البنية الاقتصادية للبلد المعني، أما النوع الثاني من التعاون فهو الذي يقوم على إزالة القيود المفروضة على النشاط الاقتصادي بين البلدين. و يتصف هذا النوع بأنه لا يتم تحت الاشراف الحكومي بل عبر تقليص الدور الحكومي وترك المبادرة للقطاع الخاص، و يكون دور الدولة هنا هو دور المشرع الذي يصدر القوانين الجديدة و يلغي القوانين السابقة. وهذا النوع يؤدي الى إحداث تغيرات بنيوية في اقتصاد كل دولة و يفتح الباب أمام التخصص واقتصاديات الحجم الكبير.

كيف نصنف، إذن، الانفتاح الاقتصادي المعروض على الدول العربية؟ اذا كان المقصود إزالة القيود التجارية والاقتصادية بين الدول العربية واسرائيل فهل سيؤدي ذلك الى تغيير في البنية الاقتصادية لاسرائيل وتقليص قدرة الدولة على التدخل في التطورات الاقتصادية اللاحقة؟ وهل ان تغيير هذه البنية يؤدي الى تغييرات من نوع آخر في مجالات السياسة والثقافة والفكر والتركيب الاجتماعي؟ هل تستطيع اسرائيل باعتبارها دولة اليهود ان تغامر في هذا الخيار؟

ان هذه الدراسة هي محاولة جدية للوصول الى جواب علمي عن مجمل هذه القضايا المعروضة للبحث. و يمكن القول في هذا السياق، إن اسرائيل تواجه اليوم خياراً حاداً: ان تكون اسرائيل الكبرى اعتماداً على عدد الفلسطينيين الذين تحكمهم، او ان تكون اسرائيل الكبرى اعتماداً على حجم السوق التي تحت تصرفها.

إن اسرائيل ليست دولة تملك جيشاً، بل كانت على الدوام جيشاً يملك دولة. وهذا الرأي ربما لا يزال صالحاً لفهم مفتاح التحكم والتفكير لدى النخب الاسرائيلية وقاده الكيان الصهيوني. وربما كان للمعلومات التي ساقها الدكتور فضل النقيب في هذا الكتاب شأن مهم في فهم هذا المفتاح ومعرفة اتجاه دورانه. فهو يذكر، على سبيل المثال، ان الحكومة الاسرائيلية صادرت منذ اتفاق أوسلو في ١٩٩٣/٩/١٣ وحتى نهاية كانون الأول ١٩٩٤ نحو ١٦ ألف هكتار من الأراضي الفلسطينية، وشقت في الفترة نفسها، ٤٠٠ كلم من الطرق الجديدة لوصل المستعمرات في الضفة الغربية. وهذه المشروعات من شأنها ان تفتت الأرض الفلسطينية وان تجعلها كالجبنة السويسرية، بحيث تكون البلدان الفلسطينية محاصرة كلياً بالمستعمرات الاسرائيلية.

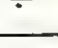
فأي سلام هو هذا؟■■

لماذا قرر صقر السلايمة مصادرة أحلام الناس؟! «المحمـــول»

● تجري فرقة «خراريف» المسرحية الاستعدادات الاخيرة لتمثيل مسرحيتها الجديدة «المحمول».

المسرحية تتحدث عن حاكم مستبد يمنع الشعب من التفكير والفهم و يصادر أحلامهم. وهي من تأليف وإخراج الفنان المسرحي صقر السلايمة، وهو يلعب فيها دور «المحمول» فيما تلعب دور «الملكة» الفنانة إنعام البابا، و يلعب دور «هو» الفنان المسرحي جلال الدويك، ودور «موسيقى القصر» الفنان المسرحي حسام زحيكة.

فكة شيكل



جدل حضاري

تلفزيون الكوابل الذي يتيح الفرصة أمام جمهور المشاهدين اختيار البرامج المحببة من بين ٣٢ قنال من مختلف أنحاء العالم، يهيء الظروف أيضا أمام نشوب خلافات بين أفراد العائلة أمام الشاشة الصغيرة..

المباراة في كرة القدم الهبت حماس الشاب الى حد أنه لم يتورع عن ضرب شقيقته على رأسها بجهاز التحكم عن بعد، عندما حاولت التغيير الى قنال الافلام..

الفتاة نقلت الى المستشفى للعلاج وشقيقها اقتيد الى المعتقل قبل أن يتمكن من مشاهدة نهاية المباراة.

في الصف

المادة التي عثر عليها الحارس في احد الصفوف في مدرسة اعدادية في ايلات أثارت الشكوك لدى المديرة التي أستدعت الشرطة..

الفحص كشف عن ان المادة هي عبارة عن طربة جشيش، ومن التحقيقات اتضح بأن عدداً من الطلاب اعتادوا التسلل ليلا الى صفهم لتعاطي المخدرات بحرية ودون ازعاج وان احدهم يقوم بتزويد زملائه بالحشيش وباسعار رخيصة، يحصل عليه من أبيه تاجر المخدرات بالجمله.

صدفة

البلاغ الذي تلقته الشرطة في حيفا أفاد ان شقة في المدينة أصبحت محطة لبيع المخدرات، والدورية التي وصلت الى المكان ضبطت التاجر وزبائنه الاربعة..

المفاجأة الكبرى كانت عندما تعرف ضابط الشرطة على هوية أحد المعتقلين الذي اعتاد ان يلتقي به في ظروف مغايرة تماما، في لقاءات أولياء أمور الطلاب مع معلميهم.

طبّ الجرة

عاد من خدمة الاحتياط في الجيش ليجدها غارقة في حديث عبر الهاتف مع الجار الذي طالما ساوره الشك في علاقاته الغرامية مع زوجته..

الزوج من عتليت لم يتردد كثيراً وصب جام غضبه عبر رصاصة صوبها نحو حبيبها لتصبح جثة هامدة..

وحديث المشيعين دار حول حادث مماثل وقع قبل ١٣ عاماً حينما قام والد المغدورة بقتل أمها على نفس الخلفية بسبب خيانتها الزوجية.

مشكلة دبلوماسية

تعرفت عليه بعد فوزها بلقب ملكة جمال النقب واغدق عليها الهدايا والجواهر وعاملها كما يليق بنجل دبلوماسي يمثل بلاده في اسرائيل..

وقبل أن تضع جنينها بأسبوعين أصرت على عقد قرآنها معه حتى لا يتركها وطفلها في نهاية المطاف..

ملكة الجمال تطالب نجل الدبلوماسي الاجنبي بنفقة بعد أن ساءت معاملته لها وهي تدعي في الدعوى التي رفعتها الى المحكمة بأنه يضربها بعد كل خلاف عائلي ولا يتردد في اغتصابها أيضا..

غلطان في السطح

مستخدمو بلدية عسقلان أبدوا حماساً عندما كانوا يقومون بعملية تزفيت سطح احد المنازل استعدادا للهطول الامطار.

الجيران أبدوا من جهتهم حماساً خاصا في تطيير برقيات الاحتجاج وجمع التواقيع على العرائض ضد صرف الاموال العامة على تزفيت سطح منزل نائب رئيس البلدية..

البلدية أصدرت بيانا اعترفت من خلاله بالحقيقة ولكنها بررت فعلتها بأنه كان من المفروض أن يقوم المستخدمون بتزفيت سطح احدى المدارس ولكنهم أخطأوا في الوصول الى المكان المناسب.

غباء

عاد من العمل في ساعة متأخرة ليجد لصا قد تسلل عبر النافذة بينما زوجته التي أصابها الذهول والهلع لا تحرك ساكنا لمنعه من نبش الشقة بحثا عن مال وأشياء نفيسة.

الرجل الذي خاف من مواجهة ذلك اللص لاذ بالفرار مهرولا الى محطة الشرطة القريبة، وفي هذه الاثناء انهى الضيف ثقيل الدم مهمته وغادر المكان، وفي هذه المرة عبر الباب الذي تركه الزوج مفتوحا، على أمل أن تفوز الشرطة في سباقها مع اللص.

أكرم أباك

الكهل الذي نقل الى المستشفى بعد أن تعرض للطعن بالسكين رفض الافصاح عن هوية المعتدي رغم الحاح محققي الشرطة..

لكن الجيران الذين استجوبوا فيما بعد اعترفوا ان ابن الرجل البالغ من العمر ٧٣ عاما طعنه بالسكين، في ختام جدل بين الاب وابنه حول شؤون مالية..

الحارس النائم

نقابة المعلمين لم توافق على افتتاح العام الدراسي الجديد الا بعد أن رضخت السلطات المختصة لشرطها تعيين حارس في مدخل كل مدرسة ليشعر المعلمون والطلاب بالاطمئنان..

لكن الحارس في احدى المدارس في بيتح تكفا وجدها مناسبة بعد ان دخل الطلاب الى صفوفهم ليأخذ غفوة بسرعان ما تحولت الى نوم عميق..

وكان الحارس قد جاء الى العمل في الصباح ثملا بعد أن أفرط في الشرب، وكانت محاولته تعويض نفسه عن ساعات النوم التي كان بأمس الحاجة اليها، بين جرس وآخر.. ■■

فارون عراقيون يقبلون العيش في غزة بناء على اقتراح وزير الشرطة العراقي الاصل

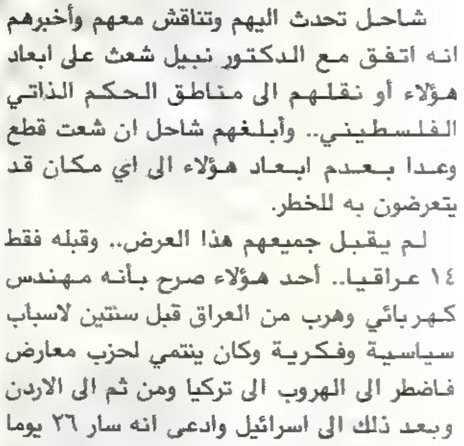
اجتمع وزير الشرطة الاسرائيلي موشيه شاحل، العراقي الاصل والذي يتحدث العربية، الى العراقيين الفارين من العراق والذين عبروا الحدود الاسرائيلية وطلبوا اللجوء السياسي، عدد هؤلاء هو ٣٢ عراقيا محتجزين في سجن الرملة ومعزولين عن بقية السجناء.

شاحل تحدث اليهم وتناقش معهم وأخبرهم انه اتفق مع الدكتور نبيل شعث على ابعاد هؤلاء أو نقلهم الى مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني.. وأبلغهم شاحل ان شعث قطع وعدا بعدم ابعاد هؤلاء الى اي مكان قد يتعرضون به للخطر.

لم يقبل جميعهم هذا العرض.. وقبله فقط ١٤ عراقيا.. أحد هؤلاء صرح بأنه مهندس كهربائي وهرب من العراق قبل سنتين لاسباب سياسية وفكرية وكان ينتمي لحزب معارض فاضطر الى الهروب الى تركيا ومن ثم الى الاردن وبعد ذلك الى اسرائيل وادعى انه سار ٢٦ يوما في الصحراء حتى اجتاز الحدود مع اسرائيل. ونرفض التوجه الى غزة لان هناك حركات اسلامية متطرفة وكذلك يرفض ان يبعد الى أية دولة اسلامية خوفا من الانتقام به لانه طلب حق اللجوء السياسي في اسرائيل.

والجدير ذكره ان هناك قرارا بابعاد هؤلاء عن اسرائيل اذ لم تقبل طلباتهم للحصول على اللجوء السياسي في اسرائيل.. وقرار ابعادهم ينتظر التطبيق اذ ان اعتراضهم في المحكمة العليا لم ينجح.. وهناك من يحمل جواز سفر عراقي والاخرون لا يحملون أية وثائق..

بعد نقل ١٤ منهم الى غزة ماذا سيكون مصير الاخرين وعددهم ١٨ عراقيا.. هل سيبعدون الى دولة أخرى أم أنهم سيجبرون على قبول العرض بالتوجه الى غزة.. ومهما كانت النتائج!!





• عراقيون فارون في سجن الرملة يخجلون الكشف عن وجوههم ولا يخجلون طلب اللجوء السياسي •

اعلان عنصري

طوال الفترة المنصرمة نشر احد الاشخاص ويدعى أولديخ هارتمان اعلانا ضد رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات مفادة: «السيد عرفات لا تمسّ القدس لانك ستحرق يديك»

وهذا اعلان يؤكد العنصرية و يؤكد رفض الاسرائيليين بأن يتحدث اي مسؤول فلسطيني عن القدس.

والغريب ان الصحافة العبرية تؤيد هذا الموقف عبر نشرها لهذا الاعلان.

• اعلان عنصري في الصحافة العبرية •

Mr. Arafat, don't touch Jerusalem,
you will burn your hands!
Ulrich Hartman

معطيات عن الهجرة..

عدد المهاجرين الجدد الى اسرائيل خلال العام العبري السابق وصل الى ٨٢ الف مهاجر فقط وهذا يشكل زيادة مقدارها ٩ بالمئة بالمقارنة مع عدد مهاجرين العام قبل السابق والذي وصل الى ٧٥ ألف فقط.

واستنادا الى معطيات وزارة الاستيعاب الاسرائيلية فان ٣٥٠٠ مهاجراً من مهاجري العام المنصرم أتوا من دول اوروبا الشرقية، و ١٥٥٠ اتوا من فرنسا وحوالي ٣١٥٠ جاءوا من شمال أميركا.. وطبعا الباقون اتوا من دول الاتحاد السوفياتي سابقا.

وقد وصل عدد المهاجرين الجدد الى اسرائيل منذ موجة الهجرة التي بدأت عام ١٩٨٩ الى حوالي ٦٧٦ الف مهاجر فقط. و ٧٢ بالمئة من هؤلاء المهاجرين ابتاعوا شققا في اسرائيل..

حكايا و خفايا

كاريكاتير معارض

هذا رسم كاريكاتيري نشر في صحيفة الجروساليم بوست يوم ٩٥/٩/١٩ وفيه ينتقد بصورة مبطنة قبول اسرائيل بمبدأ.. وجود صناديق اقتراع للانتخابات الفلسطينية في القدس والجدير ذكره ان رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولرت من المعارضين بقوة لمشاركة فلسطيني القدس في الانتخابات الفلسطينية القادمة!!



رفق بالحيوان او حفاظ على البيئة

وزير البيئة الاسرائيلي يوسي سريد زار ملجأ للحيوانات الاليفة في منطقة هود شارون حيث رافقه في هذه الزيارة رئيس بلدية المنطقة عزرا بنياميني.. وهذا الملجأ يدار من قبل مجموعة «دع الحيوانات تعيش» وهذه المجموعة تعمل الان على بناء ملجأ للحيوانات الضالة في منطقة مساحتها ١٠ دونمات. يوسي سريد يدعم عمل تلك الجماعة التي تساهم في أن تكون البيئة نظيفة من الحيوانات أيضا..

وخلال زيارة سريد للملجأ احضر الى الملجأ قط لف عنقه حبل.. وقط آخر في وسط تل أبيب مضروب بصورة عنيفة.. الناطقة باسم المجموعة ايتي ألتمان أعلنت ان تلك الحيوانات ضربت وعذبت من قبل مجموعة ذات خلفية شيطانية..



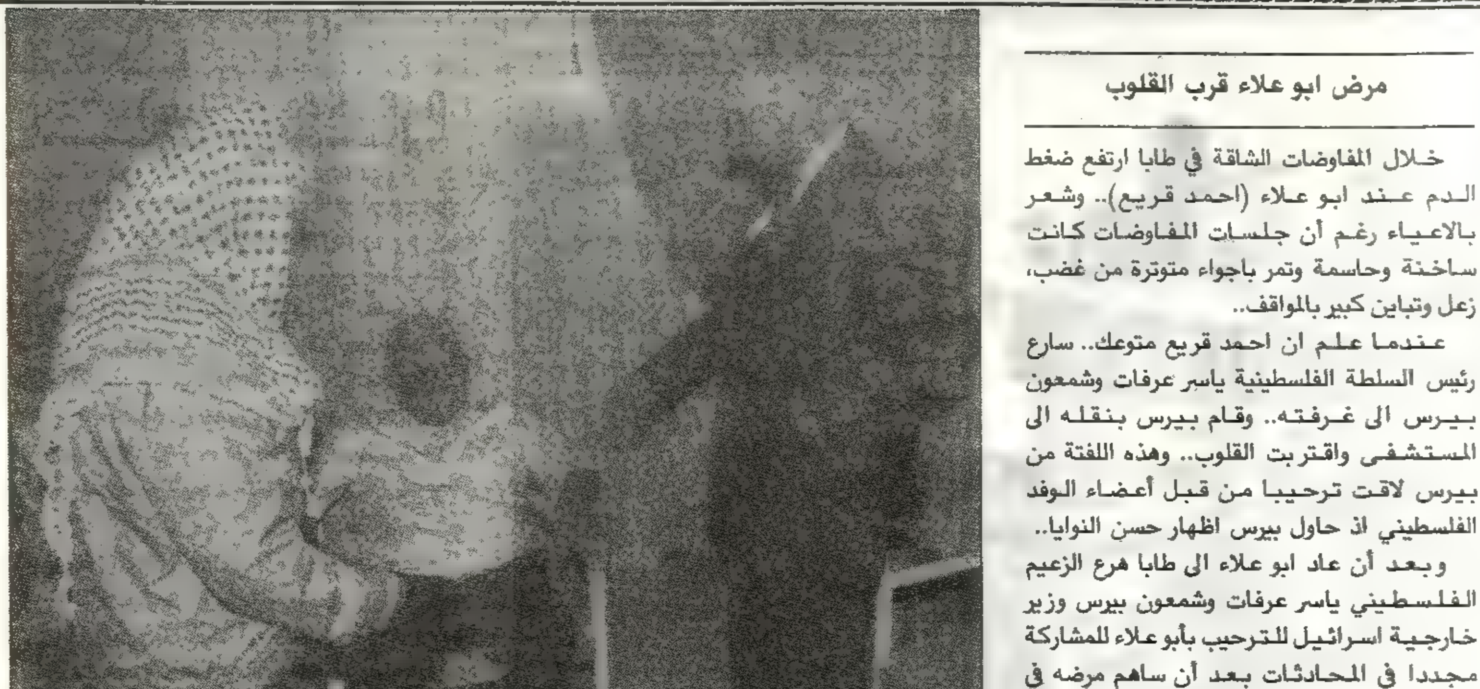
• سريد والرفق بالحيوان

مرض ابو علاء قرب القلوب

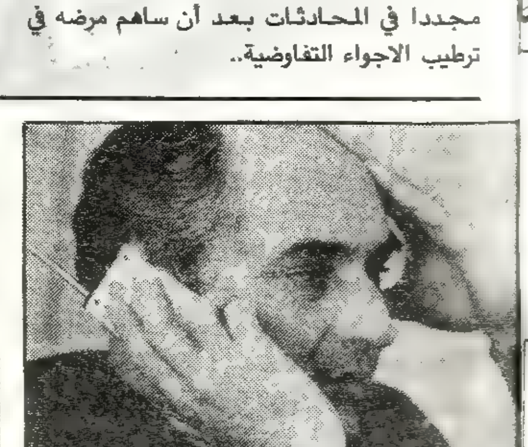
خلال المفاوضات الشاقة في طابا ارتفع ضغط الدم عند ابو علاء (احمد قريع).. وشعر بالاعياء رغم أن جلسات المفاوضات كانت ساخنة وحاسمة وتمر باجواء متوترة من غضب، زعل وتباين كبير بالمواقف..

عندما علم ان احمد قريع متوعك.. سارع رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات وشمعون بيرس الى غرفته.. وقام بيرس بنقله الى المستشفى واقتربت القلوب.. وهذه اللفتة من بيرس لاقت ترحيبا من قبل أعضاء الوفد الفلسطيني اذ حاول بيرس اظهار حسن النوايا..

وبعد أن عاد ابو علاء الى طابا هرع الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات وشمعون بيرس وزير خارجية اسرائيل للترحيب بأبو علاء للمشاركة مجددا في المحادثات بعد أن ساهم مرضه في ترطيب الاجواء التفاوضية..



• عرفات وبيرس يرحبان بعلاء و يطمئنان عن حاله •



• الحسيني رجل واقعي •

الحسيني وعشراوي من شخصيات العام المنصرم

الصحفي الاسرائيلي ميشال يسيكار أجرى استطلاعا لرأي مواطني القدس الغربية الاسرائيليين في اختيار شخصيات أحداث السنة الماضية ورأيهم في الشخصيات المختارة، وفوجىء بأن حاييم يغومي صاحب محل في جفعات زئيف اختار فيصل الحسيني قائلا: ظهر بأنه الرجل الواقعي الحقيقي في مجمل عملية السلام..

وطالبة أخرى هي موزن شينز اختارت حنان عشراوي كشخصية العام العبري المنصرم وقالت: ان حنان امرأة تتمتع بشجاعة كبيرة أوصلتها الى المنصب الرفيع في المجتمع الفلسطيني وهي تعمل بجدية كبيرة.. و يمكن ملاحظة نتائج هذا العمل..

حتى الوني مناهضة للسامية

شن عضو الكنيست افراهام رافيتس من حزب «ديغل هتوراة» اليميني المتدين المتطرف هجوما على وزيرة الاتصالات شولاميت الوني لانها ادعت ان رئيس وزراء اسرائيل اسحاق رابين يخاف من الاحزاب الدينية و يخضع لارائهم لانه قبل بتغيير عنوان العام الدراسي الجديد من عام العلوم الى عام الصناعة والتعليم تلبية لمطالب الاخرين الدينية..

رافيتس قال: ان الوني تكره الشعب وتكره اليهود ووصفها بانها امرأة ماكرة.. رئيس الكنيست شيفح فايس طلب في رسالة الى رافيتس الاعتذار لالوني على اتهامه اياها بانها مناهضة للسامية ولانه تعدى حدود اللياقة والادب.. الا أن رافيتس رفض الاعتذار والمعركة ما زالت مستمرة..

• رافيتس: يتهم الوني باللاسامية.. •



حكايا وخفايا

قيود مالية في «تسومت»

من أجل منع تكرار ظاهرة الانقسام في الحركة والانضمام الى أحزاب معارضة أو منافسة اقترح رئيس حركة «تسومت» اليمينية المتطرفة الجنرال السابق والمتقاعد رفائيل ايتان ان يدفع كل عضو منتخب مبلغا قدره مئة ألف شاقل كالتزام أو كفالة.. لعدم انسحابه من الحركة، وفي حال انسحابه لاي سبب، فان العضو ملزم بدفع هذا المبلغ فورا..

دوائر عديدة ذكرت ان اقتراح ايتان هو الاول من نوعه لتقييد اي عضو كنيست بحزبه او قائمته.. واكد ايتان انه اقتراح ونأمل ان تقره اللجنة المركزية للحركة التي ستجتمع وتختار أعضاء القائمة الجديدة لانتخابات الكنيست القادمة.. وان اقتراحه وقائي و يأمل ان يكون فعالا..

وردت دوائر عديدة على هذا الاقتراح بقولها أن أي عضو يستطيع الانسحاب وتجاوز كل القيود لان الحزب الذي سينضم اليه بعد انسحابه من تسومت سيدعم العضو المنسحب بكل الطاقات والجهود..



• تظاهرة حركة السلام امام وزارة الدفاع •

بضع عشرات يتظاهرون من حركة السلام الان

حوالي ٢٠ شخصا من نشطاء حركة السلام الان تظاهروا يوم ١٩٩٥/٩/٧ أمام مبنى وزارة الدفاع الاسرائيلية في وسط تل ابيب طالبين باجلاء المستوطنين عن وسط مدينة الخليل..

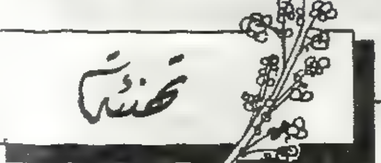
هيا نو واح التي تشغل منصب الامين العام للحركة صرحت بأنه من السخافة ان تتعرقل عملية السلام من أجل بضع مئات من المستوطنين..

أفرج عنه رغم ان يديه ملطخة بدماء عربية

• بن شيمول قصف باصا عربيا بصاروخ فقط •

دافيد بن شيمول حكم عليه بالسجن مدى الحياة في عام ١٩٨٤ بعد أن أطلق صاروخا من طراز لاو على باص عربي يعمل على خط القدس بيت لحم قتل على أثره أحد الركاب العرب الفلسطينيين، وعندها حكم عليه مدى الحياة وقلص الحكم مرتين من قبل رئيس دولة اسرائيل السابق حاييم هرتصوغ الى ١١ عاما فقط. وقد أطلق سراح هذا الشخص اليهودي الاسرائيلي رغم أن يديه تلطخت بدماء عربية ..

واسرائيل في قضية الافراج عن السجناء الفلسطينيين تصر وتقول انها لن تفرج عن أي فلسطيني تلطخت يداه بدماء اسرائيليين!! وهناك فرق في التعامل ما بين يهودي وعربي.. والميزة طبعا لصالح اليهودي مهما فعل واقترف من أعمال ضد فلسطينيين.



جرى في الساعة الثالثة من بعد ظهر يوم الاحد ١٩٩٥/١٠/١ وفي كنيسة دير اللاتين وسط قرية عابود/ رام الله حفل اكليل الشاب الناهض الاستاذ **ابراهيم فوزي عوده** والانسة المهذبة **مريانا منصور حنا سالم** بحضور عدد كبير من أهل العروسين من مدينة بيت ساحور وعابود والاصدقاء من مختلف مناطق الضفة الغربية..

وبهذه المناسبة الجميلة يتقدم **جاك وندى خزمو والعائلة** الى العروسين **ابراهيم ومريانا** والاهل الكرام في عابود وبيت ساحور بأحر التهاني وأجمل التبريكات متمنين للعروسين حياة سعيدة ناجحة موفقة وبالرفاه والبنين وألف مبروك.

تعيينات في دائرة الشؤون الفلسطينية/ عمان

عمان/ قرر ابراهيم الترشيحي مدير عام دائرة الشؤون الفلسطينية اجراء التشكيلات التالية اعتبارا من ١٩٩٥/١٠/١.

ـ تعيين عبد الكريم ابو الهيجاء مديرا لمديرية فلسطين والاراضي المحتلة ويتبعها أقسام الاقامة والجسور وشؤون السلطة الفلسطينية وشؤون الفلسطينيين من عرب ١٩٤٨ وتصديق الشهادات والوثائق والخدمات العامة.

ـ تعيين المهندس تيسير الغول مديرا لمديرية اللاجئين والنازحين ويتبعها أقسام الصحة والسجل وبطاقات اللاجئين والشؤون العامة ومكاتب دائرة الشؤون الفلسطينية في المحافظات.

ـ تعيين المهندس تحسين البرقاوي مديرا لمديرية المشاريع والشؤون الفنية بالوكالة ويتبعها أقسام المشاريع والاشراف والمتابعة والاراضي والسكن.

ـ تعيين منى دروزه مديرة لمديرية الدراسات والتحليل الاحصائي بالوكالة ويتبعها المكتبة والارشيف.

ـ تعيين يوسف عرابي مديرا لمديرية التعليم ويتبعها أقسام التعليم لشؤون وكالة الغوث والتدريب المهني لشؤون الاونروا ومراكز الخياطة والتعليم لشؤون الاراضي الفلسطينية.

ـ تعيين سمير غاوي مديرا للاعلام والمنظمات الدولية بالوكالة ويتبعها قسم العلاقات العامة.

ـ تعيين عبد الكريم الصيفي مديرا لمديرية الشؤون الادارية اضافة للمديرية المالية ويتبعها أقسام الديوان وشؤون الموظفين والحاسوب واللوازم والصيانة والمستودعات التموينية.

هيئة ادارية لتجمع أبناء الشهداء

نابلس/ عقد التجمع الوطني لابناء الشهداء في منطقة نابلس جلسة تم خلالها توزيع مناصب الهيئة الادارية في المنطقة والتي جاءت على النحو الاتي:

نمر العابدي: (أمين سر التجمع والناطق الاعلامي)، خولة طه: (منسقة التجمع لدى وزارة الصحة)، جمال كيكج: (منسق التجمع لدى المؤسسات الوطنية)، هاني عوده: (منسق المكتب بنابلس)، وعبد الرحمن عفانة وزياد القذوني (أعضاء).

هيئة ادارية لاتحاد الصناعات الغذائية الفلسطينية

جرى في قاعة الاجتماعات في غرفة تجارة وصناعة رام الله انتخاب هيئة ادارية لاتحاد الصناعات الغذائية الفلسطينية من سبعة أشخاص يمثلون مناطق الشمال والجنوب والوسط هم: مازن سنقرط، ناصر عنبتاوي، محمود شبارو، هاشم الجنيدي، زاهر الشيب، طاهر دويات وعدنان فرمند، وكانت اللجنة التحضيرية لهيئة الصناعات الغذائية عقدت اجتماعا قبل البدء بالانتخابات حضره الحاج أسعد حسونه رئيس الغرفة التجارية والدكتور منصور غرابيه وانطون سعد من وزارة الصناعة والتجارة الفلسطينية، وصلاح العودة الامين العام للغرفة وممثلون عن المصانع الغذائية وأعضاء اللجنة التحضيرية.

الحكم على أربع شبان من الخليل

الخليل ـ حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية بالخليل بالسجن ستة أشهر على كل من: سامي برقان، ومحمد عزو، وسلمان بركات ومحمد فهد.

نادي الخريجين في دير الغصون

أعلنت نتائج انتخابات نادي الخريجين في دير الغصون قضاء طولكرم وأسفرت عن فوز: سليم الزغل، وائل بدران، زياد بركات، حاتم فياض، رائد ابو صاع، فريز زيدان، صفا ابو صفا، جمال غانم، وعبد الفتاح القب.

وأشرف على الانتخابات عبد الناصر صالح مدير المراكز الثقافية في وزارة الثقافة والدكتور فيصل عمر رئيس جامعة القدس المفتوحة وعزمي فريج مدير مكتب المؤسسات الوطنية.

افــراج

أفرجت السلطات الاسرائيلية عن الشاب زاهي يعقوب (٢٩ عاما) من سلفيت بعد قضاء ١٠ شهور في معتقل النقب الصحراوي.

هيئة مكتب حركة «فتح» في بلعا

جرت في قرية بلعا انتخابات هيئة مكتب حركة «فتح» شارك فيها ٢٥٠ عضوا من أبناء الحركة في بلعا.

وقد فاز كل من: طارق عبد الرؤوف درويش، صبحي حسني سعيد الحاج، مفيد ابو سالم، نصر مفلح حمدان، غسان جودة.

كما تم انتخاب مؤتمر للحركة مكون من ٢٩ عضوا.

رئيس غرفة تجارة طولكرم

عقدت الهيئة الادارية للغرفة التجارية الصناعية في المدينة اجتماعا تم خلاله انتخاب شكري احمد الجلاد رئيسا للغرفة.

هيئة تاسيسية لاصحاب مناشير الحجر في جنين

في مقر الاتحاد العام لنقابات العمال فرع جنين عقد اجتماع للهيئة العامة لاصحاب مناشير الحجر بحضور عدد كبير من المسؤولين العماليين تم خلاله انتخاب الهيئة التأسيسية من تسعة اشخاص وقد فاز كل من:

حسن محمد عبد الرحمن عساف (رئيسا)، محسن تحسين كميل (نائبا للرئيس)، محمد اديب عساف (أمينا للصندوق)، فايز احمد علاونه، تيسير محمد سعيد كميل، محمد عوض احمد عساف، مصطفى احمد محمود ناصر، محمود محمد وفواز الحاج نصار (أعضاء).

هيئة ادارية لجمعية الاسكان بوزارة التربية

جرى في قاعة الكرامة بمدرسة فلسطين الثانوية بغزة تحت رعاية ممثل دائرة التعاون بوزارة العمل عبد الرحمن تايه انتخاب مجلس ادارة لجمعية الاسكان التعاوني للعاملين في وزارة التربية والتعليم العالي بغزة وتم توزيع المناصب على النحو الاتي: عبد الله عبد المنعم (رئيسا)، عبد الرحمن عوض الله (نائبا للرئيس)، رشاد المدني (أمينا للسر)، سمر الشرفا (أمينة للصندوق)، شاهر مشتهى (مفوضا للمشتريات واللوازم)، د. رمضان قديح (مفوضا للعلاقات العامة)، لدى وزارة الاسكان ووزارة العمل والمؤسسات غير الحكومية، محمد يوسف ابو جراد مستشارا اداريا وماليا للجمعية، آمال الامام، مستشارة قانونية، علاء ابو زينة (مهندس للجمعية).

لجنة اختيار الموظفين بالكليات الحكومية بقطاع غزة

أصدر السيد محمد عبد العزيز ابو شريعة رئيس ديوان الموظفين العام بالسلطة الوطنية الفلسطينية قرارا بتشكيل لجنة لامتحان المرشحين لوظائف الكليات الحكومية بقطاع غزة.

وتتكون اللجنة من التالية أسماؤهم: فتحي البلعاوي (رئيسا)، جبر فضة (عضوا)، مهندس هشام كحيل (عضوا)، الدكتور يوسف ابو دية (عضوا)، عبد الفتاح مقداد (عضوا).

هيئة ادارية لاتحاد الفلاحين في يعبد

عقدت الهيئة التأسيسية لاتحاد الفلاحين الفلسطينيين في منطقة يعبد اجتماعا لها وتم انتخاب هيئة ادارية لها موزعة على النحو الآتي: الحاج يوسف محمد نجيب زيد (رئيسا)، نديم ابو شملة (امينا للسر)، الحاج خالد عبد الناصر ابو بكر (امينا للصندوق)، الحاج ابراهيم عارف زيد (لجنة زراعة الزيتون)، عبد اللطيف سعد عطاطرة (لجنة زراعة التبغ)، وليد احمد حاج عبد الله ابو شملة (لجنة تربية الدواجن)، مصطفى اسعد نايف ابو بكر (لجنة زراعة الحبوب)، مصطفى امين بدرانة (لجنة زراعة الخضروات)، فتحي احمد محمود بريمار (لجنة المياه).

جمال الطويل ممثلا لحامولة الطويل

عقد اجتماع لحامولة الطويل في قاعة الفندق الوطني في البيرة بحضور ١٧٦ من ابنائها.. وتم خلال هذا الاجتماع انتخاب جمال محمد فرح الطويل ممثلا لها لدى لجنة ادارة بلدية البيرة المزمع تشكيلها للفترة الانتقالية القادمة.

معرض للكتاب في جامعة بيرزيت

أقامت اللجنة الثقافية التابعة لحركة الشبيبة الطلابية في جامعة بيرزيت معرضا للكتاب في مجمع الطلبة في الجامعة ضم سبعة الاف عنوان واستمر المعرض لعدة أيام.

لجنة محلية لتاهيل المعاقين/ مخيم الدهيشة

تشكلت مؤخرا في مخيم الدهيشة لجنة محلية لتأهيل المعاقين بعد استقالة اللجنة القديمة وتتكون اللجنة من الاعضاء: أحمد ربيع، محمد جاد، عماد عزات عودة، عادل عدوي، محمد ملش، ماجد فرج، سعود عيد.

هيئة ادارية لجمعية رعاية الطفل وتوجيه الام بنابلس

أعلنت فادية المصري مديرة الشؤون الاجتماعية بنابلس عن فوز هيئة ادارية جديدة مؤلفة من ١١ عضوا بالتزكية في انتخابات الهيئة الادارية لجمعية رعاية الطفل وتوجيه الأم وهن: تماضر عزت بدوي العالول، ابتهاج القدح، عهود يعيش، ختام شالو الجوهري، عناية شاهين، عدالة الاتيرة، بشرى العطوط، سمر صوالحه، سلام ابو زينة، حياة البظ، رنا رزق المصري.

مكتب «فتح» في سنجل

جرت انتخابات المكتب الحركي لحركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح في قرية سنجل.

والفائزون هم: فلاح طوانشة، عبد الرحمن جبر خليل، باسم محمد شبانه، خالد نظمي عفري، خالد محمد مساله، شريف فايز عصفور، ومنذر انور مساله.

وتم انتخاب عفري امينا لسر المكتب وشبانه نائبا لامين السر.

أحكام اسرائيلية

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية في مدينة الخليل على مجموعة من الشبان الفلسطينيين باحكام متفاوتة قررت المحكمة سجن الشابين **أيمن ابو غيث ورافت الخاروف** لمدة ٨ أشهر فعليه، وغرامه ماليه مقدارها ٧٥٠ شاقلا، وسجن الشاب **علي حسن السراحنه مدة شهر واحد**، وغرامية مالية مقدارها الف شاقل، كما فرضت المحكمة غرامة مالية على الشاب **خالد عبد الحميد** مقدارها ثلاثة آلاف شاقل، والاكتفاء بمدة اعتقاله البالغة اسبوعا واحدا، والاربعة **من سكان مخيم الفوار** قضاء الخليل.

وحكمت المحكمة على **اياد حسين مسالمة** بالسجن الفعلي لمدة ١١ شهرا، وعلى الشاب **موسى سليمان مسالمة** بالسجن الفعلي لمدة خمسة اشهر، وغرامة مقدارها الف شاقل، وهما من سكان قرية «بيت عوا» وحكمت على الشاب **مازن الزعل** من سكان مدينة طولكرم بالسجن الفعلي لمدة ثلاث سنوات، وعلى الشاب **احمد محمد السجدي** من مخيم الدهيشة بالسجن الفعلي لمدة ثلاثة أشهر ونصف، وغرامة مالية مقدارها الف شاقل.

جمعية لوكلاء السياحة في القطاع

صادق الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات على اقامة جمعية وكلاء السياحة والسفر بقطاع غزة، وذلك وفقا لقانون الجمعيات العثمانية الصادر عام ١٩٠٩، وهي أول جمعية سياحية تحصل على ترخيص من السلطة الفلسطينية.

وأقرت وزارة الداخلية الفلسطينية تشكيل اعضاء مجلس الادارة والاعضاء المؤسسين للجمعية على النحو التالي. محمد حماد (رئيسا)، محمود كشكو (نائبا للرئيس)، جمال الشوا (أمينا للسر)، وعضوية: نعيم الشرفا، ومحمد الحلبي وعلاء الزهارنة وصدقي اسليم.

السجن الفعلي ٥ أشهر للصحفي حمتو

حكمت المحكمة العسكرية الاسرائيلية عند حاجز ايرز على الصحفي سمير رزق حمتو من سكان حي الشجاعية في غزة بالسجن الفعلي لمدة خمسة شهور و ٢٤ شهرا مع وقف التنفيذ.

يذكر ان الصحفي حمتو اعتقل في العاشر من شهر تموز الماضي على جسر اللنبي لحظة عودته من عمان بعد زيارة لعلاج نجله محمد وعمره ٥ سنوات.

مجلس آباء لمدرسة بنات

تم تشكيل مجلس اولياء أمور لمدرسة بنات آمنة بنت وهب المسائية الاساسية على النحو التالي: بسام القواسمي رئيسا، اسماعيل أبو حمدية نائبا للرئيس، نبيل ناصر الدين امينا للسر، مطلق الزغير أمينا للصندوق وعضوية كل من: حازم الهيموني، باسم أبو الضبعات، تغريد الزغير، أسماء الوحوش، مكرم عويضات، سناء القواسمي.

انتخابات مكتب «النضال» /قلقيلية

جرت انتخابات مكتب جبهة النضال الشعبي الفلسطيني في مدينة قلقيلية بحضور حكم طالب عضو اللجنة المركزية للجبهة ومحمد عبد القادر عبد الهادي.

وفاز في هذه الانتخابات محمد نصر سالم أبو عدوان سكرتيرا، ابراهيم عويصات امينا للسر، وليد نزال، مسؤولا للتنسيق مع القوى الوطنية الدكتور صلاح ابو حامد، مسؤولا للتنسيق مع المؤسسات وناطقا رسميا، عبد الرحمن العطار أمينا للصندوق، قاسم الجدع منسقا للقرى، وسليمان أبو شهاب عضوا في الهيئة القيادية.

لجنة فتوى في قلقيلية

تم تشكيل لجنة فتوى محلية في محافظة قلقيلية وذلك بموافقة مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ عكرمة صبري.

وتتألف اللجنة من التالية اسماؤهم: الشيخ صلاح الدين حسن صبري رئيسا، الشيخ ياسر هاشم صبري نائبا للرئيس، الشيخ باسل يوسف الشاعر امينا للسر، وعضوية: الشيخ يوسف ابراهيم عطية، الشيخ حسين عبد الرحيم السمان، الشيخ ابراهيم عبد الرحيم داود، الشيخ زهران حسن شحادة ابراهيم، والشيخ حسن مسعود يوسف حسن.

حكاية يرويها الفنان المسرحي صقر السلايمة

راية النصر أفضل من الراية البيضاء

"قصة واقعية لا يوجد فيها شيء من الخيال"

دعوني انكركم «بالراية البيضاء» ـ مسلسل تلفزيوني كتبه المؤلف المبدع «اسامة انور عكاشة» وعرض في التلفزيون.. القصة تدور حول رجل مثقف يدعى «فهمي أبو الغار» يملك بيتاً اثريا فيه كتب ومخطوطات، تفكر امراة جاهلة غنية ان تستولي على البيت لتهدمه وتبني مكانه عمارة لبيع السمك، لتدر عليها المال الوفير، دون النظر الى قيمة البيت التاريخية او الأثرية. وفي نهاية المسلسل تحصل «فضة المعداوي» وهي المراة الجاهلة الثرية على إذن بهدم البيت.. يقف المثقف «أبو الغار» رافعاً الراية البيضاء مستسلماً أمام الجهل والنفوذ وطالباً النجدة من كل أصحاب الضمائر بان يقفوا في وجه «البولدزرات» الضخمة التي تريد أن تهدم هذا البيت.

تحولت قصة هذا المسلسل الى حقيقة العب انا شخصيا دور المثقف «أبو الغار».. «وأم اعبيد» تلعب شخصية «فضة المعداوي» بكل جهلها وخططها وحججها للاستيلاء على بيتنا في باب السلسلة.. هذا البيت الصغير جداً المليء بكل نكرياتنا وأفراحنا وأحزاننا.. لم تفكر «أم اعبيد» بكل هذا لانها لا تفهم؛ وكل ما تعرفه ان هذا البيت سيدر عليها الربح الوفير..

فتنكرت كلام المرحوم أبي.. حينما كان يقول: أمضيت عمري في النضال لأحمي فلسطين، والقدس، وهذا البيت.. فشلت في حماية فلسطين والقدس ولكني استطعت أن احمي هذا البيت.. فاذا كان أبنائي «أولاد حلال» فليحموا هذا البيت..

حاولت «أم اعبيد» الاستيلاء على البيت منذ اليوم الاول لوفاة والدي، لكنني اعتبرت كلامها خطأ في التعبير او لحظة طمع عابرة.. انشغلت في اموري الخاصة، وتركت البيت، لم افكر بان «أم اعبيد» كان شغلها الشاغل الاستيلاء على البيت، هذا البيت الذي كان يجمع ابي مع كل رجال الثورة الفلسطينية أنكر منهم: عمي «عمران دعنا» و«عودة الأشهب» وكثيرون غيرهما، كان ابي يقول حينما كنا نسأله عن الجرح الذي في فخذه:

كنت انظف «مسدسي» وانا اجلس هنا، خرجت طلقة بطريق الخطأ، ضربت كفي وفخذي واستقرت هناك، وكان يشير الى مكان الرصاصة في البيت، وفي هذا البيت، كان يجلس عمي «المرحوم محمد شعبان» وهو الوحيد الذي يعرف القراءة والكتابة ويقرأ على الحضور من الحمالين والعمال قصة «الف ليلة وليلة»، و«ابو زيد الهلالي».

في هذا البيت انجبتني المرحومة والدتي.. أنا وجميع اخواني واخواتي في كل ركن من اركانه ألف حكاية وحكاية.. وفي كل شبر دمعة وفرح ونغم، هناك كانت تجلس «ستي» «أم راغب» وهي اكبر معمرة في فلسطين لتعالج المرضى الاطفال والكبار، حتى الحيوانات. كانوا يحضرون اليها من كل مكان وبعد الشفاء يقدمون لها الهدايا ولم تحدد «ستي أم راغب» سعر الكشفية او عمليات «التجبير والتمريج» او «التخريجة».. حفظتنا «التخريجة».. فانا اقرأ هذه التخريجة قبل كل عرض مسرحي لاني اكون متوترا وقلقا كما أقراها في الازمات الصعبة.. نعود الى البيت؛ فهذا ليس بيتاً عادياً..

انه تراث وتاريخ، في هذه الزاوية كانت تربط لنا المرحومة «أمي» المرجوحة ونحن أطفال لننام، وعلى هذه البلاطة وقعت من بين يدي أختي «شريفة» وهنا زحفت، وهناك كان يلعب أخي «شعبان» مع أختي «شهرزاد» وفي هذه البقعة، اكدت لي امي، أنني خطوت الخطوة الاولى وهناك كانت تجلس لتقص علينا حكاياتها المسلية الهادفة قبل اختراع التلفزيون، انه تراث «معبدي المقدس» فيه أنفاس المرحومة أمي، وضحكات أبي المرتفعة ودعوات جدتي «أم راغب» المباركة وملعبنا انكر فيه كل شيء فهو تاريخي وانا لا استطيع ان اكون شيئا بدون تاريخ..

في هذا الركن كنت أقرأ حتى الصباح حيث كانت تصرخ امي «بكره بتنعمي» وفي هذا المكان كتبت اول رسالة حب، لم اكن اتوقع ان تفاجئني «ام اعبيد» بانها تريد ان تستولي على بيتي ونكرياتي وشعرت بالخطر يهدد تاريخي.. عملت كل الوسائل القانونية لاحمي بيتي، كان الخطر اسرع مني، كنت في صراع مع كل شيء؛ الوقت، الوثائق المفقودة، قلة الامكانيات المادية، وبطء الحركة، ووحدتي فشعرت بخوف حقيقي..

كتبت مقالا بعنوان «انقذوا بيتي» اطالب فيه جميع أصحاب الضمائر الحية ان ينقذوا بيتي ونكرياتي، فالموضوع اكبر من مجرد مكان للسكن، اتصلت باختي «شريفة» شعرت بدموعي تسبقني.. كانت تحاول تهدئتي ودموعها اسرع من دموعي قالت انا ومالي وابنائي فداء لبيتنا.. دخلت صراعات كثيرة لم اعرف الخوف في حياتي، لكنني في هذه اللحظة شعرت بالخوف اكثر على بيتي.. صرخت باعلى صوتي في منتصف الليل: «يا رب اغثني».

وقلت لنفسي «للبيت رب يحميه».. اتصلت بجميع الاهل والاقارب والمحامية للاستفسار عن الوضع القانوني للبيت، وفي كل مكالمة تلفونية، كنت انفجر بكاء ولكن أهلي كانوا كما عهدتم شجعانا كرماء يسارعون لاغاثة الملهوف..اكدوا لي ان البيت لي، وانهم سيفتدونه بأموالهم وأبنائهم، وفي الصباح اجتمعت العائلة وقرر مجلس العائلة بأنه لا يحمي البيت الا القوة.

بسم الله الرحمن الرحيم

القرآن.. يفيض بالخير في كل وقت

بقلم: حسن فتحي

الايمان بالقرآن الكريم هو الاعتقاد الجازم بانه من كلام الله سبحانه وتعالى، وهو كتاب الله المبين وحبله المتين وصراطه المستقيم، وهو سور محكمات وآيات بينات، وكلمات منزلة من الخالق، فمنه بدأ واليه يعود، وان الله تكلم به حقيقة ولا يجوز اطلاق القول بانه عبارة عن كلام الله كما هو قول الاشاعرة، ولا يجوز اطلاق القول بانه حكاية كما هو قول «الكلابية».. ويقول الله عز وجل: «.. **ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. الذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. الذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالآخرة هم يوقنون. اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون**».

وثمة مائتان وثلاثون آية او يزيد تحدث القرآن فيها عن نفسه وطرح خلالها كل الاسئلة التي تتعلق به واجاب عنها حول ماهيته ومن اين جاء ولماذا جاء.. ولماذا لم يأت جملة واحدة، وهل جاء لقريش وحدها.. ام هو ذكر للعالمين، وما موقفه من الذين ارتابوا فيه والذين خاصموه وولوا عنه مدبرين.

فالقرآن الكريم يدعو المؤمنين به الى الايمان بكل ما سبق من انبياء ورسل وكتب منزلة.. «**قولوا آمنا بالله وما أنزل الينا وما أنزل الى ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتي موسى وعيسى، وما اوتي النبيون من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون**».

ولماذا انزل القرآن الكريم؟ يجيب القرآن في ايجاز مبدع شامل وعميم.. «**كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى الصراط العزيز الحميد**» و «**ما انزلنا عليك القرآن لتشقى. الا تذكرة لمن يخشى**».. و «**كذلك لنثبت به فؤادك ورتلناه ترتيلا**» و «**ننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين الا خسارا**».

كلام الله

وهذا كتاب انزله الله تعالى على رسوله محمد صلى الله عليه وسلم مباركا كثير الخير والمنافع دائم البركة يبشر بالثواب والمغفرة ويزجر عن القبيح والمعصية، وفيه دليل على علو الله وفيه رد على من قال: ان القرآن كلام محمد صلى الله عليه وسلم او جبريل عليه السلام أو بشر، ورد على من قال ان القرآن مخلوق كالمعتزلة ومن اخذ بقولهم.

والقرآن احق بان تخشع له القلوب فتتصدع عنه سماعه لما فيه من الوعد والوعيد الاكيد «**لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله**» اي من قوة شأنه وعظمته وجودة الفاظه ورصانة مبانيه وبلاغته واشتماله على المواعظ التي تلين لها القلوب.

لا مبدل لكلامه

والدليل على ان من كلام الله تعالى.. القرآن العظيم قوله تعالى «**وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمع كلام الله**» و «**وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه وهم يعلمون**» و «**يريدون ان يبدلوا كلام الله قل لن تتبعونا كذلك قال الله من قبل**»، و «**قل نزله روح القدس من ربك بالحق ليثبت الذين آمنوا وهدى وبشرى للمسلمين**».

ولقد كان جماعة من اليهود يسمعون كلام الله ثم يؤولونه على غير تأويله من بعد ما عقلوه وفهموه ومع هذا يخالفونه على بصيرة وفي ذلك دليل على تعمدهم وسوء قصدهم وتعمق الفسق والعصيان في اليهود.

وفيه رد على اولئك الذين ارادوا ان يبدلوا وعد الله لاهل الحديبية، وذلك ان الله وعدهم ان يعوضهم من غنيمة مكة غنيمة خيبر وفتحها، وان يكون ذلك مختصا بهم دون غيرهم، واراد المخلفون ان يشاركوهم في ذلك، فقال تعالى: قل يا محمد لهم: لن تتبعونا.. اي في خيبر.

وفي قوله تعالى: «**واذا بدلنا آية مكان آية والله اعلم بما ينزل قالوا انما انت مفتر بل اكثرهم لا يعلمون**» اثبات للعديد من الاحكام والمعاني، ففيها اثبات النسخ وان يقع في القرآن لحكمة ومصلحة واثبات الالوهية وعلو الله على خلقه، وفيها دليل لمذهب اهل السنة والجماعة ان القرآن منزل غير مخلوق وليس كما زعموا بانه كلام ملك او بشر او غير ذلك او انه خلقه في جسم من الاجسام كما هو قول الجهمية او رد على المشركين الذين لا يدركون ما في التبديل من الحكم التي منها ان الآية الاخرى اصلح للحال الجديدة التي صارت اليها الامة واصلح للبقاء بعد ذلك الدهر الطويل الذي لا يعلمه الا الله.

مذاهب مختلفة

وثمة مذاهب ظهرت وتناولت مسألة الكلام منها الجهيمة، المعتزلة، الكلابية، الاشعرية، الكرامية، الماتريدية الاتحادية، السالمية، الصابئة، المتفلسفة، ففي مذهب الجهمية والمعتزلة ان القرآن مخلوق، وقول الكلابية واتباعهم من الاشاعرة ان القرآن نوعان.. الفاظ ومعان.. فالالفاظ مخلوقة وهي تلك الالفاظ الموجودة، والمعاني قديمة قائمة بالنفس وهي معنى واحد لا تعدد فيه.. ان عبر عنه بالعربية كان قرآنا، وان عبر عنه بالعبرانية كان توراة، وان عبر عنه بالسريانية كان انجيلا، وانه لا يتعلق بمشيئته وقدرته!

وقول مذهب الاتحادية ان كل كلام في الوجود كلام الله.. نظمه ونثره، حقه وباطله، سحره وكفره، والسب والشتم والهجر والفحش واضداده.. كل عين كلام الله تعالى القائم به ومذهب السالمية يرى انه صفة قائمة بذات الله لازمة لها كلزوم الحياة ولا يتعلق بالمشيئة والمقدرة على حد زعمهم، ومذهب الصابئة والمتفلسفة ان كلام الله هو ما يفيض على النفوس من المعاني.

وازاء ذلك يلتفت القرآن صوب محمد رسول الله فيخبره ان الذين يجحدونهما معا - القرآن والرسول - انما يستجيبون لجهالات تملى عليهم واحقاد تستحوذ عليهم ويصدر عن تعصب اعمى لا يزيدهم وضوح الحجة وانتصارها الا صدودا وجحودا.

الايمان الكامل

والقرآن الكريم لم يأت لينقض ما سبقه، بل جاء يكمل ويتمم، والذين يؤمنون به، ويؤمنون حتما وضمنا بكل ما سبقه من كتاب، اما الذين يقفون بايمانهم عن بعض الكتب السابقة لا غير فاولئك يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض.. يقول تعالى «**واذا قيل لهم آمنوا بما انزل الله قالوا نؤمن بما انزل علينا ويكفرون بما وراءه، وهو الحق مصدقا لما معهم**».

والقرآن يرى في هذا الموقف انكارا لقضية الايمان كلها، فما دام هو مصدقا لما بين يديه من الكتب فلماذا لا يشمله ايمان المؤمنين بها؟

وهو يزيد باطلهم دحضا وحجتهم ضعفا حين لا ينكر من الكتب السابقة شيئا ولا ينكر عليها شيئا بل يجعلها دائما موضع اجلاله وتوقيره يقول جل وعلا «**ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة**» و «**ليحكم اهل الانجيل بما انزل الله فيه**». وبنفس المنهج الذي ينهجه القرآن في محاجاة اهل الكتاب، يواجه من قبل عبدة الاوثان من مشركي مكة وكفارها.. «**وقالوا قلوبنا اكنة مما تدعونا اليه وفي آذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب**».

«**انا انزلناه قرآنا عربيا**».

واذا كانت الامم لا يخلد امجادها شيء، مثلما يخلدها انتشار لسانها ولغتها فهذا القرآن الكريم سبيلنا الى الخلود «**بلسان عربي مبين**»، «**قرآنا عربيا غير ذي عوج**».

فهو كتاب عربي مبين يخاطبهم باللغة التي يفهمون ويدعوهم الى الله الحق وهو فرقان عظيم، عقد نيته وعزمه على تحقيق اسمى غاية وبلوغ اعظم غرض الا وهو اخراج الناس من الظلمات الى النور عن طريق هدم الخرافة واعلان سيادة العقل ووصل الانسان بالرب ينشرح له الصدر ويكون شفيعا يوم الدين اذ يهدي الى نور القلب.

«**وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا**» ■■.

الحكمة .. المنهاج العلمي للسلوك

الحكمة هي المنهاج العلمي للسلوك في مقابل الاعتقاد، وهي التي تشكل قواعد الاخلاق التي يجب أن يسير عليها الانسان.

والحكيم مأخوذ من الحكمة، والكلمة لها معنيان أحدهما بمعنى القاضي العدل الحاكم بين خلقه بأمره الديني الشرعي، وأمره الكوني القدري، والله الحكيم له الحكم في الدنيا والاخرة كما قال تعالى:

«وله الحكم في الاولى والاخرة واليه ترجعون»

والمعنى الثاني للفظ الحكيم هو انه المحكم للامر كي لا يتطرق اليه الفساد.. فالحكمة حكم وأحكام ثابتا البرهان، والحكم شرعي وكوني ولا يتلازمان، فالكوني هو قضاؤه في خلقه تعالى بالعدل والاحسان، والشرعي هو أمره الديني وجاءت رسله لارساء تعاليمه في سائر الازمان.

فالحكمة هي أحكام هذا الخلق وايجاده في غاية الاتقان والاحسان، وتصدر لغاية محمودة أي له عليها حمد كل لسان.

منهج الحكمة

ويقول الله تعالى في سورة الاسراء «وقضى ربك أن لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا..» الى أن يقول «ذلك مما أوحى اليك ربك من الحكمة ولا تجعل مع الله الها آخر فتلقى في جهنم ملوما مدحورا».

ويشير بقوله: «ذلك مما أوحى اليه ربك من الحكمة».. الى الوصايا العديدة التي ذكرت قبل الآية ابتداء من عبادة الله وحده.. الى عدم الخيلاء في حركة السير وهذه الوصايا التي شملتها الآية الكريمة:

عبادة الله وحده والاحسان في معاملة الوالدين واعطاء حقوق ذوي القربى واليتامى والمساكين، والاعتدال في انفاق المال على النفس، وتجنب قتل الاولاد خشية الفقر، وعدم الاعتداء على الاعراض بالزنا وعدم الاعتداء على النفوس بالقتل، وعدم المساس بأموال اليتامى والضعفاء والوفاء بالعهد، والعدل في التعامل والوفاء بالحقوق والواجبات، وعدم التجسس، وعدم تتبع ما لا يغني الانسان، واخيرا عدم الخيلاء.

وهي وصايا عملية في سلوك الانسان حتى عبادة الله وحده، تحدد منهج السلوك التطبيقي في الحياة، وعقب أن يذكرها القرآن الكريم في وصاياه. التي هي أوامر أو نواه يشير اليها بأنها وحي من «الحكمة» لله.. «ذلك مما اوحى اليك ربك من الحكمة.

وكثيرا ما تقترن الحكمة بالكتاب في آية من آيات القرآن الكريم، كما في قوله تعالى:

«ولولا فضل الله عليكم ورحمته لهمت طائفة منهم أن يضلوك وما يضلون الا أنفسهم وما يضرونك في شيء وانزل الله عليك الكتاب والحكمة».

فالحكمة هنا هي المنهج العملي أو ما يسمى بالشريعة اذ الشريعة هي الطريق والسبيل، والمقصود بالكتاب ما تضمن العقيدة.. أي انزل عليك العقيدة والشريعة معا.. أي انزل على الرسول صلى الله عليه وسلم دينا متكاملا يمثل الاعتقاد الصحيح كما يمثل المنهج العملي السليم. ولذا كان التعقيب في هذه الآية بقوله تعالى: «وكان فضل الله عليك عظيما».. لان الجمع في الوحي الى رسول من الرسل بين العقيدة والشريعة يعبر عن ميزة الرسول وفضله بين الرسل.

وكذلك قوله تعالى في سورة البقرة «يؤتى الحكمة من يشاء ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا»..

بعد تلك الآيات التي أوصت بالانفاق في سبيل الله ابتداء من قوله «مثل الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل في كل سنبلة مائة حبة..» الى قوله: «الشيطان يعدكم مغفرة منه وفضلا والله واسع عليهم «فان الحكمة هنا أقرب الى المنهج العملي في السلوك لان الانفاق سبيل وطريق عمل في الحياة.

وعلى هذا النحو ما جاء في قصة داود في قوله.. «وقتل داود جالوت وآتاه الله الملك والحكمة وعلمه مما يشاء..»

معنى الشريعة

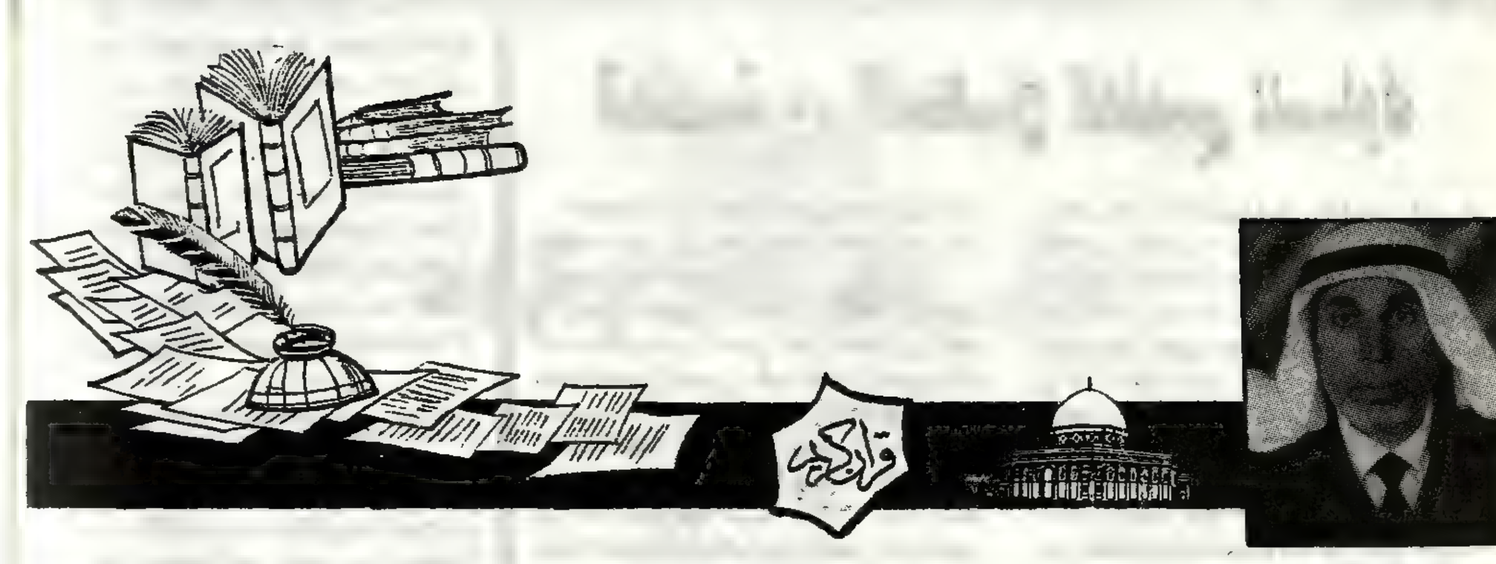
فالحكمة التي أعطاها الله داود هي الاخلاق والسلوك المستقيم، فقد عرف عنه انه كان ذا خلق كريم وذا شجاعة في سبيل الايمان بالله، ولذا انتصر في القتال ضد الاشوريين لتخليص أسرى بني اسرائيل لديهم وقد أسرهم الاشوريون في حرب معهم.. أذلوهم واقتحموا عليهم ديارهم وهدموا ما كان لهم من معابد وعمران، والى هذه الهزيمة يشير اله تعالى:

«وقضيا الى بني اسرائيل في الكتاب لتفسدن في الارض مرتين ولتعلن علوا كبيرا. فاذا جاء وعد أولاهما بعثنا عليكم عبادا لنا أولى بأس شديد فجاسوا خلال الديار وكان وعدا مفعولا».

وعلى هذا المعنى يحمل مفهوم «الحكمة» وهو معنى الشريعة أو المنهج العملي والاخلاقي للسلوك. اذا جاءت كلمة الحكمة في آية وحدها أو مقترنة مع كلمة: «الكتاب».. على أن يقصد بالكتاب عندئذ ما يحدد مضمون العقيدة، كما في قوله جل وعلا: «هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويعلمهم الكتاب والحكمة وان كانوا من قبل لفي ضلال مبين».

وفيما يقول جبريل - مشيرا مريم بعيسى عليهما السلام - ردا على سؤالها: قالت أنى يكون لي ولد ولم يمسسني بشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء اذا قضي أمرا فانما يقول له كن فيكون. ويعلمه الكتاب والحكمة والتوراة والانجيل».

صدق الله العظيم ■■



• بقلم: الشيخ احمد جاموس • أبو ديس

إن اللـــه سائلنـــا عـــن أعمارنـــا

قال الله تعالى: «**يا أيها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون. إنما يريد الشيطان أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون**» (سورة المائدة، آية ٩٠).

لقد حرم الله سبحانه وتعالى في هذه الآيات الكريمة أمورا أربعة هي الخمر والميسر والأنصاب والأزلام، فأما الخمر فمعروف حكمها لدينا ونسأل الله تعالى أن يقي المسلمين شرها وأن يحفظ عباده منها.

وأما الميسر فهو المعروف بالقمار، وللقمار طرق شتى ووسائل متنوعة كلها إثم، وكلها رجس وكلها من عمل الشيطان.

فقد يكون في ورق اللعب (الشدة)، وكل لعبة فيه قمار فهو حرام، والقمار كل ما لا يخلو اللاعب فيه من ربح أو خسارة.

جاء في الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**من لعب بالنرد فكأنما صبغ يده في لحم خنزير ودمه**» (رواه ابن ماجة).

وقوله عليه الصلاة والسلام: «**من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله**».

والحديثان صريحان عامان في كل لاعب قامر أم لم يقامر، وجاء في حديث ثالث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «**مثل الذي يلعب بالنرد (الزهر) ثم يقوم فيصلي مثل الذي يتوضأ بالقيح ودم الخنزير ثم يقوم فيصلي**».

ان هذه النصوص التي وردت في حق لاعب الزهر، والتي تنفر من عمله ولهوه وتجعل له العذاب يوم القيامة تكون ايضا لمن يلعب بالشدة، ولا شك ان اللعب بالشدة من عمل الشيطان الذي لا يريد للمسلم المحافظة على الصلاة في أوقاتها بسبب اللهو، ولا القيام بأعماله أيضا، وما يتخلل الجلسة من أصوات تكون هي الاخرى من فلتات اللسان تدخل قائلها جهنم والعياذ بالله.

وما يسمى اليوم باليانصيب بأنواعه كلها، ولاي هدف كان هو لون من الوان القمار، وايضا ما نشاهده على شاشات التلفاز، او ما نسمع عنه في المذياع او إعلانات نقرأها في الصحف عن سحب اليانصيب، او سحب جوائز قيمتها ثلاجة او سيارة.. الخ. مقابل ما يطرح من ثمن زهيد كل هذا الذي تنتظره ربح او خسارة هو حرام لانه قمار.

هذا ولا يخفى لذي بصيرة ما يجره اللهو بأنواعه من إضاعة الوقت حيث أن الوقت أمانة يحاسب عليه المسلم لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**نعمتان مغبون بهما كثير من الناس، الصحة والفراغ**» (رواه الترمذي).

فنعمة الصحة ونعمة الفراغ لا يعرف الانسان قدرهما إلا بعد فواتهما، هذا وأن المسلم ستعرض أعماله عليه يوم القيامة فيندم وتأخذه الحسرة على ساعة مرت عليه دون ذكر الله، فكيف اذا كان ذلك اوقات يضيعها الانسان في لعب الزهر، او ورق الشدة او غيرهما من الالعاب مقامرة او غير مقامرة.

ان الله سائلنا عن اعمارنا فلنقدر هذه المسؤولية الكبرى، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «**لا تزول قدما ابن آدم يوم القيامة حتى يسأل عن اربع: يسأل عن عمره فيما أفناه، وعن شبابه فيما أبلاه، وعن علمه فيما عمل به، وعن ماله من أين اكتسبه وفيم انفقه**» (رواه مسلم).

ان الامران الثالث والرابع الذي حرمته الآية الكريمة التي نحن بصددها، فهما الأنصاب والأزلام.

فالأنصاب هي الأصنام التي كانوا ينصبونها حول الكعبة فيعبدونها من دون الله تعالى.

والأزلام: هي سهام كانت لدى العرب في الجاهلية مكتوب على أحدها أمرني ربي، وعلى الثاني نهاني ربي، والثالث غفل من الكتابة، فاذا أرادوا سفراً أو زواجاً أو نحو ذلك أتوا الى بيت الأصنام، وفيه الأزلام فاستقسموها أي طلبوا علم ما قسم لهم من السفر ونحوه، فان خرج السهم الآمر أقدموا على الأمر، وإن خرج السهم الناهي أحجموا عنه وأمسكوا، وإن خرج الغفل أي السهم (الفاضي) أعادوها مرة أو مرات أخرى حتى يخرج الآمر أو الناهي.

ويشبه هذا في مجتمعنا ما يسمى بفتح الكتاب وقراءة الفنجان، وكل ما كان من هذا القبيل هو حرام منكر في الاسلام.

هدانا الله جميعاً سواء السبيل، وجنبنا الوقوع في معاصيه ■■

الأحـزاب فـي سوريـا منـذ بدايـة القرن الحالـي حتى الان

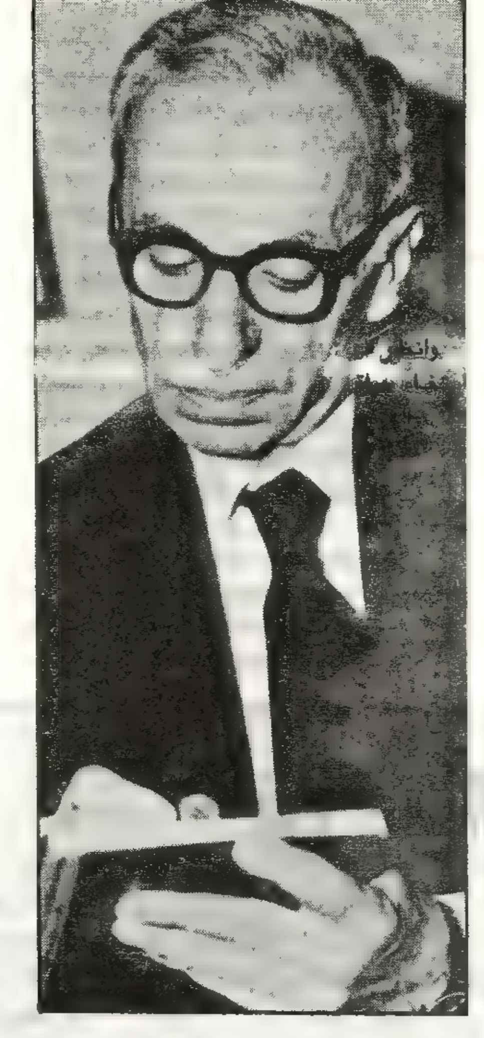
نشأت في اواخر الحكم العثماني لبلاد الشام «سوريا الطبيعية» جمعيات عربية سرية غايتها النضال من اجل تحرير بلاد العرب من تحت النير العثماني والوصول للاستقلال التام.

من تلك الجمعيات: الجمعية القحطانية، وجمعية العهد، والجمعية العربية الفتاة، وجمعية الاتحاد والترقي.

وبعد نجاح الثورة العربية التي انطلقت من مكة عام ١٩١٦ بقيادة الشريف حسين واولاده بالتحالف مع بريطانيا، وتمكنت من تقويض الحكم العثماني والقضاء على سلطة الاتراك في المشرق العربي، نشأت في سوريا عدة احزاب وكان اول هذه الاحزاب السورية هو «حزب الاتحاد السوري» الذي تألف ابان الحرب العالمية الاولى على يد: رفيق العظم، والدكتور عبد الرحمن الشهبندر، وفوزي البكري، والشيخ كامل القصاب، وخالد الحكيم، ومختار الصلح، وحسن حمادة. واعلن هذا الحزب برنامجا من اربعة عشر مادة تهدف الى تكوين دولة سوريا من جبال طوروس شمالا الى العقبة جنوبا، ومن نهر الفرات وبادية الشام شرقا الى البحر الابيض المتوسط غربا.

ونشأ في شهر شباط عام ١٩١٩ «حزب الاستقلال» الذي انبثق عن الجمعية العربية الفتاة، وحزب التقدم، وتألف «الحزب الديمقراطي». وفي ٢٥ كانون الثاني ١٩٢٠ نشأ الحزب الوطني السوري وتميزت جميع هذه الاحزاب بنزعتها القومية.

بعد معركة ميسلون الخالدة وتمكن الجيش الفرنسي من احتلال دمشق وخروج الملك فيصل الاول من سوريا، تولى «حزب الاتحاد السوري» الدعوة الى عقد مؤتمر في «جنيف» اشترك فيه حزب الاستقلال العربي، والجمعية الاسلامية المسيحية في نابلس، واللجنة الفلسطينية المقيمة في مصر، والجمعية الوطنية السورية في بوسطن وعموم الولايات المتحدة الامريكية، والحزب الوطني العربي في الارجنتين، وحزب تحرير سوريا في نيويورك، وحزب استقلال سورية ووحدتها في سانتياغو في التشيلي. وانبثقت عن ذلك الاجتماع «اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني».



• ميشيل عفلق •

وفي داخل سوريا اخذت تظهر احزاب وجمعيات سرية، منها: الحزب الحديدي وحزب الشبيبة، وحزب الأحرار، وحزب سوريا الفتاة. ثم تألفت جمعية حقوق الانسان عام ١٩٢٤ كواجهة لمناهضة الانتداب الفرنسي. وفي عام ١٩٢٥ تألف حزب الشعب الذي لعب قادته دورا رئيسيا في الثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ وتشكلت غالبية اعضاء الجناح السياسي للثورة من بين زعماء ذلك الحزب. وفي تشرين الاول عام ١٩٢٧ ظهرت الكتلة الوطنية التي تجمع فيها كبار الملاكين والبرجوازيين في البلاد من مختلف الاحزاب.

وعند حلول عام ١٩٣٥ بلغ تعدد الاحزاب ذروته، وعرفت سورية اكثر من خمسة وعشرين حزبا برز منها: حزب الاصلاح برئاسة حقي العظم وحزب الاتحاد الوطني برئاسة سعيد محاسن، والحزب الملكي الذي نادى بوحدة سوريا الكبرى مع العراق، والرابطة الملكية، والحزب الحر الدستوري، وحزب الائتلاف، والجبهة المتحدة، والاتحاد الوطني العام، والحزب الشيوعي السوري اللبناني، والحزب السوري القومي، وعصبة العمل القومي.

وبعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ووصول القطر السوري الى الاستقلال تلاشت هذه الاحزاب وتزايدت قوة حزب الشعب، والكتلة الوطنية، والحزب الشيوعي السوري اللبناني، والحزب السوري القومي، وعصبة العمل القومي. وبعد عام من جلاء المستعمر الفرنسي عن القطر السوري في ١٧ نيسان عام ١٩٤٦ ظهر في سوريا حزب البعث العربي بقيادة ميشيل عفلق وصلاح الدين البيطار في السابع من نيسان عام ١٩٤٧ وتم اندماج حزب البعث مع الحزب العربي الاشتراكي الذي كان يتزعمه اكرم الحوراني وذلك في تشرين الثاني عام ١٩٥٢.

ومنذ العام ١٩٤٩ حتى العام ١٩٥٤ شهدت سوريا ظهور الانقلابات العسكرية المتتالية، من انقلاب حسن الزعيم الى انقلاب اديب الشيشكلي مرورا بانقلاب سامي الحناوي. وفي عهد الشيشكلي وتحت زعامته ظهر حزب التحرير العربي. وتلاشى هذا الحزب وانتهى بعد سقوط مؤسسة الشيشكلي، ولعب مأمون الكزبري دور الرجل الثاني في ذلك الحزب.

بعد عودة الشرعية والنظام البرلماني الى سوريا وانتخاب البرلمان السوري شكري القوتلي رئيسا للجمهورية السورية، توطد العمل السياسي في سوريا على اسس الديمقراطية البرلمانية والتعددية الحزبية. وبعد الانتخابات النيابية في العام ١٩٥٥ ضم البرلمان السوري ممثلي حزب الشعب، والحزب الوطني وحزب البعث العربي الاشتراكي، والحزب الشيوعي السوري، وحزب الاخوان المسلمين، والحزب

القومي السوري، وعددا من الكتل البرلمانية والنواب المستقلين، ولعب حزب الشعب دور المعارضة الرئيسية وتشكلت الحكومة برئاسة صبري العسلي وهو من قادة الحزب الوطني وضمت وزيرين من حزب البعث العربي الاشتراكي وهما صلاح الدين البيطار وزيرا للخارجية، وخليل الكلاس وزيراً للاقتصاد.

وبعد قيام «الجمهورية العربية المتحدة/ ما بين سوريا ومصر في ٢٢ شباط عام ١٩٥٨ - برئاسة الرئيس جمال عبد الناصر - الغيت التعددية الحزبية في الاقليمين الشمالي «سوريا» والجنوبي «مصر» وقام بدلا عن ذلك تنظيم حزبي واحد تحت قيادة الرئيس جمال عبد الناصر هو «الاتحاد القومي». واستمر عهد الوحدة بين سوريا ومصر منذ شباط عام ١٩٥٨ الى اواخر ايلول عام ١٩٦١، حيث جرى في دمشق انقلاب عسكري نتج عنه فصل عرى الوحدة السورية المصرية. وللأسف الشديد جرى ذلك على يد طغمة من ضباط اليمين المأجورين للرجعية العربية الحاكمة في المنطقة زائد القوى السياسية والاقتصادية في سوريا المتضررة من حكم الوحدة وقرارات الاصلاح الزراعي والتأميمات التي صدرت في عهد الوحدة.

بعد مضي سنة ونصف على حكم الانفصاليين الرجعيين الذين حاولوا اعادة عقارب الساعة الى الوراء بالغائهم قوانين الاصلاح الزراعي وتأميم الشركات الصناعية الكبرى، واجراء انتخابات برلمانية قاطعتها اكثرية جماهير الشعب حيث كانت الجماهير باكثريتها الساحقة متعاطفة مع الوحدة ومع الرئيس عبد الناصر وتؤمن بان كل الاخطاء التي حصلت من الحكام لا تبرر الانفصال بل تدعو لاصلاح الاخطاء بدون مساس بالوحدة، فقامت ثورة الثامن من آذار عام ١٩٦٣ بقيادة تحالف الضباط

إعداد:
احمد علي القضماني
مجدل شمس/ الجولان السوري المحتل

البعثيين والوحدويين وسائر الضباط التقدميين والمستقلين الشرفاء المعادين للمصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية في المنطقة والمؤمنين بالوحدة العربية وبالاشتراكية وسيلة وغاية لبلوغ السوريين والعرب اجمعين اهدافهم باسترداد الاراضي والحقوق العربية الشرعية المغتصبة واقامة نظام سياسي عربي وحدوي تقدمي يليق بالانسان العربي وبأمة العرب. واستطاع قادة ثورة الثامن من آذار من اعادة الوجه العربي التقدمي لسوريا ولكنهم فشلوا باعادة الوحدة من جديد مع مصر. ايضا لم يتمكنوا من توحيد سوريا مع العراق مع العلم ان الحكم في القطرين بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي. واسباب الفشل لا مجال في هذا المقال لذكرها وذلك على كل حال لا يقع على مسؤولية حكام سوريا وحدهم.

وبقي حزب البعث منفردا بحكم سوريا حتى جاءت الحركة التصحيحية في اواخر عام ١٩٧٠ بقيادة الرئيس حافظ الاسد الذي كان يشغل آنذاك منصب وزير الدفاع الى جانب مهامه الحزبية القيادية. وبعد مفاوضات جرت بين قيادة حزب البعث العربي الاشتراكي في سوريا الذي شغل فيه الرئيس حافظ الاسد منصب امينه العام، وبين الاحزاب الوطنية التقدمية والوحدوية في القطر العربي السوري، والتي كانت محظورة ولا تباشر وجودها العلني. كللت تلك المفاوضات بالنجاح والتوفيق وتوصل الفرقاء الى اقامة الجبهة الوطنية التقدمية في سورية المؤلفة من الحزب الحاكم «حزب البعث العربي الاشتراكي»، والحزب الشيوعي السوري، وحزب الاتحاد الاشتراكي العربي، وحزب الوحدويين الاشتراكيين، وحزب الاشتراكيين العرب. وتم الاعلان عن ذلك في آذار عام ١٩٧٢. وتلك الاحزاب الموجودة في الجبهة الوطنية التقدمية السورية غدت ممثلة في الحكومة وفي البرلمان. وبرهنت الفترة الزمنية التي مضت حتى الان على قيام حكم الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا بقيادة الرئيس المناضل حافظ الأسد على صلابة الجبهة وسلامة التحالف الذي قام بين أحزابها المذكورة.

هذا وبناء على معلومات غير دقيقة بالامكان القول انه توجد في سوريا بعض الاحزاب غير العلنية والمحظورة وهي: حزب العمل الشيوعي، وحزب العمل الثوري العربي، وحزب الاخوان المسلمين. ولا نعرف الوزن الحقيقي لتلك الاطر والاحزاب وان كانت لا تزال موجودة او انها اندثرت وزالت تماما.

هذا والجماهير في سوريا منظمة ليس على مستوى احزاب الجبهة الوطنية التقدمية وحسب بل ايضا من خلال الاتحاد العام للفلاحين، واتحاد شبيبة الثورة، والاتحاد النسائي العام والاتحاد العام للجمعيات الحرفية، والاتحاد الرياضي العام، واتحاد الكتاب، والاتحاد العام للعمال، والنقابات المهنية المختلفة منها نقابة المحامين ونقابة المعلمين ونقابة الاطباء ..الخ ■■

صور من الحياة

الرواتب المنخفضة..

• بقلم: جابر سعادة/ عابود •

• تعاني الاغلبية الساحقة من أفراد مجتمعنا الفلسطيني من تدني الدخل الشهري للعائلة الواحدة مقارنة مع ما تستحقه العائلات في مجتمعات بشرية اخرى، ونتيجة لذلك فلا بد من المعاناة اليومية التي يواجهها هؤلاء الأفراد مع رب العائلة الذي تقع على عاتقه مسؤولية المحافظة على مستوى الحياة الطبيعية وما تتطلبه من الاحتياجات الضرورية اللازمة، وعلينا ان ندرك ان المواطن الذي يعيش تحت الضغوطات والتأثيرات الحياتية في المجتمعات المغلوب على أمرها مثلنا لا يمكن ان يكون لديه الابداع والتكيف مع الانتاج الفكري والثقافي والاقتصادي والاجتماعي، بل ان رياح الغلاء الفاحش وعواصف ارتفاع الاسعار لا بد ان تجرف وجوده وتقتلعه من الجذور..

من المشهور في الدول الاوروبية عامة والسويد بشكل خاص، ان ظاهرة الفقر ممنوعة، اي انه: ممنوع عليك ان تعيش فقيرا. وكيف يمكن ان يحدث ذلك؟ الجواب يكمن في تلبية المتطلبات الفردية من قبل حكومة السويد، التي آلت على نفسها توفير كل ما تحتاج اليه العائلة السويدية، وهذا يعني بالتأكيد ان الدخل الشهري للعائلة الواحدة يسدد كل ما تقتضيه الحياة اليومية، وبالمقابل يعيش المواطن السويدي أميناً لحكومته سباقاً في تقديم كل طاقاته وافراد عائلته مسخرة أمام احتياجات الدولة او السلطة..

نعيش في وضع تعيس وظالم وحاقد، فلا استقرار ولا سلام ولا راحة بال بالاضافة الى تخلخل الوضع الاجتماعي نتيجة تدني الرواتب.. فيا ترى ما هو مصير العائلات الفلسطينية التي تعاني من هذه الظاهرة الملحة والمزمنة؟!.. ومتى نصبح في عداد الدول التي توفر لأفرادها كل ما تحتاجه العائلة في يومها العادي مقابل البذل والعطاء السخي منا جميعاً. إننا نتطلع لذلك اليوم.. ■■

الحلقة الثانية

الشاعر الكبير محمد مهدي الجواهري

• بقلم: الأستاذ سليمان سمارة — مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل

واذا افتخر الجواهري فهو يفتخر من خلال امجاد قومه وتاريخهم العريق المجيد ومن خلال ارتباطه الوثيق بوطنه الذي ما زال يشهد على البطولات الخالدة لابطال العرب الاحرار وقادتهم الميامين:

صبراً وان ملت الاسياف اغمدة
ان الامين على العقبى لصبار
لا بد ان يسترد الفتح خالده
وان يطل على اليرموك ضرار
يا سادتي ان بعض العتب منبهة
لغافلين وبعض الشعر إشعار
أنا العراق لساني قلبه ودمي
فراته وكياني منه أشطار

• • •

وقوافي الجواهري الحماسية ليست الا صواعق على رؤوس المستعمرين، وتوعية للشعب لمعرفة حقوقه في اوطانه وبعث روح التضحية والفداء في نفوس ابنائه وتأجيج جذوة النضال بين فئاته، وافهامه ان الدم هو الرابطة الوثقى بين ابناء الامة، وهو الحل الوحيد الناجع لنيل الحرية عندما لا تجدي الاساليب الاخرى نفعاً في تحقيق اماني الشعوب في الاستقلال والتحرر.

خلي الدم الغالي يسيل
ضوء ينار به السبيل
يصل المناضل بالمناضل
حين يعيبه الوصول
هذا الدم المطلول حل
حين تعتاص الحلول
نقع الدماء عن المواطن
حرة ثمن قليل
ولدى البطون الطاهرات
عن الذي يمضي بديل
مدي بهامك فالجهاد
لديه من هام تلول
متراكمات لا تبالي
الدهر يقصر او يطول
يحلو التفيؤ في ذراها
للمناضل والمقيل
من ههنا فجر يطل
ومن هنا ليل يزول
وكأن مخضبة الدماء
فويقها الشفق الظليل

• • •

وها هو يخاطب ثورة الجزائر المجيدة يوم كان متأججا اوارها ضد الاستعمار الفرنسي، مبينا ان حرية الشعوب وصروح إستقلالها لا تشاد الا على جثث الضحايا وببذل الدماء الزكية الطاهرة:

ردي علقم الموت لا تجزعي
ولا ترهبي جمرة المصرع
فسارية العلم المستقل
بغير يد الموت لم ترفع
وانشودة المجد ما وقعت
على غير اوردة قطع
فداء لمقصلة الثائرين
مجازر للشيب والرضع

• • •

وانظر اليه وهو يستصرخ النخوة ويستثير المروءة ابتغاء حياة حرة كريمة او موت هو خير من عيشة الذل والهوان:

تقحّمْ - لعنت - ازيز الرصاص
وجرب من الحظ ما يقسم
فاما الى حيث تبدو الحياة
لعينيك مكرمة تغنم
وإما الى جدث لم يكن
ليفضله بيتك المظلم

• • •

وقد يلجأ الجواهري في شعره الحماسي الى الاسلوب التهكمي اللاذع الذي قد يكون اجدى في استثارة الهمم واستنهاض العزائم:

نامي جياع الشعب نامي
حرستك آلهة الطعام
نامي فان لم تشبعي
من يقظة فمن المنام
نامي ولا تتجادلي
القول ما قالت حزام
نامي اليك تحيتي
وعليك، نائمة، سلامي

• • •

والجواهري في حنينه الى الوطن يهز المشاعر ويشنف الآذان ويحرك العواطف لان هذا الحنين ممزوج بالغزل الجميل الرائع:

سلام على هضبات العراق
وشطيه والجرف والمنحنى
على الجسر ما انفك عن جانبيه
يتاح الهوى من عيون المهى
فيا ليتهن الذي يبتلي
ويا ليتك الرجل المبتلى
ويا ليت بلواك قب الصدور
ولعس الشفاه وبيض الطلا
ويا ليت انك لا تشتكي
ظماءك الا لهذا اللمى

• • •

وفي حنينه الى زمن الشباب يثير الجواهري كوامن الجوى في القلوب وهو ايضا حنين موشح بالغزل الناعم الرقيق:

هلا رددت لسهدها
عيني، وقلبي للوجيب
هلا عطفت لي الصبا
نشوان يرفل بالذنوب
نزق الشباب عبدته
وبرئت من حلم المشيب
يا من تعايضني صدى
الهمسات والسمر المريب
والكاعب الحسناء تسترني
بمفضلها القشيب
وتنابز القبلات في
نجوى كمسترق الدبيب
بالعبقرية كلها
بخرافة الذهن الخصيب
بعصارة الستين ترزح
بالأديب وبالأريب

• • •

وحكم الجواهري تستمد مضامينها من نضال الشعوب وكيفية انتزاع الحقوق من مغتصبيها، تحفيز الجماهير لمقاومة الظلم والطغيان، وخلود الافكار والمبادىء:

الحق مطرقة يلوى القوي بها
وكل شعب هضيم الحق مسمار

• • •

وان غدا بلسما يجلى
بشق النفوس ولا يوهب

• • •

وسارية العلم المستقل
بغير يد الموت لم ترفع

• • •

وان الموت اقصر قيد باع
بأن يغتال فكراً واعتقادا

• • •

وفي الوصف يبدو الجواهري ذلك الفنان الماهر العملاق الذي بالكلمة والصورة البيانية المجنحة والتلوين الموسيقي العذب احلى وادق واروع اللوحات الشعرية الجميلة، كيف لا، ورداء طبيعة العراق يلهمه الحس المرهف والذوق السليم، ولغة الضاد طيعة بين يديه، والقوافي قد اسلست له القياد، والخيال الخصب يحمله على جناحيه الى كل جمال وابداع، ويبقى الجواهري في وصفه ـ كما في باقي موضوعاته ـ مرتبطا اوثق ارتباط بوطنه وقومه:

حييت سامرا تحية معجب
برداء متسع الفناء ظليله
بلد تساوى الحسن فيه فليله
كنهاره وضحاؤه كأصيله
ساجي الرياح كأنما حلف الصبا
ان لا يمر عليه غير عليله
عجبي بزهو صخوره وجباله
عجبي بمنحدراته وسهوله
بجماله، والبدر يملؤه سناً،
بجلاله رهن الدجى وسدوله
بالنهر فياض الجوانب يزدهي
بالمطربين: خريره وصليله
ولقد رأيت فويق دجلة منظراً
الشعر لا يقوى على تحليله
شفقاً على الماء استفاض شعاعه
ذهباً على شطآنه وحقوله
حتى اذا حكم المغيب بدا له
شفق يحيط البدر حين مثوله
فتخالف الشفقان هذا فاترا
صعدا وهذا ذاهب بنزوله
ثم استوى فضي نور عابث
بالمائجين مياهه ورموله

وتأمله كيف يصور تشوق المناضلين الى غمار الشدائد تصويرا عاطفيا جميلا يلامس شغاف القلوب ويثير لواعج ميولها:

بشراة موت يزحفون الى الوغى
زحف الحبيب لموعد ولقاء

* * *

الخاضنون جراحهم وكأنهم
يتحضنون خرائداً وكواعبا

* * *

يلاحظ من خلال النماذج السابقة شدة التزام الجواهري بمشاكل امته وتراب وطنه، وهذا شأنه في جميع شعره الوطني والقومي.

اما غزل الجواهري فهو من النوع المثير بمعانيه ومغازيه، العنيف برموزه وتورياته، الجميل باسلوبه السلس المهذب الجذاب، وكما كان الجواهري مثيرا وجريئا وصريحا في شعره الوطني والقومي فهو ايضا مثير وجريء وصريح في غزله المكشوف، يذكرنا بمجون امرىء القيس واستهتار عمر بن ابي ربيعة، ولسنا نعلم اذا كان الجواهري جادا وواقعيا في هذا النوع من الغزل الاباحي العنيف، أم انه قال هذا الغزل الماجن على سبيل اللهو والعبث والمداعبة، أم أن هدفه من وراء هذا كله كان الفن للفن. من يدري؟

■ الشاعر/ محمد الجواهري

نماذج من غزل الجواهري:

الساجرات فمن يردك ان يطرن بك اختطافا؟
والناعسات فما تحس الطرف اغفى او تغافى
والناهدات يكاد ما في الصدر يقتطف اقتطافا
علقهن في اوساطهن مآزرا بيضا خفافا
وردفنهن الى الظهور فكن اردفة ردافا
إني ورب صبايهن كما اشتهين هيفا لطافا
لأرى الجنان اذا خلت منهن اولى ان تعافا

* * *

غيداء عندك للصبا مهد
صنذر تربع فوقه نهد
غيداء تعشق فيك جارحة
أخرى، ويحسد معصم زند
يا بنت خضراء الربا نفساً
وشقيقة الطير الذي يشدو
غيداء والذكرى يعاش بها
ويصان بين أحبة عهد
في أمس كنت اذقتني قبلا
لم أصح من نشواتها بعد

* * *

أنا أهواك لا أريد جزاء
غير علم بأنني أهواك
جذبتني عيناك حتى اذا ما
الهبتني تحركت شفتاك
قد شكوناك لا لذم ولكن
ليس يحلو الغرام الا لشاكي
في يديك الجميلتين اذا شئت
ارتهاني، ومن يديك فكاكي

* * *

عاطفات الحب ما ابدعها
هذبت طبعي وصفت خلقي
حرق تملأ روحي رقة
أنا لا أنكر فضل الحرق
أنا ما عشت على دين الهوى
فهواكم بيعة في عنقي

* * *

افتحي لي الحديث تستملحي
خفة روحي وتستطيبي مجوني
ابسمي لي تبسم خياتي، وان
كانت حياة مليئة بالشجون
انصفيني تكفري عن ذنوب
الناس طراً، فانهم ظلموني
اسمحيلي بقبلة تملكيني
ودعي لي الخيار في التعيين
احمليني كالطفل بين ذراعيك
احتضاناً ومثلة دلليني
واذا ما سئلت عني فقولي
ليس بدعا اغاثة المسكين
لست أماً لكن بامثال هذا
شاءت الأمهات أن تبتليني

* * *

فلاحت لنا حلوة المجتلى
تلفت كالرشأ الساحر
تشد الحزام على بانة
وتفتر عن قمر زاهر

وهكذا نرى الجواهري مثيرا جدا وجريئا جدا في كل ما يقول.

أسلوب الجواهري

الجواهري اشد ميلا في منهجه الشعري الى الاسلوب التقليدي من حيث الشكل، الا ان له كثير من الابتكارات الجديدة في الصور والمعاني. ولعل أسلوب الجواهري من اقوى وارفع وأمتن الاساليب الشعرية، وهذا الاسلوب يدل دلالة واضحة على ثقافة عميقة واسعة وقدرة عجيبة على امتلاك ناصية اللغة؛ وكما قيل عنه عندما قلد اعلى وسام في القطر العربي السوري: انه متنبي العصر الحديث مقدرة وشهرة.

فألفاظه جزلة المبنى قريبة المتناول دقيقة الاستعمال وقد احسن اختيارها وانزلها في مكانها اللائق من الجمل. انها تشبه قطع الرخام صلابة وصقلا ورصفا، وهي بمثابة جسم مترابط لروح الجواهري القوية الوثابة، وعاطفته الثائرة المثيرة، وشكل رائع بديع لمضمون جليل، وهي بالاضافة الى جزالتها وفحولتها عذبة قوية الايحاء عميقة الدلالة بارعة التلوين تحمل في طياتها ألوانا من الاحاسيس والمشاعر والحالات النفسية وهذا هو سحر الالفاظ في الادب.

والتراكيب جميلة مشرقة جذابة واضحة الدلالة متينة السبك. ومرد ذلك كله الى ان الجواهري شاعر مطبوع ملهم وذو باع طويل في الاحاطة بكل جوانب اللغة نتيجة ثقافته العربية الاصيلة. كما ان روح الجواهري المتحفزة وعاطفته الملتهبة والتزامه بقضايا قومه ووطنه كل هذا كان واضح البصمات في تراكيبه الرصينة المحكمة.

والجواهري ذو خيال مجنح لماح بعيد المدى عميق الغور، وكان بارعا في قيادة هذا الخيال الخصب الى ابعد حد؛ فهو فنان ينطق الجماد الاصم الاخرس، ويجيد مزاولة البلاغة على اختلاف انواعها وصورها بحيث تلعب دوراً بارزا في تصوير الجمال الفني وفي اداء المعنى في اجمل عبارة وادقها واكثرها اثارة وايحاء. والنماذج المختارة الواردة في هذا البحث فيها براهين ساطعة عما قلناه عن اسلوب الجواهري؛ فاي لفظ اجزل وادق واعظم ايحاء؟ واي تركيب امتن وارصن واعم واوضح دلالة واعذب موسيقى؟ واي خيال ابعد مدى واعمق غورا وابرع في تأدية المعنى مما رأيناه في تلك النماذج من شعر الجواهري؟ والحقيقة ان اختيار ابيات من قصائد هذا الشاعر الكبير هو امر دونه خرط القتاد، فالمرء يحتار اي الابيات ينتقي وايها يترك وذلك بسبب الجمال الفني الرائع الذي يجري في عروق هذا الادب الخالد ■■

● انتهى ●

صفحات من تاريخ فلسطين

الحلقة (١٩)

● إعداد: احمد علي القضماني ● مجدل شمس/ الجولان العربي السوري المحتل

في سنة ١٩٣٦ عندما تأسست اللجان القومية بشكل عفوي في مستهل الاضراب الكبير، تطوعت للعمل فيها جميع الفئات السياسية، كما تطوع الوجهاء والشباب والكبار، فكانت اللجان صورة للتجمعات الوطنية الحقيقية. ولم يكن للجهات السياسية العليا يد في تأليف تلك اللجان لان الانتفاضة الشعبية الفورية والتي تمخضت عنها اللجان القومية في مدن البلاد وقراها كانت هي صاحبة المبادرة. وقد كان مجيء القيادة السياسية العليا لقيادة تلك المرحلة تلبية للحاجة الجماهيرية العامة الى قيادة وتلبية للالتفاف الجماهيري حول القيادات الحزبية خاصة وان الاحزاب السياسية كانت في حالة ائتلاف.

واما في سنة ١٩٤٧ فالقيادة القائمة هي التي راحت تبحث عن اللجان. واول خطأ ارتكبته القيادة كان تأخرها في تأليف اللجان. فبصرف النظر عن قرار التقسيم وموجة السخط والغضب التي عمت وطغت على البلاد بسببه، كانت البلاد في امس الحاجة الى تنظيمات داخلية وقيادات محلية على اساس ديمقراطي وتوجه وطني صرف وانتفاء للمصالح الشخصية الذاتية. وكان على قيادة الهيئة العربية العليا ان تدرك ان فروع الحزب العربي لا تمثل الشعب الفلسطيني كله. فلو عملت الهيئة العربية العليا منذ وجدت على تأليف اللجان القومية، ومن الفئات الوطنية كلها، لما حصلت تلك الفوضى التي رافقت اللجان القومية بعد قرار التقسيم، وقد نشأت الفوضى ليس بسبب التوتر الشعبي الشديد بسبب قرار التقسيم فقط بل بسبب اصرار الهيئة العربية العليا اصرارا لا مثيل له على تأليف اللجان وفق مشيئتها.

ومرت اشهر الحرب القاسية واللجان القومية كانت هي المسؤولة بشكل مباشر عن الامور المعيشية للسكان وعن الامن الداخلي والمجابهة المسلحة وعن جمع الاموال لمساعدة المقاتلين وعن الاشراف الكامل على مختلف شؤون الشعب، حيث لا يوجد بديل عن تلك اللجان لا من جيش الانقاذ ولا الجهاد المقدس. هذا واللجان التي لم تولد برضاء «الهيئة العربية العليا» كانت تعتبر بالنسبة الى القيادة السياسية العليا لجانا من الدرجة الثانية ولا تنال العطف والمساعدة المادية عند الحاجة. زد على ذلك انه لم يكن هناك رابطة تنظيمية تجمع بين جميع اللجان القومية كما انه لم تكن لها قيادة عليا او سلطة ادارية مركزية ولم يكن من سبيل للاتصال بين كل لجنة قومية في الداخل وبين رئاسة الهيئة العربية العليا في الخارج حيث كانت موجودة سوى الاتصال المباشر. وما اكثر ما سمع المواطنون بأنباء سفر وفد عن هذه اللجنة او تلك لمقابلة الرئاسة وكانت الرئاسة بدورها تتصل بكل لجنة على حدة بارسال الرسل وكتابة الرسائل، مع العلم ان تعدد مراكز القيادة المتمثل بتعدد اللجان غير المترابطة تنظيميا ادى الى اسوأ النتائج. وقد انعكست طبيعة العلاقات المباشرة بين الرئاسة العليا واللجان القومية على سير الحرب الوطنية الفلسطينية. فلم تكن حربا وطنية بالشكل الذي يتبادر للذهن من اول وهلة، بل كانت حربا مجزأة الاوصال وكأن كل مدينة مستقلة عن الاخرى وكل قرية منفصلة عن شقيقاتها. وقد جابهت كل لجنة قومية بمفردها مصير مدينتها وكانت هذه المجابهة بحد ذاتها اكبر بكثير من قدرات لجنة محلية انبثقت بالاساس لاغراض محلية منها تأمين الغذاء وأمن السكان. ولا تملك المؤهلات اللازمة والمطلوبة لدرجة جيدة خاصة فيما يتعلق بالشأن الحربي والعسكري.

بتعبير آخر، ان انعدام وجود قيادة سياسية محلية موحدة، وانعدام وجود قيادة عسكرية داخلية موحدة، القى على كاهل اللجان القومية أعباء فوق قدراتها. ومن الامثلة على ذلك ما لاقته كل من حيفا ويافا. هل ترضخ كل منهما لشروط التسليم التي تقدم بها العدو؟ ثم هل يحق للجنة محلية او حتى للجنة اصغر منها «دعيت بلجنة الطوارىء» ان توقع على تسليم مدينتها وهذا يعني تسليم جزء من فلسطين. ان هذا التوقيع ليس من اختصاص لجان محلية منبثقة عن لجان محلية. انه من اختصاص القيادة السياسية التي كان عليها ان تتواجد على ارض الوطن مهما قست الظروف وان لا تحكم شعبها بالرسائل والمكالمات الهاتفية الخارجية. واذا كان ذلك غير ممكن وليس بالمستطاع فيتحتم عليها اكثر واكثر اقامة اللجان القومية على اسس تنظيمية فعالة وتقودها قيادة موحدة ذات جناحين سياسي وعسكري.

ان تتبع عملية قيام كل لجنة قومية على جدة، ثم تتبع اعمالها يؤدي الى الاقرار بان كل لجنة اصبحت تجاه الامر الواقع وعلى الرغم منه شبه جمهورية مستقلة.

وبخصوص القيادة العسكرية، فقد تألفت اللجنة العسكرية العربية بناء على مقررات مؤتمر جامعة الدول العربية في مدينة عالية اللبنانية في تشرين الاول عام ١٩٤٧، من اسماعيل صفوت عن «العراق» ومحمود الهندي «عن سوريا» وصبحي الخضرا «عن فلسطين» وبهجت طبارة «عن الاردن» وشوكت شقير «عن لبنان» ثم انضم اليها طه الهاشمي كمفتش عام للمتطوعين.

وجاء في اول تقرير لها: «ان للصهيونيين في فلسطين منظمات وتشكيلات عسكرية وسياسية وادارية على درجة من التنظيم مما يسر لها ان تنقلب فورا الى حكومة صهيونية. وان للصهيونية قوة من الرجال والسلاح والاحتياط وما تتطلبه الحرب من وراء البحار بمقياس اوسع، وليس لعرب فلسطين في الوقت الحاضر من القوة على اختلاف انواعها ما يقاس مع القوة الصهيونية، كما يوجد في المناطق التي تقطنها اكثرية يهودية ما لا يقل عن ثلاثمائة وخمسين الف عربي. وهؤلاء مهددون في حياتهم فيما اذا قام الصهيونيون بحركات عسكرية ضد العرب، ثم اوضح التقرير القوة اليهودية في المستعمرات بالتفصيل، ودعا الى:

١ ـ المبادرة حالا بدعوة المتطوعين وتسليحهم وتجهيزهم وتدريبهم سواء بواسطة الدوائر الحكومية او الهيئات والمنظمات الشعبية وفقاً للموقف السياسي للدول العربية.

٢ ـ ان تشرع الدول العربية في حشد قواتها النظامية المسلحة في مناطق قريبة من الحدود الفلسطينية على ان تؤلف قيادة خاصة لكل من هذه القوات.

٣ ـ تأليف قيادة عربية عامة في اسرع وقت ممكن على ان ترتبط بها جميع القيادات الخاصة.

٤ ـ تزويد عرب فلسطين بكميات وافرة من السلاح بما لا يقل عن عشرة آلاف بندقية وبمقادير كافية من الرشاشات والقنابل اليدوية والمتفجرات وما الى ذلك من مستلزمات القتال.

٥ ـ يجب ان يوضع تحت تصرف اللجنة العسكرية ما لا يقل عن مليون دينار لتموين القوات الفلسطينية.

٦ ـ يجب على الدول العربية ان تبادر لشراء اكبر كمية من الاسلحة والاعتدة وان تدخرها لتموين المجاهدين.

٧ ـ يجب حشد اقصى ما يمكن من الطائرات المقاتلة والقاصفة في المطارات القريبة من الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط لمراقبة المواصلات البحرية والحيلولة دون وصول النجدات الى اليهود من وراء البحار.

وقد جابهت اللجنة العسكرية منذ الاقرار بوجودها مشكلة هامة وهي اختلاف نظرة كل من الدول العربية التي وقعت على قرار انشاء اللجنة وكذلك اختلاف نظرة الفئات الشعبية والحزبية العربية. فالبعض نظر اليها على انها القيادة المسؤولة عن الدفاع عن فلسطين ارضا وشعبا وعروبة. والبعض نظر اليها على انها المسؤولة عن تدريب المتطوعين وعن الاشراف على سير القتال حتى دخول الجيوش العربية. والبعض ظن انها البديل عن القيادة العسكرية الاساسية المطلوبة وهي قيادة الجيوش العربية.

وفي قرار تعيين اللجنة العسكرية جاء تحديد لاهدافها كما يلي: «قرر رؤساء وفود الدول العربية في جلستهم المنعقدة في يوم السبت ١١ تشرين الاول ١٩٤٧ تشكيل لجنة تشرف على ادارة العمل وتنظيمه وصرف الاموال التي تخصصها الدول العربية لمعاونة اهل فلسطين في الدفاع عن انفسهم وكيانهم». كان منتظرا ان ينتهي عمل اللجنة العسكرية بعد ان رفعت تقريرها وان تقوم الحكومات العربية بانشاء القيادة الموحدة. الا ان عدم انشاء هذه القيادة العليا الموحدة جعل اللجنة العسكرية مضطرة ازاء الامر الواقع الى ممارسة مهام القيادة العسكرية. وفعلا استمرت اللجنة العسكرية وانتقلت الى دمشق واخذت تعمل ضمن نطاق ضيق من الامكانيات فحصرت جهودها بتزويد المناطق الفلسطينية المعرضة للخطر اكثر من سواها بما لديها من سلاح وعتاد

■ تنويه ■

■ ورد في العدد الماضي ٦٢٨ صفحة ٣٩ خطا في رقم الحلقة من موضوع «صفحات من تاريخ فلسطين» إذ ورد رقم الحلقة ١٧ والصحيح هو١٨.

لذلك اقتضى التنويه مع المعذرة من الاخوة القراء.

كي تتمكن من الدفاع عن نفسها وكذلك انصرفت الى جمع اكبر عدد ممكن من المتطوعين من فلسطين والبلاد العربية وتدريبهم وتشكيل وحدات مقاتلة منهم، وافتتحت لهذا السبب معسكرا في «قطنا - بلدة سورية» للتدريب.

من ناحية عملية تصرفت اللجنة العسكرية منذ تأليفها وحتى دخول الجيوش العربية على اساس انها المرجع العسكري المسؤول. وقد كانت في تصرفها ذاك تطبق المثل المعروف «مكره أخاك لا بطل». فالجامعة العربية استمرت تماطل في تأليف القيادة العسكرية العليا، وهي توصي اللجنة العسكرية بالصبر، واللجنة كانت من ناحيتها توالي ارسال التقارير العسكرية والالحاح في المطالبة بالحد الادنى من السلاح والذخيرة والمال.

في السابع والعشرين من تشرين الثاني ١٩٤٧ رفع امير اللواء الركن اسماعيل صفوت تقريره الثاني الى الامانة العامة في الجامعة العربية. وقد جاء فيه ان قوة اليهود تقدر بما لا يقل عن خمسين الف مقاتل. واقترح فيه ان تنشأ القيادة الموحدة ولكن اللجنة السياسية في الجامعة لم تعره آذانا صاغية. واثر عودته الى دمشق فوجىء اسماعيل صفوت بتعيينه قائدا عاما للقوات المقاتلة في فلسطين. فابرق معتذرا عن القبول ما لم تحدد الجامعة العربية الغرض من الحركات العسكرية في فلسطين. فهل القصد منها القضاء على التواجد اليهودي في فلسطين واخلائها منهم اخلاء كاملا، او القصد منها تضييق الخناق عليهم بالقتال واجبارهم على قبول المطالب العربية، او إحداث ثورة في فلسطين وتقويتها بالرجال والسلاح والمال والظهور بمظهر المقاومة المسلحة لقرار التقسيم خدمة لاغراض سياسية وطنية.

اجابه الامين العام للجامعة بالموافقة على الهدفين الاول والثاني ورجا منه الاستمرار ومشاغلة الصهاينة لكسب الوقت الى ان يبت في أمر إشراك الجيوش العربية النظامية.

في اجتماعات اللجنة السياسية في شباط ١٩٤٨ في القاهرة اوضح القائد العسكري اسماعيل صفوت خطورة الموقف من جديد ونبه الى اهمية عنصر الزمن فقال ان كل يوم يمر يزداد فيه العدو قوة ونزداد نحن العرب ضعفا. ذلك لان الدول العربية محدودة الموارد وليست لها مناعة حربية، كما ان عملية استيراد الاسلحة اللازمة ضعيفة جدا فاذا لم تبادر الحكومات العربية الى عمل جدي وسريع تفاقم الوضع وازداد خطورة.

وفي ٢٣ آذار ١٩٤٨ قدم اسماعيل صفوت باسم القيادة العامة لقوات فلسطين تقريرا مطولا شرح فيه الحالة العامة في فلسطين وألح الى وجوب دعوة رؤساء اركان الجيوش العربية لعقد مؤتمر عسكري من اجل اتخاذ قرارات حاسمة والمبادرة بتنفيذها حالا. واما اذا استمرت الامور على ما هي عليه وجاء موعد جلاء القوات البريطانية فان الاحداث الخطيرة المقبلة ستؤدي حتماً الى نكبة عرب فلسطين. وانتهى التقرير الى الخلاصة الخطيرة التالية:

أ - ان قواتنا في فلسطين سواء المؤلفة من متطوعين مدربين او من الفلسطينيين المسلحين لا يمكن ان تحقق نصرا عسكريا حاسما، وكل ما تستطيع ان تعمله هو ادامة القتال الى حد معين يتناسب وما تناله من دعم وما يتوفر لها من سلاح.

ب - ان الحيلولة دون تشكيل حكومة صهيونية في فلسطين يتطلب قوة تعادل قوة اليهود على الاقل وهذا لا سبيل للوصول اليه الا باشتراك جيوش الدول العربية بالقتال بكل ما تملك من اسلحة ومعدات.

ج - ان الجيوش العربية ينقصها الكثير من اللوازم. فاذا لم تشرع باكمال هذا النقص والحشد من الان فانها لا تستطيع ان تكون مستعدة للعمل عند حلول موعد انتهاء الانتداب وستفوتنا الفرصة حيث يعمل الزمن لمصلحة العدو.

ابلغ العسكريون قراراتهم الى اللجنة السياسية وكان رأيها ان القرارات مبالغ فيها. واعتذرت مصر عن تعيين قائد عام للجيوش العربية. ولما طلب الملك عبد الله ان يسند اليه منصب القائد العام اجيب الى طلبه. وفي الحادي عشر من ايار عام ١٩٤٨ قررت اللجنة السياسية للجامعة ان يقوم اللواء نور الدين محمود باعمال القيادة العامة للقوات النظامية وغيرها لانقاذ فلسطين. وهذا يعني زمنيا انه كان على قيادة الجيوش العربية ان تستعد خلال اربعة ايام فقط لحرب تحرير وانقاذ فلسطين. زد على ذلك ان القيادة العسكرية لم يكن لديها الوقت الكافي في هذه الفترة الزمنية القصيرة للاطلاع على اوضاع الجيوش العربية وقدراتها. وان امير اللواء نور الدين محمود الذي كان يعتبر رسميا نائبا للقائد العام الملك عبد الله. لم يكن يلقى تعاونا مرضيا ولا طاعة معقولة من القيادتين العربية والاردنية. ويبدو ان بعض الحكام العرب آنذاك كان يعتقد ان مجرد حشد القوات النظامية وتظاهرها بالقتال سوف يؤدي الى حسم المعركة على الصعيد الدولي السياسي. ويتضح من الاطلاع على مذكرات اللجنة العسكرية ان اللجنة كانت من حيث ثقافتها العسكرية على مستوى لا بأس به، وانها كانت على الاقل تتفوق على اللجنة السياسية في ادراكها لخطورة المرحلة.

هذا وكانت مكاتب التطوع للجهاد في فلسطين التي فتحت في عدد من العواصم والمدن العربية تمتلىء بالمئات من المتطوعين المتحمسين حيث كان الشباب العرب ممتلئين بروح وطنية صادقة للقتال دفاعا عن فلسطين، والكثير من الذين ارادوا القتال لم تتح لهم الفرصة وذلك بسبب الاطار المحدد الذي كانت الجامعة العربية قد رسمته لمهمة القوات المتطوعة وهي مهمة لا تتعدى إشغال العدو بالمناوشات ريثما تتدخل الجيوش العربية.

ففي دمشق هرعوا الى مكاتب اللجنة العسكرية ولجان تحرير فلسطين، وفي بيروت الى مكتب فلسطين الدائم، وفي القاهرة الى مراكز التنظيمات الجهادية الاسلامية التابعة للاخوان المسلمين، ولما تشكل جيش الانقاذ شارك فيه متطوعون من ليبيا وتونس والمغرب العربي كما جاءت فرقة متطوعة من مسلمي يوغسلافيا وشاركت فعلا في القتال. وفي بغداد تألفت «جمعية إنقاذ فلسطين» برئاسة الفريق الركن حسين فوزي ابراهيم. ولبى النداء للتطوع خمسة عشر ألفاً معظمهم ممن تدرب في الجندية او الشرطة. وبينما كانت الجمعية منهمكة في رفع القدرة القتالية لهؤلاء المتطوعين طلب من الجمعية رئيس الوزراء العراقي صالح جبر عدم إرسال اكثر من خمسمائة متطوع، وفي الوقت نفسه قال طه الهاشمي لرئيس الجمعية «اذا ارسلتم عددا اخر من المتطوعين اعدتهم الى بغداد على نفقة الجمعية» فاكتفت الجمعية منذ ذلك الحين بمهمة جمع التبرعات وانشأت حكومة العراق جمعية مماثلة باسم «الجبهة المتحدة لانقاذ فلسطين» وهكذا افشلت الحكومة عملية التطوع الوطني الشعبي الصادق واستبدلته بالعمل الشكلي الاستعراضي. وحدث في مصر ما يشبه ذلك. فقد روى الرئيس جمال عبد الناصر عن محاولة تطوعه للقتال مع زملائه الضباط الأحرار في فلسطين ما يلي:

«وأنكر يوماً عقب صدور قرار تقسيم فلسطين في شهر تشرين ثاني ١٩٤٧، عقد فيه الضباط الاحرار اجتماعا واستقر رأيهم على مساعدة المقاومة في فلسطين. وذهبت في اليوم التالي اطرق باب بيت الحاج أمين الحسيني مفتي فلسطين. وكان لا يزال يعيش في حي الزيتون وأقول له: انكم في حاجة الى ضباط يقودون المعارك ويدربون المتطوعين، وفي الجيش المصري عدد كبير من الضباط يريد ان يتطوع وهو تحت أمرك في اي وقت تشاء. وقال لي الحاج أمين الحسيني انه سعيد بهذه الروح ولكنه يرى ان يستأذن الحكومة المصرية قبل ان يقول شيئا. ثم قال لي الحاج أمين: سوف اعطيك ردي بعد استئذان الحكومة المصرية. وعدت اليه بعد ايام وكان رده الرد الذي حصل عليه من الحكومة وهو الرفض».

وكان تعليق المفتي على هذه الحادثة:

«ومما هو جدير بالذكر ان عددا من ضباط مصر الاحرار كانوا يرغبون في مساعدة حركة الجهاد الفلسطيني، واذكر ان حضرة البكباشي أركان حرب السيد جمال عبد الناصر زارني اكثر من مرة في اوائل عام ١٩٤٨ ومعه المرحوم الصاغ المتقاعد محمود لبيب وعرض علي استعداده واخوانه من الضباط الاحرار للمشاركة في حرب فلسطين وقيادة حركة الجهاد، فشكرت له هذه العاطفة الكريمة والشعور الفياض واتفقت معه مبدئيا. ولكن السلطات في ذلك الحين عارضت ذلك، غير انها لم تستطع ان تمنعهم من الاشتراك في الجهاد بفلسطين بعد دخول الجيش المصري، فبذلوا من جهودهم واراقوا من دمائهم الزكية في ثرى فلسطين ما يسجل لهم بالشكر والتقدير».

وأنشأت اللجنة العسكرية منظمة عسكرية تابعة لها للقتال في فلسطين واطلقت عليها اسم «جيش الانقاذ» وكذلك انشأ المفتي منظمة عسكرية اخرى تابعة للهيئة العربية اطلق عليها «الجهاد المقدس» وتم تعيين القائد فوزي القاوقجي لقيادة جيش الانقاذ. وهو منذ قاد المتطوعين العرب للقتال في فلسطين اثناء الاضراب الكبير والثورة عام ١٩٣٦ اصبح لاسمه في فلسطين تقدير واحترام. اما قوات الجهاد المقدس فقد كانت بقيادة القائد الفلسطيني عبد القادر الحسيني وهو ابن الشيخ موسى كاظم الحسيني الذي تصدر الحركة الوطنية الفلسطينية منذ نهاية عام ١٩٢٠ وحتى سنة ١٩٣٤. ونال القائد البطل عبد القادر الحسيني شرف الاستشهاد وهو يقاتل العدو في معركة القسطل في اواخر الاسبوع الاول من نيسان عام ١٩٤٨. والقسطل تقع على مشارف مدينة القدس من جهة الغرب. والدفاع عن القسطل هو في الحقيقة دفاع عن القدس المشرفة وعن كرامة العرب والمسلمين جميعاً ■ • يتبع.. •

سميرة سعيد تفتح قلبها وتقول:

بعد طفلي الأول "شادي" أحلم بتقديم عمل غنائي للأطفال





عادت «سميرة سعيد» الى القاهرة قادمة من المغرب بعد أن وضعت مولودها الاول «شادي» وبعودتها قطعت كل الاشاعات التي كانت قد ترددت في الآونة الاخيرة حول اعتزالها الغناء وتفرغها لحياتها وزوجها وتربية ابنها.

ومنذ عودتها كثفت «سميرة» من اتصالاتها بالملحنين وشعراء الاغنية لاعداد شريط جديد يعلن عن عودتها الى غنائها الجميل الذي حرم منه جمهورها طوال عام كامل.

في حوار سريع معها قالت:

- نعم.. سمعت تلك الاشاعات، وصلتني وأنا في المغرب.. وضحكت منها كثيرا.. فكيف لي أن اعتزل الفن الذي أعطاني حب الناس، وبسببه تركت بلدي وأهلي لاستقر في القاهرة كي أحقق من خلالها حلم حياتي الكبير.. ان الغناء هو «زادي» في هذه الدنيا، ولا يمكن أن أتنازل عنه أبدا مهما كانت الاسباب.

لقد أعلنت قبل سفري انني سوف أتوقف عن الغناء لابني حياتي الاسرية الجديدة، بعد الانفصال عن زوجي الاول «هاني مهني» كنت كانسانة أتطلع الى أن تكون لي أسرة وبيت وشاء الله ان يتحقق لي ذلك فكان علي أن أؤجل الفن بعض الوقت، لانه باق لي اما تكوين الاسرة فامر ليس ميسورا بشكل دائما تزوجت وظهرت آثار الحمل كنت قررت العودة بعد الزواج، ولما ظهر الحمل أجلتها لحين الولادة، وتمت والحمد لله، ورزقني الله بطفل ملأ علي حياتي، وهو ما كنت أبحث عنه طوال زواجي الاول ولم يتحقق واتفقت انا وزوجي ان أعود الى القاهرة ومعي ابني وأن يأتي هو لزيارتنا كلما سنحت له الظروف لم يمانع فهو انسان يثق في واثق فيه، وكان هناك اتفاق منذ البداية على ذلك وقد التزم بذلك الاتفاق وها أنا ذي مرة أخرى في القاهرة لأمارس نشاطي الفني المحبب الى نفسي.

* يقال ان هناك اتصالا تم بينك وبين هاني مهني لرفع أجرك عن الشرائط التي تنتجها شركته لك. وأنك حددت الاجر الذي تريدينه والا فسوف تتعاملين مع شركة أخرى.. هل هذا صحيح؟

- صحيح.. وتم رفع الاجر ثلاثة أضعاف.. لان كل شيء في الحياة تغير، وارتفاع الاسعار مستمر في كل مناحي الحياة فلماذا يبقى الفنان على وضع واحد.. وهو فرد في هذا المجتمع الذي يكتسحه الغلاء الفاحش.

• وجود ابنك معك الن يعطلك عن التزاماتك الفنية؟

- اطلاقا.. بعض أهلي وأقاربي يقيمون معي في القاهرة ويشتركون في مسؤوليات «شادي» ويتحملون عني بعض العبء في تربيته. ثم انني لست مشغولة دائما أو كل يوم.. فقط في الاوقات التي أذهب فيها للتسجيل أو أكون مشغولة بحفظ لحن من الالحان وهذه قد لا تستغرق بضع ساعات فقط.

• لماذا رفضت ان يتم تصوير ابنك شادي للظهور في الصحف؟

- هذا الامر متفق عليه بيني وبين زوجي ولا أريد لابني أن يكون مادة صحفية أو مجرد صورة يراها الناس.

• تخافين عليه من الحسد؟

- ليس بهذا المفهوم، ولكن وجهات نظر، فلست من الفنانين الذين يحبذون ظهور أبنائهم في الصحافة أو في أي وسيلة من وسائل الاعلام.

• ما رأيك يقال من أن «هاني مهني» يحاول أن «يتحداك».. حينما تبني الصوت الجديد «ذكرى»؟

- المجال الفني والغنائي مفتوح للجميع، وكل ذي موهبة هو الذي سيفرض نفسه، وانا جئت الى القاهرة وكان فيها عمالقة الغناء وحققت وجودي.. ولا أعتقد ان هناك صوتا يمكنه أن يتحدى صوتا آخر السوق مفتوحة والتنافس الشريف هو الذي لا بد أن يحكم هذه السوق.

• بعد وجود «شادي» هل نرى لك عملا غنائي للاطفال؟

- أتمنى هذا.. وهي فكرة سوف أعرضها على بعض شعراء الاغنية لعلهم يساعدونني على تحقيقها بل أنها أصبحت حلما من أحلامي الغنائية ■■

أخبار النجوم

• ٥ ملايين جنيه مصري (١٫٥ مليون دولار) راس مال شركة الانتاج السينمائي التي أسسها المطرب عمرو دياب.

• ٢٠٠ ألف دولار قيمة ما حصلت عليه النجمة «نبيله عبيد» من احدى المحطات الفضائية العربية نظير تسجيل مشوار حياتها في برنامج تليفزيوني.

• ٢٠٠ ألف جنيه مصري هو الاجر الذي طلبه المخرج الكبير «يوسف شاهين» من أحد المطربين في أول فيلم من انتاجه نظير اخراج هذا الفيلم.

• ١٦ ألف جنيه هو الاجر الذي حصلت عليه الفنانة الشابة «حنان شوقي» مقابل اشتراكها في بطولة فيلم «الغجر» امام فيفي عبده ومحيي اسماعيل والشحات مبروك واخراج ابراهيم عقيفي وهو أعلى أجر لها في السينما.

• مليون جنيه مصري بالتمام والكمال هو قيمة ما حصلت عليه النجمة «نادية الجندي» نظير قيامها ببطولة فيلم «امرأة هزت عرش مصر» امام فاروق الفيشاوي ومحمود حميده.. واخراج نادر جلال.

• ٦ آلاف جنيه مصري هو الاجر الذي طلبه النجم محمود عبد العزيز من ممدوح الليثي رئيس قطاع الانتاج في الحلقة الواحدة من مسلسل جديد رشحه القطاع لبطولته.

• ٥ الاف جنيه مصري هي المكافأة التي منحها رئيس قطاع الانتاج بالتليفزيون ممدوح الليثي لمخرج مسلسل «الوهم والسلاح» حسن بشير لتمييزه في اخراج هذا المسلسل الذي يتعرض بجرأة للارهاب والتطرف.

• ٣ الاف جنيه مصري هو الاجر الذي سيتقاضاه المخرج حسام الدين مصطفى في الحلقة الواحدة من أحداث مسلسلاته «الابطال» بطولة حسين فهمي وشيرين واحمد عبد العزيز.

• ٥٨٠٠ جنيه مصري هي تكاليف التسجيلي «العندليب» الذي أخرجه «كمال مسعود» و يتناول قصة حياة عبد الحليم حافظ في ٢٥ دقيقة هي زمن الفيلم.

• ٦٠ حلقة هي عدد الحلقات المتوقع لـ المسلسل التليفزيوني الجديد «السيرة الهلالية» على جزءين تأليف يسري الجندي، واخراج جمال عبد الحميد.

• ١٣ هي عدد الحلقات التي انتهى اليها المسلسل التليفزيوني «أولاد الاصول» تأليف د. بهاء الدين ابراهيم.. وبطولة فردوس عبد الحميد ومحمد وفيق وفادية عبد الغني وميرنا واخراج ابراهيم الشقنقيري.

***

لماضة بين شيريهان وعمرو دياب!

النجمان شيريهان وعمرو دياب يستعدان لتصوير أحدث أفلامهما معا لاول مرة «لماضة» قصة وسيناريو وحوار د. مدحت العدل.. واخراج محمد عبد العزيز.. وتدور أحداثه في قالب استعراضي اجتماعي.

فيلم جديد

دع هواك!

«ودع هواك» اسم أحدث فيلم سينمائي يجري تصويره حاليا بطولة الشحات مبروك



وسحر رامي وحسين الامام ودينا وفؤاد خليل وصلاح عبد الله قصة وسيناريو وحوار رضا السيد واخراج محمد مرزوق.

آسف مجرد غلطة

الفنانة الصاعدة «رباب كمال» تشارك حاليا في بطولة السهرة الدرامية الجديدة «آسف مجرد غلطة».. أمام حمدي غيث ورجاء حسين وسامح



الصريطي وحسين الشربيني وأحمد سلامة.. تأليف حسن ريده.. اخراج ابراهيم الصحن وتدور في جو بوليسي اجتماعي.

غادة على ذمة التحقيق

الوجه الجديد «غادة ابراهيم» تشارك حاليا في بطولة السهرة التليفزيونية «على ذمة التحقيق».. امام نجاح الموجي وشادية عبد الحميد ويحيى زكريا واحمد سامي.. قصة وسيناريو وحوار واخراج احمد النحاس.. وتدور في اطار بوليسي اجتماعي مثير..



احنا ولاد النهاردة





في منطقة المقابر بحي البساتين التي تقع على أطراف القاهرة.. يجري حاليا تصوير المشاهد الاخيرة من الفيلم السينمائي الجديد «إحنا ولاد النهارده».. بطولة المطرب مدحت صالح في أول أعماله السينمائية وآثار الحكيم وخالد النبوي وعايدة رياض وعلاء ولي الدين وفؤاد خليل.. قصة وسيناريو الكاتب الراحل بهجت قمر.. واخراج سيد طنطاوي.

احداث الفيلم تدور في قالب كوميدي غنائي استعراضي حول «سمير» مدحت صالح.. المطرب والملحن الشاب الذي يحلم بالنجومية والشهرة في الغناء والمرتبط عاطفيا بـ«آثار الحكيم» الطالبة بكلية الطب، ولكن والدها الثري يرفض هذه العلاقة رفضا شديدا و يقف ضدهما بكل قوة وحزم.. يلتقي «سمير» بالشاعر الشاب «مرسي» خالد النبوي القادم من الصعيد على أمل أن يكتشفه كبار المطربين في القاهرة عاصمة الفن والطرب.. ولكن أحلامه سرعان ما تتبدد عندما لا يجد السبيل للوصول الى هؤلاء المطربين، فيصاب باحباط شديد و يأس كبير.. فيقرر الاثنان المطرب سمير والشاعر الغنائي مرسي ان يتعاونا و يكونا ثنائيا فنيا يغزو دنيا الغناء والالحان في القاهرة.. وفعلا يبدأ الصديقان بقطف ثمرة جهدهما وتعاونهما الفني، و يحققان نجاحا كبيرا في عالم الغناء و يعتقد أن الدنيا قد ضحكت لهما، وان مشاكلهما ستنتهي للابد، فسمير بعد الشهرة والمال سيصبح في وضع مادي واجتماعي يمكنه من اقناع والد حبيبته بالموافقة على زواجه منها، و «مرسي» يستطيع الزواج أيضا من «عايدة رياض» الفتاة التي وقع في غرامها عندما نزل لاول مرة الى القاهرة.. ولكن الامور لا تسير بمثل هذه السهولة التي تصورها الصديقان فالقدر أعد لهما مفاجآت ضخمة وصارخة.. فلماذا سيفعل الاثنان لمواجهة هذه المفاجآت؟.. هذا ما ستجيب عنه باقي أحداث الفيلم الكوميدي الغنائي «احنا ولاد النهارده» بطل الفيلم

المطرب «مدحت صالح» يقول عن أول تجاربه السينمائية:

- رغم انني مثلت في العديد من المسلسلات والمسرحيات من قبل، وحققت نجاحا والحمد لله بشهادة النقاد والجمهور وقالوا انني فنان شامل ولست مطربا فقط.. إلا انني وجدت نفسي وكأنني أمثل لاول مرة في حياتي عندما بدأت أول مشاهد فيلم «احنا ولاد النهاردة» فقد اصابني الارتباك والخوف الشديد من هذه التجربة التي تشبه امتحان الثانوية العامة! ولكن سرعان ما اختفى هذا الشعور بعد تصوير أول يوم والفضل في ذلك يرجع الى المخرج سيد طنطاوي وزملائي في الفيلم آثار الحكيم وخالد النبوي، فقد شجعوني بشدة وأكدوا انني ممثل جيد وان السينما مثل التليفزيون والفرق بينهما ليس كبيرا.. ولكنني أرى أن السينما عمل مختلف عن التليفزيون بدرجة كبيرة.

عموما انا سعيد جدا بهذه التجربة، رغم خوفي الشديد من نتيجتها ولذلك أعيش على أعصابي حتى يعرض الفيلم، لان منتهى أحلامي ان أصبح فنانا شاملا وأنجح في السينما مثل التليفزيون والمسرح، لأكون امتدادا للعمالقة عبد الحليم وفوزي وفريد الاطرش الذين صنعوا السينما الغنائية وأرسوا قواعدها.

«وخالد النبوي» بطل فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين، والذي لمع مؤخرا يقول عن التحول الكبير من دور «رام» الى دور مرسي الشاعر الصعيدي:

- أنا أمثل ولست نجما.. ولا بد أن أؤدي أدوارا متنوعة واعتبر أن هذا الدور الكوميدي في شخصية «مرسي» فرصة لكي اتحدى نفسي لاثبات قدراتي على أداء مختلف الشخصيات.. وقد احببت الشخصية وأتمنى أن يعجب الجمهور عند عرض الفيلم ان شاء الله.

أخيرا يقول المخرج «سيد طنطاوي»:

- بان فيلم «أحنا ولاد النهارده» من نوعية الافلام الكوميدية الخفيفة التي تهدف الى اضفاء البسمة ورسمها على شفاه الناس، كما أنه يدعو الى التفاؤل والتطلع الى غد أفضل، والبدء من جديد عند التعثر أو الفشل لبعض الوقت، ولكن النجاح سيأتي حتما في النهاية اذا تذرعنا بالامل والاصرار و بذل مزيد من الجهد..

و يضيف «سيد طنطاوي» ان هذا الفيلم شبابي مائة يتحدث بالشباب وهم مجموعة أبطال الفيلم مدحت صالح وخالد النبوي وآثار وعلاء ولي الدين وعايده رياض، وعن الشباب ومشاكلهم وأحلامهم في النجاح، والى الشباب الذي يواجه الاحباط واليأس في العديد من مجالات الحياة حاليا ومن ثم فهذا الفيلم هو دعوة للامل والتفاؤل■■

قصة قصيرة

ذمة في المزاد العلني

• تأليف: رحمة عياد •

حملك بالسلامة وتعودي.. انت والمولود إن شاء الله.

ـ إذاً.. هيا نسافر معاً.. الآن.

ـ الوقت غير مناسب.. على الاقل بالنسبة لي انا.

وبتنا ليلتنا.. لم نستطع النوم طيلة الليل.. وما ان بلغت الواحدة بعد منتصف الليل.. حتى اقتحم ثلاثة ملثمين البيت.. خبأت زوجة اخي داخل الثلاجة.. وفصلت التيار عن الثلاجة.. وصل اللصوص الي - اين هيفاء؟

ـ عادت الى اهلها.

ـ وانت ماذا قررت.. ستعيشين وحدك؟

ـ سأعود غدا الى بيت اخي.

ـ هيا معنا اليه الان.

ـ سأعود غداً وحدي.

فتشوا البيت.

وقلبوا كل شيء رأساً على عقب.. سرقوا الذهب والنقود وكل الاوراق الرسمية.. واتلفوا كل نفيس في القصر.. ثم ضربوني.. ضرباً مبرحاً.. وخرجوا والدماء تسيل من جميع اعضاء جسمي.. رغم ذلك فقد حمدت الله.. انهم لم يصلوا الى هيفاء.. تمالكت نفسي أمامها.. وطلبت منها ان تطلب الاستاذ شاكر هاتفيا.

ـ الان.. الساعة الثالثة بعد منتصف الليل.

ـ الان.. يجب ان يرى الجريمة في وقتها.

وجاء الاستاذ شاكر.. لم يتأخر.. تفحص كل شيء.. ثم جلسنا معه في غرفة الاستقبال.. وجلس في مقابل زوجة اخي.. كان يتفحصها بعيون شرهة.. ثم قال - سؤال بسيط. لماذا لم تمتد يدهم الى السيدة هيفاء؟!

ـ قلت لهم انها عند اهلها.. وكانت هي مختفية داخل الثلاجة.

ـ لا عليكما.. الارض ستكون لكما.. وكل شيء لن يمسه احد ونصيبك الذي معه سيعود لك.. جميع الاوراق الرسمية التي سرقت ستعود.. ولكن السؤال المهم.. ماذا سيكون لي انا مقابل ذلك؟!

ـ سندفع المبلغ الذي تطلبه.

ـ ١٠٪ من الممتلكات.

ـ ١٠٪.. كثير جدا.

ـ لا.. ليس كثيرا علي.. سأحميكما من المدعو فؤاد.. اخيك.. ومن الحكومة.. والضرائب.. واللصوص.. وجميع الناس.

ـ حقاً الضرائب.. هذه قضية ثانية.. قبل شهر.. طلب منا خمسين الف دينار.. ضرائب..ولم يدفعها المحامي الذي اخترناه للدفاع عن قضيتنا.. معروف بين الجميع بالنزاهة.. والوقار.. والحكمة.. والعدل.. وايضا.. الصوت الجميل والطلعة البهية.. والى جانب ذلك كله النجاح في العمل.. او قل بالضبط.. ان جميع قضاياه تكسب.. لم يخسر في حياته قضية واحدة منذ دخل اسطبل الدفاع عن حقوق عبيد الله.. القاتل اذا كان موكله.. فهو مظلوم بريء.. و يستحق التعويض عما سبب له من إزعاج.. والارض من حق موكله.. والبيت ملك شرعي بقوة القانون لموكله.. وعلى الرجل ان يطلق رغم أنفه موكلته.. اذا كانت تشمئز من حياتها معه.. وعلى المرأة ان تقضي حياتها سجينة بين جدران المسكن الشرعي.. اذا دفع له موكله.. ما يملأ عينه.. التي لن يملأها الا التراب.. و.. و.. و.. وهكذا هو النجاح في العمل.. وسحق المبادىء والقيم.

اخي توفي وهو عريس.. قضى ثلاثة شهور مع عروسه ثم مات.. مات يوم حفلة عيد ميلاد عروسه.. عروسه التي احبها.. احبها واعتبرتها كل املي في الحياة.. لي اخ يكبرني بعامين.. وله ابناء كثيرون.. ولكنني اكرهه.. وامقت ابناءه وزوجته.. سجنني في البيت كثيرا.. ورفض ان يزوجني كي يعود نصيبي في الميراث.. له ولابنائه.. لم اعرف معنى الحياة والحرية.. الا بعد عودة المرحوم اخي الاصغر.. وزواجه من هذه الفتاة المسكينة.. تزوجها.. واخرجني من بيت اخي الاكبر.. وعشت معه.. هو وعروسه.. وراح يطالب لي بنصيبي.. ولكن القدر عاجله.. اختطفه.. وعشية دفن الجثمان الطاهر.. دخل اخي الاكبر.. ضرب زوجة المرحوم.. طردها من القصر.. وصرخ في وجهها - لم يعد لك مقام بيننا.. هيا الى اهلك.. حمارك مات فماذا يبقيك بيننا.. انهبي وابحثي لك عن زوج جديد.

وقفت له.. نسيت حياتي السابقة عنده.. وبدأ يعيش في داخلي اسد.. صرخت في وجهه - انصرف يا كلب.. البيت بيتها.. الارض ارضها.. وليس لك عندنا شيء.

ـ اسمعي يا باسمة.. تاريخك معي طويل.. طويل.. خروجك من بيتي لم اكن راضيا عنه.. وها هو القدر.. يردك الي.

ـ انا صاحبة حق.. في الارض.. والعمارات.. والتجارة.. ولن اتنازل عن شيء.

ـ ممتاز.. كله سنأخذه بعد موتك.. هيا الى البيت الذي هربت منه.

ـ لن اعود اليه.

ـ تعيشين وحدك؟

ـ هذا شاني.

جذب هيفاء من ذراعها.. واخرجها من الغرفة ولكن باسمة اخذتها من يدها.. ادخلتها غرفة مجاورة.. واغلقت عليها الباب.. ووقفت هي خارج الغرفة تحمي الباب بظهرها.

ـ اسمعي يا باسمة.. انت تعرفينني جيدا.

ـ وانت لم تعرفني بعد.. تفضل اغرب عن وجهي.

ـ حاضر.. حاضر يا باسمة.

تجول في انحاء القصر.. ولم يكن قد دخله من قبل.. نظر هنا وهناك.. تفحص كل شيء بعيون الذئب.. ثم خرج.

خرج.. وبكت هيفاء.. طلبت مني ان تعود الى اهلها.. ولكنني رفضت.. وعرضت عليها البقاء.. حتى نعرض قضيتنا.. على المحامي القدير.. الاستاذ شاكر.

ـ وماذا سيفعل لنا الاستاذ شاكر.. وانت تعرفين اخاك.

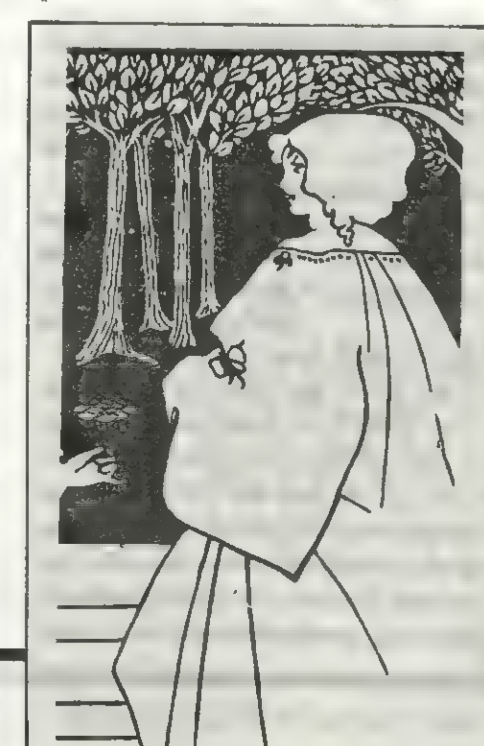
ـ حينما يحضر.. اغلقي باب غرفتك على نفسك.. وسأقول له.. انك عدت الي اهلك.. واذا استدعى الامر.. اطلبي الشرطة بالهاتف.

ـ هل اطلب اخي.. ليعيش معنا.

ـ لا.. لا يا هيفاء.. من يرضى ان اعيش انا مع رجل غريب.

ـ انا خائفة.. خائفة يا باسمة.. وانت تعرفين انني حامل.. ولا قبل لي بهذه المشاكل.

ـ الجنين الذي في بطنك.. هو حياتنا.. سأحميه بروحي واذا احسست بعدم قدرتي على حمايته.. فستسافرين الى مصر.. وتبقين هناك.. الى ان تضعي



اخي.

ــ ستكون خمسمائة فقط.

ــ الباقي.

ــ الباقي أصفار ستختفي من أدراج الحكومة.

ــ كيف.

ــ هذا شاني انا.. انتما.. لكما النتيجة فقط.

ــ الارض نعرف انها من حقنا.. ولكن الضرائب.

ــ وقضية ثالثة.. حينما مات اخوك.. كيف مات.

ــ كان في احتفال فاخر بمناسبة عيد ميلاد زوجته.. ثم نام وبقي كما هو.. لم يصح.

ــ اذاً هو قتل.

ــ لم يقتله أحد.

ــ بل مات مسموماً.. والذي وضع له السم اخوك.

ــ لم يحضر الاحتفال.

ــ جاء واحضر هدية.. واعتذر.. ولم يره احد حينما جاء والهدية كان فيها السم.

ــ ولماذا هذا كله؟!

ــ كي لا يرث من أملاك اخيه.

نظرت اليه طويلا وانا مذهولة.. هذا هو المحامي المشهور شاكر ولكنني اسرعت بالقول وقلت له ـ ممتاز.. سندفع لك ما تطلبه.. تبقى قضية الارصدة التي في البنك باسم اخي.

ــ وقبل ان اكمل قال وهو يقهقه ـ سأكتب لك الان توكيلا من اخيك لك بسحب ما تريدين سحبه من رصيده.. وسأكتب التاريخ قبل وفاته بعام.. وبعد ساعة واحدة.. قبل ان نبدأ في القضايا.. تكونين قد سحبت كل ارصدته في البنوك.

ــ انت فعلا.. الاستاذ شاكر.

ــ اذاً هيا اعدي لنا الشاي.

ــ حلة شاي سأعدها لك.

ذهبت لاعداد الشاي.. وما ان غبت عنهما.. حتى ترك مكانه وجلس جوار هيفاء.. وراح يتحدث اليها.. والذهول يعقد لسانها.. لم أتأخر في إعداد الشاي.. بل عدت باسرع مما يتصور.

ــ ما هذا يا آنسة.. هل اعددت الشاي على الطاقة النووية أم بالقدرة السحرية.

ــ لا.. بل الشاي عرف انه للاستاذ شاكر فأعد نفسه قبل ان اصل اليه.. وفيما كنت تحدثها.. عودي الى مكانك سأجلس انا جواره.

ــ بصراحة.. انتما في حاجة الى رجل.. هذه الكنوز لا يحميها الا الرجال.

ــ والقانون؟

ــ القانون لا يحمي الضعفاء.. انه لخدمة من يدفع اكثر.. وما ستضطران لدفعه للقانون.. يمكنكما توفيره.. بحل اخر.

ــ ما هو؟

ــ الزواج.

ــ مستحيل.

ــ ولماذا.. عيب؟.. حرام؟.. شريعة الله.. فما المانع؟

ــ وهل تستطيع ان تجد لنا المناسب؟

ــ انا موجود.

ــ ومن تريد منا.. انا.. أم هيفاء.

ــ لا.. لا.. انا لا اريد.

ــ لا تتكلمي.. اذا كان يريدك.. فانت له.

ــ سأعود الى بيت اهلي.. واحب ان اقول لك.. لقد طلب مني ذلك.. اثناء غيابك لاعداد الشاي.. وانا رفضت.

ــ هل تتزوجني انا يا استاذ شاكر.. عمري ثلاثون عاما.

ــ ممتاز.. وانا اربعون.. موافق.. ولكن هل انت صادقة.

ــ الحقيقة.. الحل الوحيد.. ان تتزوجنا نحن الاثنتين.. ضرتان والشرع لا يحرم ذلك.

ــ باسمة.. تكلمي عن نفسك.. أنا...

ــ انت لا تتكلمي.. سيتزوجك انت.. ثم انا.. لاكون انا الجديدة في حياته.

ــ انا سأعود الى اهلي و...

ــ وتسكتين.. لا عليك يا استاذ شاكر سأقنعها انا برغبتك.. فقط لا تؤخر العمل.

ــ ميراثك سيعود لك.. ولن يرث من المرحوم.. واملاكه كلها سيدفعها فدية.. لانه قاتل.. واسرته.. سترينها في الشارع.

ــ ارجو ذلك.. اتفقنا يا شاكر.

ــ انت عظيمة باسمة.. هل نكتب عقد زواجنا غدا.. انا وانت.

ــ وهيفاء.

ــ دعيها لشأنها.

ــ انا لا يضيرني ان اكون الضرة الثالثة.. اريد ان اعود للحياة.. ان اعيشها.. لقد حرمت منها كثيرا.

وقبلته.. قبلة وداع حارة.. كادت تقضي على هيفاء.. ولكنني لم اكترث.. اريد فقط ان انتصر.. كل شيء في سبيل النصر رخيص وتافه.

وما كاد يغادر البيت.. و يستقل سيارته.. حتى اتصل بها هاتفيا.. طالت المكالمة.. غرام لم تكن تتصوره.. ولم تكن تحلم به.. حتى ان الشيطان بدأ يلف حولها.. و يقنعها بتحويل القضية الى حقيقة.. ولكنها هيفاء.. صرخت ـ باسمة.. باسمة.. ماذا تفعلين؟!

صحوت.. صحوت على صراخها ولكنني قلت لها ـ هيفاء.. حزنك على زوجك.. لا يعادل حزني عليه.. ولكن لا بد من حل.. لا تخافي.. لن اتزوجه.. ولكن لا بد من التخلي عن الحماقة.. القضية صعبة.. ومريرة.. ارجو ان تصبري قليلا.

وكانت معركة صعبة.. خاضها الاستاذ شاكر بكل هدوء واتزان وبرود أعصاب يفوق ما يخطر و يتصور ببال البشر.. لم ندفع للضرائب الا ما شاء هو دفعه.. واستلمت كل نصيبي من ميراث ابي.. وسحبت ارصدة اخي كلها من البنك وقبض على اخي.. وحرم من ميراثه من املاك اخي الميت واضطر لبيع كثير من أملاكه.. ثم.. ثم حكم عليه بالاعدام. وزرته في السجن مرتين.. كل هذا.. وهيفاء غير راضية عما افعله.. وقبل تنفيذ حكم الاعدام.. جاء لزيارتنا الاستاذ المحامي باسل.. كان يتابع سير القضية.. وهو صامت.. وكانت علاقة صادقة وشريفة قد نمت بيننا.. جاء لزيارتي قبل تنفيذ الحكم بيومين.. استقبلته وكان احتفالا قريبا سيقام في البيت اما هو فقد كان مضطربا.. ووقفت هيفاء ترقب طريقة استقبالي له.. فلم تحتمل الموقف.. انفجرت باكية.. ثم جمعت ملابسها وصرخت ـ حرام.. حرام عليك.. انه اخوك.. كيف تحكمين عليه بالاعدام.. كيف تقبلين ذلك.. اي حجارة هذه التي تقيم في صدرك...

استمرت.. تصرخ.. تبكي.. تحترق.. وانا ابتسم.. ثم قلت لها ـ كل ما فعله هو لا يعتبر جريمة.. اما ان احمي نفسي منه.. فهذا جريمة.

نظرت الي ثم حملت حقيبتها وتوجهت للخروج.

ــ هيفاء مع السلامة.. ولكن عليك المحافظة على ابن اخي.

رمقتني بنظرة وانصرفت.. ثم ذهبت انا والمحامي باسل لزيارة السجين.. وهناك رفض ان يقابلني ولكن المحامي اقنعه بضرورة المقابلة لتخفيف حكم الاعدام.. فسمح لي بالمقابلة.. سلمت عليه وقلت ـ انت الان.. تعتبر ميتاً.. وانا في يدي الابقاء على حياتك.. والتنازل عن القضية واثبات براءتك.

ــ انا لست قاتلا يا باسمة.. وانت تعرفين ذلك.

ــ هذا لا يهم.. المهم الحكم قد ثبت عليك وستموت.

ــ .....

ــ دموعك هذه لا تهز شعرة واحدة مني.. فطالما مزقت شعري.. وادميت رأسي.. ولكن هل تحب التفاهم.

ــ .....

ــ قلت لك استطيع فك حبل المشنقة من حول عنقك قبل ان يسحب.. واستطيع ان ارقب جثتك وهي تتدلى في المشنقة.

ــ ماذا تريدين؟!

ــ ان تبتعد عن طريقي.. ان تنسى انني اختك.. هذا باسل المحامي خطيبي.. وهيفاء حامل.. في بطنها ولد.. هو وريث اخي.. فماذا بقي لك.. وها انت قد عرفت باسمة.. فهل تبتعد أم نكمل المشوار.

ــ وماذا تستطيعين ان تفعلي الان لانقاذي؟!

ــ انت طبعاً لم تقتل.. ولم تحضر لنا هدايا مسمومة.. ولم تدخل القصر مطلقاً.

ــ هذا ما يعرفه الجميع.

ــ والاستاذ باسل يعرف ذلك منذ البداية.. سأعترف أمام القاضي بذلك كله.. وتبتعد انت عنا.

ــ موافق.

ــ اذاً اتفقنا.

وخرجت من عنده.. وتغير سير القضية.. كان باسل يتابع كل ما فعله الاستاذ شاكر.. وكان القاضي على علم بكل ما يدور.. وبعد ان تحطمت شوكة الظالم.. قبض على الاستاذ شاكر.. وكان في مقابلة خاسرة مع كل خطوة خطاها في طريق الكذب والاحتيال والغش والتزوير.. وخرج السجين ليبدأ حياته من جديد.. ■■

الرياضة

الروح الرياضية يجب أن تبقى شامخة..

• في أية مباراة رياضية هناك ثلاث احتمالات امام أي فريق رياضي: الفوز، الخسارة أو التعادل.. وهذا أمر معروف للجميع.. ويذهب أي فريق الى الملعب وفي ذهنه احد هذه الاحتمالات..

والمباريات الودية أو غير الودية التي تستهدف الحصول على مركز معين مهمة نتائجها لاي فريق.. فيكون مدرب الفريق واعضاؤه ومشجعوه حريصين على ان يحقق فريقهم إنجازاً كبيراً ومهماً.. ولكن الظروف والاجواء تجري بعكس الآمال، فنرى هذا الجمهور بدأ يفقد أعصابه، او ان احد اللاعبين بدأ يغضب.. وترتفع حرارة المنافسة.. وقد تصل في بعض الاحيان الى غليان يؤدي الى مشاكل تقع داخل الملعب او خارجه..

ان من يفقد اعصابه لا يتحلى بروح رياضية، ولا يحقق النجاح، ولن تكون له المراكز الرفيعة لان من يمتلك الأعصاب الهادئة يستطيع ان يتجاوز كل الصعاب حتى في قلب المباراة..

يجب ان تكون الروح الرياضية لاي فريق شامخة، فليست النتيجة هي كل شيء.. فهناك كر وفر وهناك ايضا مد وجزر.. والانسان لا يتعلم إلا من تجاربه ومن خبراته.. ومن معاناته ايضا.. فعلى الفريق اي فريق ان يلعب بمستوى رفيع، وإن خسر عليه ان يتدارس اسباب الخسارة، وان يعمل على تقوية الفريق.. لا ان يتهم الحكم، او يفقد أعصابه فيكيل الاتهامات والشتائم.. ولا يعمل بالصورة الصحيحة من اجل رفع مستوى الفريق..

الروح الرياضية الشامخة هي سبب نجاح وتفوق اي فريق.. وجماهير مشجعينا يتحلون والحمد لله بهذه الروح الفريدة والعالية.. ونامل ان تتواصل حتى يرتفع مستوى الاداء الرياضي في مختلف الألعاب في هذا الوطن العزيز■■

«المحــرر الرياضي»

تخريج الدفعة الاول من حكام الجودو في فلسطين

تم تخريج اول دفعة من حكام الجودو في تاريخ فلسطين حيث اختتمت دورة التحكيم التي استمرت اسبوعا واشتملت على شرح تفصيلي لمواد القانون الدولي للتحكيم طبقا لاخر مستجداته وقد قسمت الدورة الى قسمين ثلاثة أيام نظري وثلاثة أيام تطبيقات عملية وتحكيم ميداني وقد حددت شروط النجاح بان يحصل المشارك على ٦٠٪ بالامتحان النظري، و ٧٠٪ للامتحان العملي كحد أدنى والمشاركون من حملة الدان الاول والكيو الاول.

هذا وقد أشرف على الدورة متطوعا المدرب والحكم القدير هاني الحلبي وتعتبر هذه الدورة بمثابة دعامة وخطوة كبيرة في ترسيخ بناء اتحاد الجودو بفلسطين وتطويره.

وهذه قائمة بأسماء المشاركين الذين تمكنوا من اجتياز الامتحانات النظرية والعملية وسوف يشاركون في تحكيم اي بطولة وطنية قادمة.

درجة قاضي وطني الدورة الاول لحكام الجودو ١٩٩٥/٩/١٥، شفيق ابو ارميله، عبد الكريم ابو ارميله، حازم الهنيني، بشار الطويل، خالد ابو ارميله، عمر السقاف، ابراهيم ابو عيده.

أخبار الرياضيين

o رزق فوزي نصار من نادي أهلي الخليل بمولود ذكر أسماه مصعب..

o دخل القفص الفضي مدير الاندية في مديرية الشؤون الرياضية بوزارة الشباب والرياضة كمال ابو الرب..

o أحر التعازي للاعبي حطين اسلام ومحيي الدين ملحيس بوفاة والدهما..

o دخل القفص الذهبي لاعب دار صلاح قاسم مبارك..

o رزق المشرف الرياضي لنادي صور باهر محمد ابو كف بمولود ذكر أسماه أحمد..

o دخل القفص الفضي لاعب صور باهر عصام ابو كف..

o دخل القفص الفضي لاعب مركز عسكر بكرة القدم نزار عوده..

o تماثل للشفاء اللاعب اسيد نصار من اسلامي قلقيلية بعد اصابته بوعكة صحية..

o أصيب الحكم سامي الهوجي بكسر بيده ووضعت بالجبص بعد اصابته أثناء التدريب.

o غادر عرفات شحده مدافع شباب الظاهرية للخارج لتكملة تحصيله العلمي.

o أصيب أثناء التدريبات اللاعب محمد نايف الدغيري من شباب الظاهرية..

محطات رياضية

• بقلم: ابراهيم محمود غيث • القدس

أعزائي القراء والزملاء

بعد فترة طويلة من الانقطاع عن الكتابة في هذه الزاوية ها انا اعود اليكم من جديد لاكرس جهدي في الكتابة كما عودتكم باستمرار في النقد وتقديم كل جديد وجميل من الاخبار الصادقة والتعليقات البناءة والمقالات الهادفة، واشكر كل الاخوة الزملاء الذين امدوني بتشجيعهم لأعود للكتابة واعداً أن اكون عند حسن الظن في درب الصحافة الشريفة البناءة للمساهمة في خدمة شعبنا وبلدنا.

عيــــب..

قبل اسبوعين شاهدت مباراة شباب الخليل واسلامي بيت لحم والتي جرت على ملعب الحسين بالخليل استمتع الجمهور المحتشد بالاداء الكروي الجميل بين الفريقين وكم تألمت وتألم الجميع حينما عكر زمرة من المشاهدين صفو المباراة حينما قاموا بالقاء الزجاجات الفارغة على ارض الملعب وحاولوا الاعتداء على الحكم، وقد حز في نفس الجميع مثل هذه التصرفات اللاأخلاقية واللارياضية وهذا عيب والله.

صــــراع الـــدوري

يقولون أن الصراع بين الفرق على قمة الدوري في هذا الموسم نار، فالثقافي الكرمي المتصدر للدوري «مخيف» والاسلامي المنافس على الصدارة «رهيب» وأقول لا تنسوا ان فرقنا لا يقاس عليها شيء مرة في السماء ومرة في سابع أرض بدون مناسبة وبلا مبرر. وسبحان مغير الأحوال.

مـــــن هـــــو؟!

لاعب كرة قدم محلي مشهور اسمه يتكون من ١٠ حروف وعند جمعها يتبين لنا ما يلي:-

٥ + ٣ + ١ = شعوب

٧ + ٨ = سكب

٤ + ٨ = حيوان مفترس

٢ + ٦ = فك

٩ + ١٠ = تقال في البرد■■

دورة لمدربي كرة الطائرة في شمال الضفة

اختتمت في مقر مركز شباب عسكر دورة مدربي كرة الطائرة لمنطقة الشمال والتي حاضر فيها المدرب الدولي محمد جرار باشتراك ٢٥ مشاركا ومشاركة من معلمي التربية الرياضية ومدربي الاندية واشرف على هذه الدورات مديرية الشؤون الرياضية بوزارة الشباب والرياضة ودائرة التأهيل والتدريب بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، وكانت هذه الدورة قد افتتحت بحضور مدير عام الشؤون الرياضية راسم يونس وقام بتقديم المحاضر جرار للمشاركين بعدها تولى المحاضر الدولي ادارة الدورة حيث استهل محاضرته بالتحدث عن مهارة المدرب واستعراض مهارات الكرة الطائرة وطرق تدريبها للمبتدئين، كما تطرق الي بعض طرق التدريب وطرق اعداد اللاعبين الناشئين.

وقد شارك جرار في الدورة الحكم الدولي بكرة الطائرة فاروق نصار رئيس قسم التأهيل والتدريب بوزارة الشباب الذي قام بشرع أخر المستجدات في قانون كرة الطائرة.

وفي نهاية الدورة أبدى المحاضر جرار انطباعه عن المشاركين بالدورة بالقول ان لديهم التجارب والرغبة في الاستفادة والقابلية الجيدة للتعلم، ولكن ينقصهم الاطلاع المستمر والمتواصل مع كل جديد في كرة الطائرة وتمنى ان تستمر مثل هذه الدورات حتى يبقى الدارسون مطلعين على مستجدات اللعبة.

تخريج فوج كراتيه في طولكرم

تم مؤخرا تخريج فوج جديد من حملة الحزام الاسود «دان ١» في مركز البوروكاي في طولكرم والذي يشرف على التدريب فيه المدرب طارق أيوب «٣ دان» دولي وقد أشرف على الإمتحانات المدرب ضرغام عبد العزيز كانت النتائج ممتازة هذا وسيحصل الناجحون على شهادات دولية من الاتحاد العالمي للشوتوكان SKIF والناجحون هم: قاسم ابو بكر، عمر أبو بكر، عبد الله طاهر، أشرف مفيده، احمد المصعور، رائد البري، زياد حجازي.

دورة تحكيم وتدريب

ستنظم مديرية التربية والتعليم في مدينة غزة دورة تحكيم وتدريب في لعبة كرة الطاولة لمعلمات التربية الرياضية في صالة المديرية باشتراك ٢٠ معلمة تربية رياضية، وصرحت مشرفة التربية فيروز حسنيه ان هذه الدورة ستنظم تمهيدا لاقامة مباريات كرة الطاولة للعام الدراسي الجديد الذي سيبدأ في شهر تشرين الثاني القادم.

لجنة رياضية لنادي عنبتا

تم تشكيل لجنة رياضية لنادي عنبتا الرياضي الثقافي برئاسة علام حمد الله المشرف الرياضي ومساعده مازن فوزي وعضوية كل من:

عمر نجيب امين (سر اللجنة)، فاروق نصار (علاقات عامة)، ماجد بركات (ناطق اعلامي)، شاهر صبحي (مشرف كرة السلة)، وموفق ابو عسل (مشرف كرة القدم)، واجتمعت اللجنة اتخذت عدة قرارات لتنشيط الفعاليات الرياضية في النادي بعد توقف استمر حوالي عام.

استقالة من ادارة شباب الثوري

قدم المشرف الرياضي لنادي شباب الثوري نافذ غيث استقالته الى الهيئة الادارية.

وقد أشرف غيث «ابو طالب» على نشاطات الفريق فترة زمنية.

تخريج فوج تايكواندو جديد

تم باشراف مدرب المعهد العربي الرياضي في التايكواندو الاخ باسم ابو ميالة تخريج أربع دورات في فن قتال التايكو.

وقد اجتاز الدورات كل من التالية أسماؤهم:

* (كيوب ٦ ازرق):

أيمن ابو زنيد، داني شاور.

* (كيوب ٧ اصفر)

باسم جرادات، طوقان شومان، بهجت الشامي، أشرف غيث، نور الشرفا، فراس الشلودي، عرفات عكة، خالد سلامة، عطا الرشق، محمد هلسة، عثمان الحداد، داني شاور.

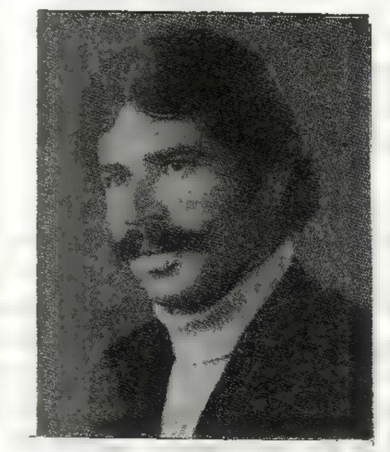
* (كيوب ٨ اصفر)

نضال حسن، شوقي خضر، سيفان بنليان، رائد ربايعة، محمد غنيم، غازي سلحوت، احمد ارناؤوط، رمزي غيث، علاء العمد، فرناس عبد الجبار، يوسف ابو زهرة، عرفات رحيمة، يحيى ابو سارة، امجد قطينة، حسين مسودة، خالد داهور، سمير صالح، رياض قرش، مراد ابو عمر، رشيد سلايمة، رياض عرفة، ربحي العمد، رامي قنبر، عمر سرخي، عيسى ابو تايه، أشرف وليد، علاء دياب، وائل ابو سنينه، عصام غياضة، وهيب ابو تايه، جهاد زمرد، وائل ابو سبيتان، وجدي جبران، وائل ابو تايه.

والجدير بالذكر ان فريق المعهد في التايكواندو تحت اشراف المدرب باسم ابو مياله، سيشارك في بطولة العالم ضمن المنتخب الفلسطيني والتي ستقام في المانيا في شهر شباط القادم.

المدرسة الرياضية الفلسطينية

أنهى اسماعيل عبيدات تأليف كتيب عن ابتكاره الرياضي تحت اسم المدرسة الرياضية



الفلسطينية «كرة النار» رياضة السلام ـ Ball Fire الكتيب يتألف من ٢٤ صفحة حجم كبير ويتضمن العديد من الرسومات التوضيحية يذكر ان الكتيب الان تحت الطبع، وقريبا سيصبح في متناول الاخوة الرياضيين وكل من يهتم بأمر الرياضة.

فوج كراتيه جديد في نادي برقين الرياضي

بحضور رئيس نادي برقين وأعضاء الهيئة الادارية في النادي وجمع غفير من عشاق اللعبة وتحت اشراف عضو اللجنة التحضيرية لاتحاد الكراتيه الفلسطيني رضا النمر والحائز على الحزام الاسود الدان الثالثة جرى حفل تخريج الدورة الاولى «الحزام الاصفر» في النادي وقد تخلل الحفل عروض شيقة في حركات الكيهون ولكومتيتي والكاتا نالت اعجاب الحاضرين وفي نهاية الحفل قام عضو اللجنة بتسليم الشهادات للناجحين وهم:

نور محمود يوسف عواد، محمود حسن سعيد سمور، احمد حسن قاش، أسامة صالح بزور، وسام مروان غانم، زياد احمد ابو شادوف، احمد لطفي كرزان، محمود تيسير خلف، احمد عارف مساد، مالك رضى سلامة، وسيم رضى سلامه، نور الدين عبد السلام سلامه، محمد علي رشيد، مهند علي رشيد، هاني بركات عبد الفتاح سلامه، عادل محمود جابر، خالد نجيب مساد، مجاهد عادل صباح، محمود عبد العزيز خلف، محمد عبد اللطيف خلف، احمد يوسف خالد خلف، فادي احمد فؤاد، محمد احمد فؤاد، صالح قدوره، مؤيد مصطفى صوافطه، باسل احمد صوافطه، وائل احمد صوافطه، ابراهيم سعيد عارف، ابراهيم سعيد عباس، احمد عمر حمدان، نور أنور خلف، أسامة محمد خلف.

لمسة رجولة على وجه امرأة!

أسباب نمو الشعر الزائد عند النساء كما يشرحها المتخصصون

هل تحول الأدوية والمبيدات البنات الى جنس ثالث؟!

تسجل أبحاث الأطباء المتخصصين في مجال الامراض الجلدية والتناسلية ملاحظة علمية ربما تطورت وانتشرت في الفترة الاخيرة لتاخذ شكل الظاهرة، وهي تزايد اعداد الفتيات اللواتي يعانين من كثافة الشعر في مناطق الذقن والشارب والصدر، وكثيرات منهن يلجأن الى مزيلات الشعر، ويصل الامر بفتيات أخريات الى حد استخدام ماكينات الحلاقة.

والمشكلة ليست هينة سواء من وجهة نظر المرأة أو من وجهة نظر المجتمعات الشرقية والغربية، القديمة والحديثة، والتي تعتبر الجمال الانثوي مرادفا للنعومة والنضارة.. وتاريخيا كانت المرأة المشعرة لا تتمتع بجانبية ولا توصف بالجمال في مجتمعات الفراعنة واليونان والرومان، بل كانت تلقى معاملة سيئة وتثير نفور الرجال..

فاليونان مثلا كانوا يعتبرون الجمال فيضا إلهيا. وان من صفات جمال امرأة عند الفراعنة بياض الجلد واليدين والاسنان، وفي العصور الوسطى كانوا يعتبرون أن الجبهة الناصعة الخالية من الشعر شرط من شروط الجمال.. وفي العصر الحديث لا بد ان تشعر المرأة بالقلق عند ظهور الشعر في أماكن غير طبيعية من جسدها، وفي ظاهرة بدأت تنتشر في منطقة البحر المتوسط وأوروبا وبعض دول اسيا وان اختلفت النسبة من مكان لاخر، وقد يظهر الشعر الزائد في الوجه عند السيدات بنسبة تصل الى ٤٠٪ وفي الظهر بنسبة ٥٪ والصدر بنسبة ٣٠٪ بينما تصل نسبة ظهور الشعر أطراف النساء في مختلف دول العالم الى ٨٤٪ ولا شك ان هذه النسبة تثير القلق بين النساء في مختلف دول العالم، وكذلك فان هذه الظاهرة تسبب الحرج والضيق للفتيات بصورة خاصة على الرغم من عدم وجود اية اعراض عضوية واضحة.

ويؤكد د. محمد ندا أستاذ الامراض الجلدية والتناسلية بجامعة القاهرة ان نمو الشعر الزائد عند النساء يعد من اسخف المشكلات، وان هناك أسبابا عديدة لهذه الزيادة في النمو بعضها معروف ويرجع لعوامل وراثية أو عضوية أو هرمونية أو مرضية، خاصة أمراض الغدد الصماء المرتبطة بنشاط الهرمونات الجنسية، كذلك تؤدي متاعب اختلال عمل المبيض الى نمو الشعر الزائد وخشونة الجلد، لأن خلل افراز المبيض يؤدي الى زيادة افراز هرمون الذكورة فينمو الشعر الزائد، وغالبا ما يكون تضخم المبيض هو السبب، وهناك حالات مرضية تكون «الغدة النخامية» هي المسؤولة عنها اذ أنها الغدة المايسترو التي تتحكم في عمل وافرازات الغدد الاخرى.

ويضيف د. ندا: ان هناك مشكلة جديدة كذلك تتمثل في تلوث البيئة وذلك عن طريق الغذاء مثلا اذ يلجأ بعض مربي الدواجن والماشية الى تغذيتها بحبوب منع الحمل وهرمونات اخرى لزيادة حجم بضاعتهم ونموها بسرعة مما يركز هذه الهرمونات في أنسجة ولحوم الفراخ، وبالتالي تزيد من ظهور الشعر غير الطبيعي على وجه المرأة..

هناك كذلك الكبسولة الهرمونية التي توضع تحت الجلد او في اذن الماشية ويمتصها جسم الدابة وتسبب الضرر للانسان، وهناك مافيا دولية تضع هذه الهرمونات لإستخدامها في تغذية الدواجن والماشية وتشير التقارير الى أن الدول النامية تتعرض لهجمات شرسة من صفقات للاغذية الملوثة الشديدة الخطورة على صحة الانسان بينما تصدر الدول الامريكية والاوروبية القوانين الصارمة التي تجرم استخدام هذه الهرمونات في الاغذية.

ولأن جسم الانسان يحتوي على الهرمونين الذكري والانثوي في آن واحد لكل من الرجل أو المرأة، فقد يحدث نتيجة تناول الطعام الداخل في تركيبه الهرمونات التي تتغذى عليها الدواجن والماشية طغيان الهرمون الانثوي في جسم الذكر او زيادة الهرمون الذكري في جسم المرأة مما يحدث خللا واضطرابا في نسب هذه الهرمونات فتظهر صفات أنثوية على الرجل وصفات رجولية على النساء.

كذلك فان المبيدات الحشرية والزراعية تؤدي الى نفس الخلل أو الاضطراب الهرموني في جسم الانسان، ومع ذلك فان المزارعين في الدول النامية يستخدمون هذه المبيدات بصورة عشوائية مما يزيد من تركيزها واستمرار مفعولها في التربة لعدة سنوات تلوث خلالها طعام الانسان وتحدث له خللا هرمونيا يسبب للمرأة نمو الشعر بغزارة أحيانا، وقد ثبت أن البعوض الذي يتعرض لجرعات من مبيدات «د.د.ت» يتحول بعد عدة أجيال الى مخلوقات مخنثة نتيجة هذه المبيدات.

ويضيف د. محمد ندا قائلا: ولا ننسى عنصر الادوية وما يسببه، فقد ثبت ان الادوية التي تحتوي على هرمونات الانوثة يؤدي تناولها الى زيادة ظهور الشعر عند الفتيات كما ان بعض المضادات الحيوية تؤدي الى نفس الخلل، وهذا ما تعاني منه الفتيات اللاتي يتناولن عقاقير تقاوم النحافة وتساعد على زيادة الوزن.

وليت الامر يتعلق بظهور الشعر فقط انما قد يحدث تغير في الصوت، واضطرابات في الدورة الشهرية وضمور الثديين لذا يكون العلاج هو الامتناع عن هذه الادوية ■■



هل أنا في حل من زواجي السابق؟

• انا ام ولي ابنة متخلفة عقليا، تركني زوجي منذ ثلاث سنوات ولا أعرف اين هو، وان كان آخر ما أعرف عنه انه ذهب الى الخارج، تعرفت مؤخرا على رجل يعمل معي في المكتب وهو الاخر مطلق ونمت بيننا الفة وتعاطف. طلب الزواج مني، ولكن حيث اني لا أعرف اين زوجي وما الذي حل به، لا أشعر اني في حل من زواجي السابق.

من جهة أخرى تمر الايام والسنون ونحن على حالنا دون ان يتغير اي شيء في وضعي بينما لو ارتبطت حياتي مع هذا الرجل لاكتسبت معنى جديدا.

ن.د

○ مشكلتك لها جانبان أولهما قانوني والثاني عاطفي بالنسبة للناحية الاولى عليك بالرجوع الى المحكمة الشرعية للفصل في هذه القضية، اذ آخر ما تحتاجين اليه ان تقومي بخطوة رعناء تصبحين فيها أنت المذنبة بعد أن كان الحق بجانبك، والجانب الاخر هو سؤال الذات الى أي حد أنت تميلين الى هذا الرجل، وان كان بالفعل الشعور هو شعور حب وتعاطف ام فقط شعور صداقة وزمالة، فان كان الاول فهو شيء ايجابي وسيساعدك على الدخول في مرحلة جديدة لاشك انك تستحقينها.

لم تذكري اي ترتيب قمت به بالنسبة لابنتك هذا شيء مهم جدا، اذ سيكون له تأثير كبير على علاقتكما، هام جدا ان ترتبي مسبقا لهذه الامور، وان يكون لديك تصور واضح للوضع الحياتي حتى لا تصطدمين بواقع لم تتحسبي له.

أخافه وأحبه

• لانني كنت مقصرة في موضوع العلوم كلفه والدي ان يعطيني دروسا خاصة حتى أنجح في امتحان الشهادة الثانوية كرهته جدا عندما بدأ يدرسني فهو عصبي المزاج، واذا لم أفهم ما يقوله لي، يبدو منه ما يشعرني اني غبية، أخذت أخافه، لم أجسر ان اقول لوالدي اني لا أرتاح اليه. لا اقول اني حفظت شيئا عنه، ولكني وقعت في حبه، متى؟ لا اعرف ولك ما أنكره انه في ليلة ما غدا حلمي ومن أريده ان يلمسني أو ينظر الي. وهذا ضاعف من عدم فهمي فاثناء الدرس كل ما أشعر به انه موجود.. وأثناء غيابه أقضي الوقت في انتظار ساعة قدومه ما العمل؟ لا أستطيع الاستمرار على هذا النحو.

عائده

صحيح. يجب ألا تستمري على هذا النحو. اما ان تبلغي والدك بايقاف الدراسة او تصارحي هذا الاستاذ بأنك لا تفهمين ما يدرسك وان تذكري له أن يبدأ من النقاط التي لم تفهميها وان تركزي على هذه النقاط حتى تستوعبيها ومع تفهمك لما يعلمك سيصبح احترامه أشد (وغباءك) أقل، ومع تملكك المعلومات الصحيحة، سيرتفع احترامك لذاتك فلا شك ان المعلم هذا زائد عدم فهمك للمسائل المطروحة. ولد فيك داء الشعور بالنقص ومع ازدياد شعورك بالنقص تضاعف اعجابك بالمعلم، وحبك له وحتى يتم التعادل ستبقى علاقتك هذه هي مزيج من احتقارك لذاتك ورفع أسهم المعلم ولدى الوصول الى المعادلة المطلوبة ستتضح لك أمور أخرى منها ان كان يبادلك الحب أولا، وعندها لكل حال مقال.

هل يبقى طفلي وحيدا

• تزوجت في سن متاخرة ورزقت بعد عام طفلا حلوا، ولما كنا نعيش في الغربة وليس لدينا اي دخل فقد تابعت عملي في وظيفة كسكرتيرة لحين ولادة الطفل، ولكني أعطيت اجازة لرعاية الطفل، وقبل انتهاء العطلة بعث لي المكتب الذي كنت اعمل فيه انه مضطر لفصلي عن العمل بسبب الوضع الاقتصادي، ومن جهة اخرى لا أريد أن يبقى طفلي وحيدا وسني لا يسمح لي بالتاخر اكثر فهل نخطط لميلاد طفل ثان لاني على كل حال عاطلة عن العمل، ولا أعلم متى سنحصل على عمل، مع أني أبحث واكتب للكثير من المؤسسات والمعاهد. من جهة أخرى وجودي في البيت يوفر علي ما يجب ان أنفقه لما يسمى العناية اليومية بالطفل، وهو أجر عال لا أبالغ اذا قلت انه سيأتي على كل معاشي.

عليا

○ حيث أنك لم تحددي لي عمرك، ففي الواقع لا أستطيع نصحك، ولكني أعلم ان الاطباء يحذرون من عاهات وأمراض الاعاقة في حالات الحمل المتأخر، ولعلك على صواب في أنه اذا كان لابد من طفل ثان فكلما كان الحمل مبكراً يكون هذا أسلم، ولكن هذا التقدير لا يكفي، لانك من جهة أخرى ستأتين للعالم بطفل ليس له ولكم جميعا امكانات العيش الكفاف، عليك انت وزوجك ان تخططي لهذا. على سبيل المثال. هل بالامكان ان تقومي بعمل ما أثناء وجودك في البيت، مثل الخياطة، او الحياكة او استعمال الكومبيوتر للطباعة أو الترجمة، وهناك الكثير من هذه الاعمال التي بالامكان تصريفها من البيت. وربما يكون بالامكان وضع ميزانية مهما كانت قليلة لهذا المشروع ابتداء من الان ولنفرض انك وجدت عملا فهل سيكون الدخل كافيا لوضع الطفلين في دار لرعايتهما أثناء العمل، ام هل لديك معرفة بقريبة تثقين بها أو ممرضة تهتم بالطفلين أثناء وجودك في العمل، أو لحين عودة زوجك. هذا كله يجب أخذه بعين الاعتبار.

تجاعيد

• يقلقني ظهور تجاعيد دقيقة تحيط بأطراف العينين وقد قال لي أصدقاء انها ناتجة عن السهر والارهاق هل هناك وسيلة لايقاف ظهورها؟!

نائلة

○ تسمى هذه التجاعيد «رجل الاوزه» وهي تجاعيد رفيعة جدا تظهر عند الركن الخارجي للعين.. وقد تظهر في سن مبكرة رغم نضارة الوجه ونعومة البشرة وتظهر هذه التجاعيد نتيجة الارهاق أو مواصلة العمل ليلا، ولتجنب ظهور هذا النوع من التجاعيد قومي بعمل تدليك كل ليلة لمدة عشر دقائق لركن العين الخارجي. خذي بطرف الاصبع السبابة جزءا من الكريم المغذي أو الفازلين وقومي بعمل تدليك برفق شديد على شكل حركة دائرية متجهة نحو أعلى الصدغين حتى تشعري بشيء من الحرارة. وهذا يعني ان المادة الدهنية قد تخللت الجلد، ثم بعد ذلك قومي بوضع كمادة صغيرة مبللة بسائل قابض للبشرة على كل ركن من أركان العين. و يمكنك عمل الكمادة بغمس قطعة من القطن في سائل نصفه ليمون ونصفه الاخر ماء دافىء وغيري الكمادة كل ثلاث دقائق ثم اغمسي القطن في ماء بارد وقومي بعمل كمادة اخرى.

وفي القصاص عبرة





مصرع السيدة بيتريس

دخلت السيدة جيني الى بيتها متاخرة كعادتها وهي تعتقد ان طفلتها تغط في نوم عميق مع المربية بيتريس. لكنها فوجئت باختفاء ابنتها والمربية من البيت. لكنها قبل ان ترفع سماعة الهاتف لتتصل برجال الامن دخلت ابنتها برفقة جارها اندرسون.

ذكرت الطفلة لامها ان المربية بيتريس اضطرت للخروج من البيت بعد تلقيها مكالمة هاتفية من عشيقها تايسون وانها كانت تبكي وتتلفظ بالفاظ نابية قبل خروجها الى الشارع، لم تعر جيني أهمية لما قالته ابنتها وقررت ان تتخلى عن خدمات بيتريس لم تعد في اليوم التالي. لكن بيتريس لم تعد في اليوم الثاني والثالث ولم تحاول حتى الاتصال بها بواسطة الهاتف على الرغم من العلاقة الاخوية التي كانت تجمعها بها، في الاسبوع التالي وبينما كان الشاب جون يقوم بنقل اكياس الفحم من سرداب احدى العمارات ارتطم فاسه بشيء صلب تسبب في صدور رائحة كريهة. اقترب جون من هذا الشيء المجهول ليجد نفسه وجها لوجه امام جسد امرأة مقطوعة الراس والرجلين.

كان المشهد بالنسبة اليه فوق الاحتمال ومع ذلك فقد تمالك أعصابه وتوجه الى مركز الشرطة ليبلغهم بما رأت عيناه. بعد نصف ساعة حضر الى مسرح اكتشاف الجريمة المحقق كلارك مرفوقا بالطبيب الشرعي وسيارة الاسعاف وتم تمشيط السرداب واكياس الفحم بحثا عن الاجزاء المختفية من الجثة لتسهيل تحديد هويتها. لكن هذه الجهود لم تكن مجدية رغم الاستعانة بالكلاب البوليسية المدربة.

استمرت الشرطة في بحثها داخل السرداب والغرفة المخصصة لرمي النفايات بينما قام الطبيب الشرعي بتحديد مواصفات القتيلة مؤكدا انها فتاة في مقتبل العمر لا يزيد عمرها عن ٢٨ سنة وان الوفاة حدثت في فترة تتراوح ما بين أسبوع واثنى عشر يوما. اما المحقق كلارك فقد لجأ الى الصحافة لنشر تفاصيل الجريمة ولطلب مساعدة كل من يمتلك بعض المعلومات التي من شانها ان تساعد على العثور على الفاعل.

في اليوم التالي قام المحقق ومساعده بحصر أسماء الاشخاص المفقودين المسجلين في دوائر الامن المختصة واستنطاق عائلاتهم الا انه لا احد من هؤلاء المستجوبين استطاع التعرف على هوية الضحية خصوصا وان جسمها المقطع كان مليئا بالندب والتشوهات. بدأ ملف القضية يسير في اتجاه مسدود خصوصا بعد أن مرت ثلاثة أسابيع دون الحصول على معطيات جديدة وكاد الياس ان يستولي على نفس المحقق لولا المكالمة التي تلقاها من السيدة جيني.

ـ لقد قرأت تفاصيل الحادثة واعتقد انني أستطيع مساعدتك يا سيد كلارك.

ـ لكن..

ـ لكن ماذا

ـ علي أن أتاكد من نقطة اعتقد انها ستساعدكم على معرفة هويتها.

ـ وما هي هذه النقطة يا سيدتي؟

ـ لقد اختفت المربية التي كانت تعمل في بيتي منذ ثلاثة أسابيع وانكر جيدا انها تضع وشم فراشة في يدها اليسرى. فلوكان الجزء الذي تم العثور عليه يضم مثل هذا الوضع فان هناك احتمال كبير بأن القتيلة هي المربية بيتريس.

ـ وما الذي يدفعك الى هذا الاعتقاد يا سيدة جيني؟

ـ لقد قالت لي ابنتي بانها غادرت في وقت متاخر من المساء وكانت تبكي وتردد الفاظا. انتهت المكالمة ولشدة فرحة المحقق فقد كانت كل الاوصاف التي أدلت بها جيني تنطبق على جثة القتيلة الامر الذي دفعه الى استدعائها في اليوم التالي للحصول على مزيد من المعلومات. قال جيني في شهادتها للمحقق ان بيتريس كانت لها علاقة قوية مع عشيقها تايسون الذي وعدها بالزواج وانها كانت تقضي عطل نهاية الاسبوع في بيته وتدعوه الى بيتها من حين لاخر. لذلك فقد استبعدت ان يكون هو القاتل لانه يحبها كبيرا ولا يمكن أن يتسبب في ايذائها.

ذهب المحقق الى منزل تايسون للتحقيق معه فاخبره صاحب الشقة بأنه سافر الى بوسطن وسيعود بعد أسبوع واحد وبسؤال مدير الشركة التي يعمل بها أفاد بأن تايسون كان يبدو شارد البال في الفترات الاخيرة وان عطاءه المهني انخفض بشكل واضح.

في اليوم التالي حصل المحقق كلارك على اذن بدخول وتفتيش شقة تايسون بعد أن أصبحت كل التهم موجهة اليه وبتفتيش غرفة النوم تم العثور على ملابس نسائية داخلية تعود الى بيتريس كما ثبت في اعترافات السيدة جيني، كما تم العثور على بقع من الدماء في سجادة غرفة النوم وتم تحليل بقع الدماء التي أكدت انها تعود الى القتيلة.

في الاسبوع التالي تم القاء القبض على تايسون الذي خضع لعمليات استنطاق مكثفة جعلته ينهار ويعترف بقتله بيتريس لانها رفضت ان تسقط الجنين، في بداية شهر يناير سنة ١٩٨٧ تم تسليم تايسون للمحكمة التي حكمت عليه بالموت في غرفة الغاز■■

الدب



ظلت الدببة لحقب زمنية طويلة منتشرة في النصف الشمالي من الكرة الارضية. وبالرغم من انها اكبر الحيوانات الاكلة للحوم حجما، الا ان غذاء اغلبها لا يتكون منه.

ضمن عائلة الدببة يمكن تصنيف سبعة انواع مختلفة، تنتشر على مناطق واسعة من العالم، لكل منها صفاته الخاصة. ورغم اختلاف احجامها الكبير فيما بينها الا انها جميعا تشترك بجلد سميك وجسم ثقيل وقوائم قصيدة واذناب صغيرة. وتكون اقدامها مسطحة ذات خمسة مخالب حادة. ويغطي جسد الدب فراء كثيفة متغيرة الالوان والطول. وعادة ما تكون عيون الدب مدورة وصغيرة بالقياس لرأس الضخم. وتمتاز الدببة بانوفها الندية واللملاعة مثلها مثل انوف الكلاب.

تتحرك الدببة على اربع ولكنها تقف وتتمشي على القائمين الخلفيين بين الحين والاخر وحين تركض فانها تصل الى سرعة كبير جدا (٥٠ - ٦٠ كم/ساعة). تمتاز الانواع الصغيرة منها بقدرتها الكبيرة على التسلق وحتى انها تنام فوق الاشجار احيانا. وتستطيع جميع الدببة السباحة الا ان الدب القطبي افضلها اطلاقا في ذلك.

الغذاء

بالرغم من ان الدببة تصنف اكلة للحم الا انها الاقل من فصيلتها الثدية اكلا له حيث يتشكل غذائها الاساسي على النباتات. ويعتبر الدب حيوان انتهازي ياكل كل ما يقع تحت يديه سواء نبات او حيوان. وخلال القرون تحولت فكوكه واسنانه من تلك التي تميز اكلي اللحم الى شكل اقل تخصصا يناسب الغذاء المتغير.

يختلف الدب القطبي عن بقية ابناء فصيلته بأنه صياد ماهر للحيوانات وخصوصا لحيوان الفقمة ولا يظهر اهتماما يذكر بالنباتات. وتتجول بقية انواع الدببة بحثا عن الفواكه والجذور النباتية والاغصان الهشة والفطر وحتى الحشرات والعسل. كما يقتل وياكل الحويانات اللبونة الصغيرة والعضايا التي يصادفها في طريقه ولا يتردد في مهاجمة الغنم والخنازير البرية اذا صادفها.

تنشط الدببة اثناء ساعات النهار وتقضي اغلب وقتها في البحث عن الغذاء، وتكون حاسة الشم العنصر الاقوى في حواسها ولهذا عند مسيرته يتوقف ويركز على شمه محاولا التقاط اية بادرة لغذاءه.

تركز الدببة في مناطق الغابات على العكس من الدب القطبي على التغدية في فصل الخريف وخزن اكبر كمية من الشحوم استعدادا لفصل الشتاء الطويل حيث تلجأ للسبات الطويل اثناءه ومع برودة الجو وبداية سقوط الثلوج تبحث الدببة عن كهوف او ملاجئ مغطاة لقضاء فصل الشتاء فيها وتقوم بفرشها بالاعشاب والاغصان واوراق الشجر ولا تعتبر الدببة حيوانات سابتة ولهذا فان درجة حرارتها ونبض قلوبها لا تنخفض اثناء نومها الطويل.

التكاثر

موسم التكاثر لدى الدببة هو الربيع حين ترتفع درجات الحرارة في المناطق الباردة من شمال اوروبا وامريكا واسيا ولا تتم ولادة الصغار الا في منتصف موسم السبات اثناء الشتاء. وتلد الاناث اشبالا صغار جدا (٢٠٠ - ٧٠٠ غم) وتشبه الجرذان وتكون عمياء وبلا اسنان وصلعاء وتبقى بقرب الام ترضع وتنمو بشكل سريع وحين يحل الربيع يخرجون مع امهم اصحاء واقوياء.

تمتاز الدببة بانعزالها عن بقية ابناء جنسها لكن الاشبال تبقى مع امهاتها لسنتين او ثلاث حتى يحين موعد تكاثرها ثانية.

لون



● لون هذا الرسم الجميل بالوانك المفضلة

مسجل جديد لكمال



١) سلمى طفلة صغيرة تحب ان تلعب دور الممرضة. وابن خالها كمال يحب دور سائق سيارة الاسعاف.

ذات يوم كانت سلمى وكمال يلعبان بالمسجل الجديد لكمال ويسمعان تسجيلا لعيد ميلاده.



٢) كان صوت المسجل عاليا جدا فدخل غرفتها الجد العجوز: قال:

- لقد اردت ان اخذ قسطا من الراحة ولكنني لم استطع اعتذر كمال وهو يخفض صوت المسجل.

٣) عرضت سلمى على ابن خالها كمال ان يأتي معها لزيارة المستشفى التي أنشأتها مع الجد لاصلاح وعلاج اللعب. واعجب كمال بالفكرة.

٤) في المستشفى ادارت سلمى الراديو لتسلي المرضى.

ثم اخذت كمال في جولة لزيارة عنابر المرضى. وفي اقصى احد العنابر. وجدت سلمى ان اللعب لا تستطيع سماع صوت الموسيقى لبعد مكان الراديو.

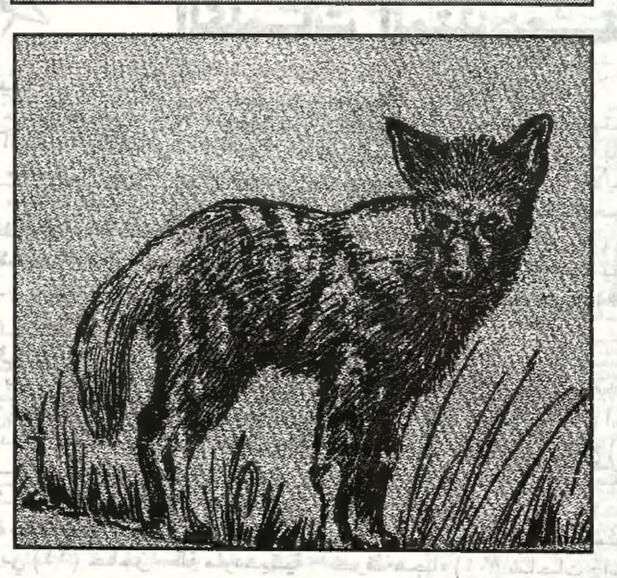
٥) رفع كمال صوت الراديو ولكن دون فائدة. وخطرت فكرة لسلمى فقالت:

- لم لا تذهب لاحضار مسجلتك الجديدة.



٦) عادت سلمى وكمال للبيت فأحضر المسجل في عربة الاسعاف الصغيرة. والان كل المرضى يمكنهم الاستمتاع بالموسيقى. كما امكن لكمال تشغيل المسجل دون ازعاج الجد في البيت.

عالم الحيوان



ذئب الأرض

مظهر هذا الحيوان يشبه الى حد كبير الضبع الصغير، الا ان طباعه تختلف عن طباع الضبع فهو حيوان لطيف نسبيا بعيد عن الشراسة المعهودة بالضباع.

وينتشر هذا الحيوان في جنوب وشوق افريقيا وفي شمال الصومال حيث يعيش في المناطق الرملية السهلة وفي المناطق المعشوشبة والهضاب الصخرية. ومنزل ذئب الارض هذا عبارة عن جحر في الارض، وهذا الجحر يحفر عادة من قبل الحيوان نفسه وفي احيان اخرى يحتل جحور الحيوانات المهجورة. وكثيرا ما يحتل عدد من الذئاب جحرا واحدا، اما سبب التسمية فيعود الى عادة هذا الحيوان في السكن ضمن الجحور الارضية وهو ليس بالذئب الا ان مظهره كان السبب في تسميته، وفي الحقيقة يعتبر الحيوان اكثر قربا للضبع منه للذئب.

اما فم الحيوان فهو ضعيف اذا ما قورن بفم الضبع واسنانه هشة غير حادة لا تمكنه من نهش اللحم أو تكسير العظام، وذلك لان الذئب هذا حيوان مختص في التهام النمل الابيض وذلك بكميات كبيرة.

وتضع الانثى عددا من الصغار يتراوح بين الاثنين والاربعة والحيوان اجتماعي حيث يتنقل ضمن مجموعات يصل عدد افرادها الى ستة بحثا عن الطعام.

ويعتبر صيد هذه الذئاب رياضة محببة في جنوب افريقيا لذلك تناقصت اعداده بشكل كبير الامر الذي استدعى الحكومات الى سن القوانين لحمايته من الانقراض والابقاء على اعداده المتبقية.

منوعات



الكلمات المتقاطعة

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥
١											■				
٢								■						■	
٣					■		■		■					■	
٤											■				
٥			■	■		■					■		■		
٦										■				■	
٧												■			
٨	■			■				■	■					■	
٩			■					■					■		
١٠		■					■						■		■
١١						■					■				
١٢		■						■						■	
١٣					■				■	■		■			
١٤	■			■											
١٥			■							■					■

افقياً :

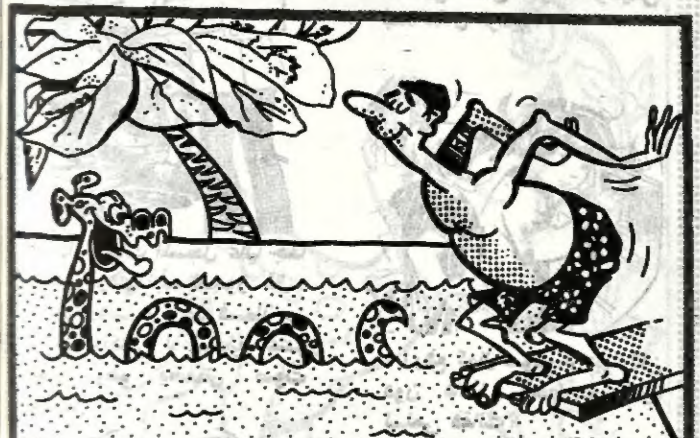
(١) حاكم خليجي - دولة افريقية (٢) دولة اسيوية - جمهورية مستقلة عن الاتحاد السوفياتي (٣) نسر - قيام بعمل (٤) عالج - فلوسهم - بيتي (٥) مقياس - نلجأ - وعاء خمر (٦) وزير خارجية أوروبي - من الألوان (٧) ممثل مصري - لعاب (٨) بحر - نحل - ماركة سيارات (٩) حرف عطف - بينما - دولة أفريقية - نثر الماء (١٠) يسجل - الف الف (١١) إناء للشرب - وفاة - ضد عسر (١٢) نهر سوفياتي - قصر (١٣) يضيع - سافر - ساكن بقرب (١٤) واحد بالأجنبية - وزير خارجية عربي (١٥) قادم - يقرع - لعب - جلد.

عمودياً :

(١) بطلة فرنسية قديمة - وقتي (٢) ماركة سيارات - من الفاكهة (٣) دولة اميركية - عاتب - يجيبون (٤) ذهبا - عائلة - يقرضه (٥) أحد الوالدين - ممثلة مصرية - تعب (٦) ناسب - حيوان بحري - لماع (٧) ناصبة - فنانة مصرية - شهر هجري معكوسة (٨) الطمأنينة - متشابهان - متشابهة (٩) ضد حلو - اثير - ضد رخص - للتأوه (١٠) مدة بقائي في العمل - الإسم الثاني لوزير خارجية أسيوي - سهل اوروبي (١١) حاجز - آلة موسيقية - حرف هجاء (١٢) ساحات - اسم علم مؤنث - جفصين (١٣) متشابهة - يشاهد - من القوارض (١٤) جواب - وجهة نظر - أفي بوعد (١٥) ممثل سوري - متشابهة .

صورة متشابهة

ادخل الرسام ١٠ تعديلات على هذين الرسمين ، فهل تستطيع تحديد هذه التعديلات حسب مواقعها في أقل من ٥ دقائق ؟





الصدفة

اولاً اكتب معاني التحديدات ادناه في خاناتها المرقمة من الخارج إلى الداخل.. ثانياً اجمع أحرف الخانات الثانية افقياً (السهم) لتحصل على اسم مغن لبناني:

١- جزيرة سورية
٢- مادة متفجرة
٣- يرحل
٤- رقيق
٥- ارجاع او تكرار
٦- غنج
٧- طاولة
٨- ولاية
٩- إنهاء

نكتة

حضر تلميذان الى المدرسة متأخرين ، فزجرهما الناظر وقال لاحدهما : لماذا تأخرت يا بني ؟

قال :

- لقد كنت نائما يا سيدي ، وحلمت انني مسافر .

فسأل الثاني : ولماذا تأخرت أنت ؟

فقال :

- سل زميلي ، لقد كنت اودعه !!

مزايا

الصلابة دون عناد ، والصحة دون هوس ، والليونة دون ضعف ، والعقلية المغامرة دون تهور مفسد ، تلك هي المزايا التي تنقذ الانسان في أيام السوء .

أقوال حكيمة

ان اشقى الامراء من سمن كيسه وأهزل الخلق ، وأبعدهم من الحق من اخذ الباطل من الناس وسماه الحق .
(صلاح الدين الايوبي)

أقوال حكيمة

- الحب الخالص .. شيء يتحدث عنه المرء - في هذا العصر - كثيرا ، ولكنه قل أن يراه

الكلمة الضائعة

الكلمة الضائعة من تسعة أحرف (عاصمة أفريقية)

ا	ي	ع	م	ل	ة	م	ي	ل	س	ة	ا	ي	ح	ل
ر	ل	ا	ن	ح	ا	ء	ا	ل	ع	ا	ل	م	ا	د
ي	ا	ط	ا	ل	م	ض	م	ا	ر	ف	ي	ا	ل	ر
ا	ك	ي	ب	و	م	م	ر	ا	ت	ا	د	ب	ن	و
ض	و	م	ش	ي	ك	ل	ه	ا	ي	ي	ة	ق	ص	ب
ة	ا	ه	ق	م	ب	ه	ز	ا	و	ن	س	ر	ي	ا
ا	ل	ذ	ا	و	ل	ا	س	ا	ك	ط	ر	ا	ح	ا
ل	ي	ه	ل	ل	م	ا	ل	ب	ا	ي	ا	ط	ة	ع
م	و	ا	ه	ب	ه	ا	ة	ا	ن	د	م	ا	ا	س
ش	م	و	و	ع	ب	ا	س	ل	غ	ب	م	د	ض	ا
ي	ب	ص	ا	ي	و	ق	د	ا	و	ر	ل	ح	ح	و
ن	ه	ص	ي	د	ي	ح	و	ي	س	ا	ي	ل	ت	ا
ص	ذ	خ	ة	ا	و	ب	ه	ذ	و	ي	ز	ق	ا	ل
ح	ه	و	ا	ش	ا	ر	ا	ت	س	ي	ر	م	ي	ق
ط	و	ر	ا	ل	ا	ن	ك	ل	ي	ز	ف	ي	ب	ح

نصح - الطبيب الإغريقي - ابقراط - بمزاولة المشي - كمقوم اساسي لحياة سليمة - واليوم - يعمل - بهذه - النصيحة - في انحاء العالم - وقد طور الإنكليز - رياضة المشي - وخصصوا - لها - دروباً - وممرات - اشارات سير - وذهبوا - بعيد - في - هذا - المضمار - لحد - يوحي - وكأن - بريطانيا - اضحت - كلها - حقلاً واسعاً - لممارسة - هذه - الهواية.

حلول .. حلول ..

أقوال نسائية

- بنت الفني لا تحتاج الى كوافير .
« الممثلة ميا فارو »

- المهم ان تعملي كل ما تريدين ، دون ان تقولي لقد كبرت .
« الممثلة بريجيت باردو »

- لا أريد أن أكون مساوية للرجل فقط ، أريد أن اعامل معاملة خاصة .
« الممثلة ليزا مانيلي »

نهاية حب

اشكو للارض
يواسيني الورد
يحنو علي الشجر
يجيبني الحجر
اشكو للسماء
يعطف علي السحاب
يرثيني الضباب
يبكيني المطر.
اشكو للحبيب

الخرس هو ؟ اصم ؟
ام صخر ؟
هناك خلف الربى
وقعت عيناي عليك
وهناك قلبي بالحب انفجر
ثم اصبحت حلماً واهيا
استفقت منه واندثر
كنت لي قيداً ذهبيا
ثم علاه الصدا فانكسر

لعروز سعيد

حظك هذا الاسبوع

الحمل	- ٣/٢١ ٤/٢٠	■ اجعل الديبلوماسية واللباقة شعارك هذا الاسبوع، ومن الافضل ان تتنازل عن عنادك حفاظا على علاقة مع شخصية قريبة الى قلبك. صفقة كبرى طال الجدال حولها تتم لصالحك.
الثور	- ٤/٢١ ٥/٢٠	■ ركز جهودك على تحقيق هدفك.. توقع في نهاية الاسبوع تغيرات جيدة في محيط عملك. مناقشة هادئة في محيط المنزل قد تتحول الى نقاش حاد فتجنب الحدة في مناقشاتك.
الجوزاء	- ٥/٢١ ٦/٢١	■ جميع الاعمال التي ستقوم بها هذا الاسبوع ستكلل بالنجاح.. رسالة من صديق طال انقطاعك عنه، تحمل اخبارا سارة. تحسن واضح في مركزك الاجتماعي.
السرطان	- ٦/٢٢ ٧/٢٢	■ فترة ملائمة للتفكير بتغيير ما في مجرى حياتك. كن مفتوح العينين فتخرج فائزا من مشكلة تعاني منها.. لا تنساق وراء مظاهر العظمة الكاذبة، ولا تغرك الوعود العاطفية.
الاسد	- ٧/٢٣ ٨/٢٢	■ مشروع في مجال العمل سيكون موفقا شخص قريب منك بحاجة الى عطف ومساندة فلا تتجاهله.. تجد استجابة في طلب تقوية مركزك.
العذراء	- ٨/٢٣ ٩/٢٢	■ ثمة مشاحنة خفيفة بالجو فلا تدعها تتفاقم لتضرك.. من المستحسن تاجيل الانتقال او السفر الطويل.. نجاح يحالفك في مشروع جديد.
الميزان	- ٩/٢٣ ١٠/٢٢	■ فترة اشراق واستقرار مع راحة نفسية خلال هذا الاسبوع.. تغييرات في مجال العمل تؤثر على علاقتك ببعض الزملاء.. خطاب هام وعاجل يصلك في نهاية الاسبوع.
العقرب	- ١٠/٢٣ ١١/٢٢	■ خصص للعمل اكبر قدر ممكن من طاقتك البناءة فانت محتاج الى دفعة معنوية تعينك على تخطي ثمة عراقيل.. الحب والزواج يشغلان تفكيرك أكثر مما يجب.
القوس	- ١١/٢٣ ١٢/٢١	■ انتظر.. التغيير المتوقع ياتي بطيئا بالتدريج.. وهناك تحسن من خلال اكثر المصادر بعد.. الوضع المادي الراهن لا يستدعي التشاؤم وهناك فرص متاحة لتحسينه.
الجدي	- ١٢/٢٢ ١/٢٠	■ لا تقبل على خطوات غير مضمونة قبل الاعداد الكافي.. تدور حول الهدف ولكنه يبتعد هذا الاسبوع عنك.. ابتعد عن المخاطرات المتهورة.
الدلو	- ١/٢١ ٢/١٨	■ تيارات قوية تحتاج لجهد كي لا تجرفك نحو الخطر.. تطلع على أسرار في محيط العمل فالتزم الكتمان.. قد تصل بعيدا في مضمار مبتكر يلفت اليك الانظار.
الحوت	- ٢/١٩ ٣/٢٠	■ شخص يضمر لك السوء ويدعي الصداقة احذر منه. أمورك المالية في تحسن ولكن تجنب الاسراف.. شخص من الجنس الاخر يفكر فيك.

ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء
ولنا لقاء

نَدى

القدس هي قمة الأولويات ...

قال لي احدهم.. لقد حفيت قدماي وانا ابحث عن بيت او شقّة او حتى غرفة اسكن فيها انا وعائلتي في منطقة القدس ولكنني لم اجد.. وإن وجدت فالايجارات خيالية لا يمكن لعقل ان يستوعبها.. فما الذي يحدث ولماذا هذا الاستغلال الفظيع من قِبَل اصحاب العقارات؟!.. والى متى ستستمر هذه الاحوال؟!.. ما الذي يريدونه منا؟!.. ان نهرب من القدس ونتركها للمؤسسات الاجنبية والاجانب او لاصحاب الحظ السعيد الذين يملكون شقة أو بيتاً أم ماذا؟!...

سؤال وجيه.. واسئلة اخرى تدور في مخيّلة الجميع بل وفي احاديثهم.. ما الذي يجري في القدس؟!.. ما هو مصيرها؟!.. ما هي الخطة المرسومة لها من قِبَل السلطات الاسرائيلية؟!، وماذا فعلنا نحن بالمقابل؟!.. هل سارعنا في منع تحقيق الاهداف التي تعمل تلك السلطات من اجل تحقيقها أم ساهمنا بدون ان ندري في تحقيق تلك الاهداف؟!...

تحدثنا وباستمرار عن مخطط تهويد القدس وتفريغها من سكانها العرب، بحيث يهدف هذا المخطط لان تصبح الاغلبية الساحقة من سكانها من الاسرائيليين ومحاولة السلطات الاسرائيلية تنفيذ هذا المخطط قبل البتّ في قضية القدس في المفاوضات والتي تركت وحسب رغبة اسرائيل الى المرحلة النهائية ليكون أمامها متسع من الوقت لتحقيق ما تريد.. كل هذا يجري ونحن نغرق كما يقولون في «سابع نومة».. لم نتحرك لمنع تحقيق هذا المخطط وان تحرّكنا فبصورة غير كافية...

نعم، عقدت مؤتمرات صحفية ونقاشات وندوات حول القدس ولكن ما الذي اسفرت عنه تلك المؤتمرات والندوات؟! ماذا قررنا فيها؟! ماذا نفّذنا من قراراتنا؟!...

بكل أسف أقول ان لا شيء على ارض الواقع.. او الشيء القليل القليل الذي بالكاد يستطيع احدنا ان يلاحظه...

هل ضغطنا مثلاً على اصحاب العقارات من اجل تخفيض الايجارات بحيث نعيد من هجروا القدس اليها بسبب تلك الايجارات الباهظة؟!...

هل سارعنا لمساعدة من يملك قطعة من الارض حتى يبني عليها شققاً سكنية بشرط استيعاب الفلسطينيين فيها فقط؟!...

هل ساعدنا اصحاب البيوت الآيلة للسقوط في القدس القديمة على ترميمها حتى لا يكون هناك مبرر أمام السلطات الاسرائيلية لاخلائها؟!...

هل سارعنا الى شراء البيوت المعروضة للبيع بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية لاصحابها ومنع تسريب تلك البيوت بطريقة او بأخرى للاسرائيليين؟!...

هل ساعدنا المواطنين المقدسيين، المهددين بسحب هويات القدس منهم بحجة او بأخرى، في توكيل محامين أكفاء للدفاع عنهم؟!.. وهل؟!...

ان قضية القدس هي قضية خطيرة جدا.. فلو كانت الامور على غير ما هي عليه الآن لما كان هناك مانعاً ان يترك المواطن الفلسطيني القدس ويسكن في اي منطقة اخرى من أرضنا المباركة.. ولكن القضية اعمق واخطر مما نتصور.. هي قضية سياسية وليست تقنية.. هي تهويد القدس وتأكيد ضمها لاسرائيل.. ونحن من واجبنا الحِفاظ على القدس.. على عروبة القدس وعلى عروبة مواطنيها وبخاصة وان هناك بعضاً من الناس يحاولون الحصول بل وهناك من حصلوا على الجنسية الاسرائيلية...

ان مستقبل القدس في خطر.. ومصير القدس العربية سيكون مرهوناً بمدى حرصنا عليها على ارض الواقع وبالعمل الجدي الفعّال وليس بالشعارات الرنّانة والخطب الطويلة والمؤتمرات الصحفية والندوات فقط...

ان من واجبنا كفلسطينيين ان نمنع تنفيذ المخطط الخطير الذي يستهدف القدس.. وكفى تذرعاً بعدم توفر الامكانيات والاموال لذلك.. فهناك اولويات؛ والقدس هي قمة الاولويات التي يجب ان نبذل «الغالي والرخيص» في سبيلها وفي سبيل الحفاظ على ان تظل عربية وان تصبح على ارض الواقع عاصمة دولتنا الفلسطينية ■■



وتمت المصافحة الثانية في حفل كبير في البيت الأبيض.. بعد مرور عامين على الأولى..

كلهم تحدثوا عن السلام.. ولكنه ما زال غائبا..

كلهم صفقوا لتواقيع الاتفاق والمواطن الفلسطيني يرزح تحت نير الاحتلال وسياسة الإغلاق..

كلهم تفاءلوا الى حد كبير ونسوا ان الشعب الفلسطيني ما زال يقبع في سجن كبير..

كلهم اعترفوا ان الحفل كان غير كامل.. ولم يضم كل الفرقاء والأطراف..

تبادلوا الكلمات والأحاديث السياسية المختلفة وتضاحكوا.. وتأملوا..

ومن راقب الحفل من بعيد توهم ان الأمن والاستقرار يعود الى المنطقة من جديد..

ومن استمع الى الكلمات ظن ان الاحتلال قد مات..

ولكن هذه المصافحة لن تكون الأخيرة.. ولن تكون المصافحة الدائمة..

انها مصافحة مؤقتة لسلام ضعيف ومؤقت..

مصافحة مفروضة وليست مرغوبة..

مصافحة القوي الذي فرض شروطه على "الفلسطيني"..

مصافحة لم تحظ بالتأييد القلبي الحقيقي..

جميعنا مع السلام وتحقيق الأمن والوئام..

جميعنا ندعم المصافحة الحقيقية الدائمة.. وليست الشكلية المؤقتة..

والمصافحة الحقيقية لن تتحقق اذا كان هناك استيطان واغلاق واحتلال واعتقال.

السلام الشامل المنشود يقوم اولا واخيرا على انهاء الاحتلال كل الاحتلال وليس جزءا صغيرا منه..

السلام الشامل يمنح كل المنطقة الأمن والاستقرار والعدالة للجميع..

والسلام الشامل وحده يحقق المصافحة الحقيقية الدائمة والثابتة..